الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

الخميس ٩ يوليو ١٩٨٧ م – العدد ١٧٥ – السنة الرابعة

AL - WAFD □ JULY 9 1987 □ VOL. 4 NO. 175

تخيل بعث جوهرة النيل

مجلس الشعب يؤجل انتخابات المحليات

وافق امس مجلس الشعب ، برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ، على زيادة ضريبة التمغة النوعية . وكانت الحكومة قد تقدمت بالمشروع بعد يومين فقط ، من الموافقة على قانون زيادة المرتبات والمعاشات . ورفض نواب المعارضة الزيادة ، واكدوا انها محاولة مكشوفة من الحكومة ، لاسترداد الزيادة في المرتبات والمعاشات . كما وافق المجلس على اقتراح بمشروع قانون لتأجيل انتخابات المجالس المحلية بسبب السلبيات التي نتجت عقب انتخابات مجلس الشعب وانشغال البلاد بالانتخابات النقابات العمالية ، والاستفتاء على تجديد فترة الرئاسة الثانية . ووافق المجلس على استثناء ٤٠ عضوا من شرط التفرغ .

د . عاطف صدقي

سراج الدين : لماذا امتنع الوفد عن ترشيح رئيس الجمهورية ؟

إختيار رئيس الدولة بالاستفتاء مخالفة صريحة للدستور الذى ينص على تعدد الاحزاب

تصرفات « المحجوب » في جلسة الترشيح .. ليست مهزلة سياسية فقط بل مهزلة اخلاقية !



فؤاد سراج الدين

كشف فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، في حديث خاص « للوفد » ، خلفيات القرار الخاص بامتناع نواب حزب الوفد عن المشاركة في اجراءات انتخابات رئيس الجمهورية للدورة القادمة .

اكد سراج الدين ان الوفد اتخذ القرار بعد مناقشات مستفيضة . تناولت الموضوع من كافة نواحيه . وبدات هذه المناقشات في الهيئة العليا للوفد . خلال جلستين استمرت كل منهما اكثر من اربع ساعات . وابدى جميع اعضاء الهيئة العليا لراءهم دون استثناء . وانتهت المناقشات الى اتخاذ قرار الامتناع عن الاشتراك في عملية تجديد ترشيح الرئيس مبارك لفترة تالية لرئاسة الجمهورية . وكشف القرار عن الاسباب التي استند اليها ونشرته الصحف واضاف رئيس الحزب ، ان الهيئتين البرلمانية والعليا للحزب ، ناقشتا القرار في جلسة طويلة ، قبل اعلانه .

كما بحثنا الموضوع من كافة نواحيه . وتحدث خلال الجلسة حوالي ٢٠ عضوا بالهيئة البرلمانية واجرى بعد ذلك التصويت نداء بالاسم وحصل قرار الامتناع على اغلبية الاصوات . وتقرر اعتبار القرار الصادر من الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واجبا للاحترام من كافة اعضاء الحزب .

واضاف سراج الدين ، ان الهيئة البرلمانية ، قررت ان كل عضو من اعضائها يخرج عن الالتزام بالقرار ، يعد مفصولا من جميع التشكيلات الموجودة بالحزب . وهو القرار الذى طبق على الاعضاء الستة ، وتم اعتبارهم مفصولين فور توقيعهم على وثيقة اعادة الترشيح . كما تم اخطار كل عضو منهم . ولذلك فقد كان ما اعلنه هؤلاء الاعضاء من انهم مستقيلون من الحزب عبث وتحصيل حاصل ، لانهم مفصولون بالفعل من عضوية الحزب . واكد رئيس الوفد ان القرار بالامتناع عن التصويت لايمس شخص الرئيس

(البقية ص ١٥)

لقاء هام بين مبارك وبيريز

كتب عبد النبى عبد الستار

يبحث اليوم الرئيس حسنى مبارك في اجتماعه بجنيف ، مع شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل المشروع الإسرائيلى الجديد للسلام في منطقة الشرق الاوسط وكان بيريز قد اعد المشروع ، ليكون اساسا لعقد المؤتمر الدولى للسلام . والمفاوضات الثنائية المباشرة ، التى ستجرى في اطار المؤتمر بين الوفد الإسرائيلي ووفود الدول العربية المشاركة في المؤتمر . ويقترح بيريز في مشروعه اخضاع ادارة قطاع الضفة الغربية للسلطات الاردنية . واسناد ادارة غزة للسلطات المصرية ، لفترة انتقالية مدتها ٥ سنوات . ويتم بعدها ادخال القطاعات الفلسطينية في اتحاد كونفيدرالي مع الاردن .

ونكرت مصادر دبلوماسية غربية

(البقية ص ١٥)

رسالة .. من خالد محمد خالد إلى فؤاد سراج الدين

خالد محمد خالد

اكد المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد ، في رسالة بعث بها الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ان الحزب اثر الحق على المجاملة في موقفه من ترشيح الرئيس حسنى مبارك . ووضع الامة فوق الدولة . واثبت الوفد الذى لا يضاهيه حزب في العالمين العربي والاسلامي . صدق ولائه للديمقراطية الحقة . منذ لحظة ميلاده . كما اكد صدق تبنيه في جسارة وصدق المبادىء الجليلة للديمقراطية . ومن بينها ان يكون منصب الرئاسة بالانتخاب والاختيار . وليس بالاستفتاء الذى هو في حقيقته تعيين ! وكان فؤاد سراج الدين ، قد تلقى الرسالة التالية من المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد :

« لم يكن موقفكم من ترشيح الرئيس مبارك تحديا لشخصه ، ولا غمطا لحقه ، ولا انكارا لدوره . وانما كان رفضا مشروعا وعادلا للطريقة غير الديمقراطية ، التى يتم بها الترشيح وفق مادة طفيلية في الدستور ماكان ينبغي لها ان توجد ، فضلا عن ان تبقى .. ! ان حزب الوفد ، منذ لحظة ميلاده ، وهو يتبنى في جسارة وصدق المبادىء الجليلة للديمقراطية ، ومن بينها ان يكون منصب الرئاسة بالانتخاب والاختيار ، وليس بالاستفتاء الذى هو في حقيقته « تعيين » .. !

لقد ملات احزاب المعارضة الجو ضجيجا بهذه المبادىء ، وبهذا المبدا بالذات . كما تبناها ، وهتف بها القضاة والمحامون واساتذة الجامعات واكثر المثقفين ، ولا يزالون يهتفون .. ولئن لم يكن من حقكم ابدا ان تتنكروا اليوم لما التزمتم به طوال سنوات . لقد اثرتم الحق على المجاملة .. ووضعتم الامة فوق الدولة . فدعني ، وانا كما تعلم غير حزبي ، اصافحك بقوة ، واصافح معك الشرفاء الراسخين في حزب الوفد الذى لا نعرف في مصر ولا في العالم العربي كله ، بل والاسلامي من يضاهيه في صدق ولائه للديمقراطية الحقة ، وفي طول بلائه معها . والعاقبة للتقوى .. وهل التقوى الا التمكين في الارض للذين ولدتهم امهاتهم احرار !! » .

احذروا .. لا تجرحوا الرئيس وأنتم تطعنون الوفد .. !

بقلم : مصطفى شردى

امتنعنا عن الاشتراك في ترشيح الرئيس حسنى مبارك ، لفترة رئاسية ثانية ، حتى يقدم الرئيس إلى شعب مصر ، إلى اصحاب البلد ، برنامجا واضحا ، يحدد فيه متى تكون الاستجابة للمطالب الوطنية ، التى نرى فيها البداية الصحيحة والوحيدة ، لأى إصلاح شامل للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

طالبنا ببرنامج ، تعرف من خلاله الامة ، متى تسترد حقوقها ، ومتى تعاد صياغة دستورها ، ومتى تفرض كلمتها ، ومتى تحترم إرادتها ، ومتى ترفع نصال القوانين الاجرامية عن رقبتها . وفي مقدمتها قانون الطوارىء . وقانون الانتخابات . وبقية حزمة القوانين السامة التى هي اخطر ما يتهدد هذا البلد ، بعد ان تحولت في يد السلطة الغاشمة من مظلة للامن والامان . كما كانت تردد وتدعي ، إلى إعصار ارهابي يهدد الناس في بيوتهم ، ويملأ السجون والمعتقلات بالابرياء . ويعيد مصر إلى ذلك العصر الاسود الذى تحولت فيه الزنازين إلى سلخانات ، حيث تجرى ابشع عمليات التعذيب وامتهان كرامة وحقوق الانسان .

واقول لعملاء السلطة ، وكتبة الحكومة ، الذين استلوا سيوفهم كالعادة ، وبداوا يسنون السكاكين ، إننا لن نتراجع عن هذا الموقف ابدا ، ولن نفرط في مطلب وطني واحد ، ولن نجامل على حساب شعب مصر اطلاقا ، مهما غاصت اسلحتكم في أجسادنا ، ومهما دبرتم من مؤامرات ، ومهما تحملنا في سبيل موقفنا من تضحيات .

والذى نطلبه من الرئيس ليس مستحيلا ، وليس فيه اى مساس باحترامنا له . فنحن لا نطلب منه سوى برنامجه الانتخابي للفترة الرئاسية الثانية ، التى يتولى خلالها كافة السلطات في مصر . والمطالبة بالبرنامج الانتخابي ، هي من الامور العادية التى تحدث في جميع بلاد الدنيا ، وفي أصغر دول افريقيا ، وفي جمهوريات الموز بأمريكا اللاتينية . ومصر دولة كبيرة . والشعب المصرى شعب عريق . ونحن أصحاب تاريخ طويل في التجربة السياسية . ومطالبة الرئيس ببرنامجه قبل انتخابه هو الموقف الطبيعي والحضارى . وغير ذلك يطعن سمعة وكرامة المصريين . فلسنا مجرد قطيع تدق له الأجراس فيتحرك إلى حيث لا يدرى . والموافقة على مدة رئاسة ثانية بلا برنامج ، وبلا ضمانات محددة ، تعني ببساطة استمرار الممارسات والخطايا الراهنة ، وتعني اننا قد نتحرك تجاه هاوية بلا قرار . وقد حدث ذلك مرارا من قبل ، ولا ينبغي ان نسمح بحدوثه مرة اخرى . فمصر الآن تعيش مرحلة اشبه بالوقت الضائع . وفرصتها للنجاة محدودة للغاية . ولا نستطيع ابدا ان نفلت هذه الفرصة من ايدينا . فاذا كنا قد اخترنا الديموقراطية طريقا ليس له من بديل ، فإن حركتنا يجب ان تكون جماعية . والراى بيننا لابد وان يكون شورى ، حتى تخطو المسيرة وكل من يشارك فيها يعرف تماما إلى اين تقوده خطاه . وحتى نوجه «بوصلة» الأماني الوطنية نحو الاتجاه الصحيح . فنمشي ونحن نعرف معالم الطريق ، جميعا وليس واحدا فقط او مجموعة صغيرة حاكمة فحسب . ونواصل الحركة ونحن ندرك اين سنصل بالضبط بعد كل مرحلة . أما ان يطلب الينا ان نشارك في خداع الشعب ، ونسوقه إلى المجهول ، وندفع به إلى الضباب والظلام ، فهذا ما لن نقبله ، ولا نقدر عليه ، وليس هذا ما عاهدنا عليه الشعب ، وليس هذا ما ترضاه لنا مبادؤنا . وخير للوفد الف مرة ، ان يعود إلى الظلال ، او يلقى برجاله في السجون ، على ان يشارك في خداع الامة ، ويخون مبادىء سعد زغلول ومصطفى

البقية ص ١٣

الرئيس الكورى بدأ خطة الاصلاح الدستورى

العفو عن ٢١٠٠ معتقل سياسى بينهم زعيم المعارضة

سيول – وكالات الانباء :

اطلقت امس سلطات كوريا الجنوبية ، سراح ٣٥٧ معتقلا سياسيا ، وكانت حكومة الرئيس شون دوهوان ، قد وافقت على خطة الاصلاح الديمقراطي والدستورى ، في اعقاب الحملة التى شنتها المعارضة الكورية ، لتعديل الدستور ، ونظام انتخاب رئيس الجمهورية ، واطلاق سراح المعتقلين . اعلن امس متحدث رسمي باسم وزارة العدل ، ان ٢١٠٠ معتقل سياسي ، سوف يشملهم قرار العفو ، الذى يبدا تنفيذه اليوم ومن بينهم كيم داى يونج زعيم المعارضة ، المحظور نشاطه منذ اكثر من ٢٠ عاما ومن المنتظر ان يعود الى ممارسة نشاطه السياسي بصورة طبيعية . كما دعا « التحالف الوطني من اجل دستور ديمقراطي » ، والذى يضم بعض منظمات المعارضة ، الى تنظيم مسيرات اليوم في مدن كوريا الجنوبية بمناسبة تشييع جنازة الطالب لي هان يول ، الذى لقى مصرعه على ايدى قوات الامن ، خلال المظاهرات الاخيرة التى اجتاحت كوريا الجنوبية طلبا للديمقراطية . واعلن التحالف ان المسيرات ستنظم في العاصمة سيول و١١ مدينة كبرى في نفس الوقت ، وستشيع جنازة الطالب من جامعة « يونسي » في سيول .

« هبة » .. أول طفلة أنابيب في مصر خرجت للحياة

●● « هبة » .. اول طفلة انابيب في مصر ، خرجت الى الحياة صباح امس ، بعد اجراء علمية قيصرية للأم استغرقت ١٠ دقائق فقط . وبدات قصة اول طفل انابيب في مصر بالمصادفة ، عندما نصحت الجارة ، جارتها « س . ش » ، بالتوجه الى المركز المصرى لأطفال الانابيب . وكانت الام تشكو من عدم انجابها منذ زواجها في عام ١٩٦٨ . وذهبت الام والاب ، الى المركز الذى يعد ثالث مركز في الشرق الاوسط لأطفال الانابيب بعد مركزى السعودية واسرائيل . واجريت في المركز ، على الزوجين البحوث الاكلينيكية والنفسية . وتم سحب بويضات من الام وتلقيحها بالسائل المنوى الذى سحب من الزوج في نفس اليوم . وجرى التخصيب في ٤٨ ساعة . واعيدت البويضة المخصبة الى رحم الام . وتولى خبراء واطباء المركز متابعة حالة الام . وتشكل الجنين بعد الاسبوع الثالث . وتمت الولادة صباح امس على يد فريق كامل من الاطباء المتخصصين . واعلنت الام بعد ان شاهدت طفلتها « هبة » ، انها تنوى تكرار التجربة مرة اخرى ، بالانابيب .. !!

اقرأ « ص ٤ »

« هبة » .. اول طفلة انابيب مصرية فور ولادتها « تصوير : احمد شحاته »

تاتشر تبيع المطارات الى القطاع الخاص مقابل ١,٩٩ مليار دولار للخزانة البريطانية

لندن – رويتر :

اعلنت امس الحكومة البريطانية ، عن بدء تنفيذ خطتها لبيع المطارات البريطانية الكبرى ، الى القطاع الخاص خلال الشهر الحالي . من المنتظر ان تحقق الحكومة عائدا يبلغ ١,٢٣ مليار جنيه استرليني ، اى مايساوى ١,٩٩ مليار دولار . وكانت الحكومة البريطانية قد قررت طرح ٥٠٠ مليون سهم باسم « هيئة المطارات البريطانية » للبيع في البورصة . وتبلغ قيمة السهم الواحد ٢,٤٥ جنيه استرليني . وسيتم بيع ١١٥ مليون سهم مقدما للمؤسسات المالية الكبرى . وتطرح بقية الاسهم للاشخاص . ومن بين المطارات البريطانية الكبرى المطروحة للبيع ، مطارات هيثرو ، وجيتويك ، وستانستين . وتقع جميعها في العاصمة لندن . كما سيتم بيع منشات الطيران المدني في ادنبره ، وجلاسجو ، وبريستويك ، وابردين في سكوتلندا .

مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا

وكانت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ، قد بدات تنفيذ برامجها لبيع القطاع العام منذ توليها السلطة في عام ١٩٧٩ . وقامت بالغاء تاميم العديد من الشركات البريطانية الكبرى . وتم بيع شركة الاتصالات الهاتفية والبريدية . وشركة الغاز . وشركة الخطوط الجوية البريطانية وتعتزم حكومة تاتشر بيع شركة المياه في نهاية العام الحالي

واشنطن تطلب قوات عربية رمزية لمواجهة التصعيد الايراني

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من السعودية ودول الخليج ضرورة اشتراك وحدات عسكرية من قواتها مع القوات الامريكية الموجودة في الخليج لمواجهة التصعيد الايراني وكانت الادارة الامريكية قد تقدمت بهذا الطلب الى دول الخليج للتغلب على موقف الكونجرس بشأن رفضه رفع الاعلام الامريكية ، فوق الناقلات الكويتية .

امريكا تتحمل نفقات المناورات العسكرية المصرية الامريكية

تقرر بدء برنامج المناورات العسكرية المصرية الامريكية المشتركة ، يوم ١٩ « اغسطس » القادم ، وتستمر ٣ ايام . يشترك في المناورات ١٠ الاف جندى مصرى وامريكي . ومواعيد وصول القوات الامريكية . كما تم الاتفاق على ان يتحمل الجانب الامريكي النفقات الكاملة للمناورات ، والذخيرة التى يتم استهلاكها .

نيابة الاموال العامة تبحث منح واتفاقيات الصرف الصحى

قامت امس نيابة الاموال العامة ، بدراسة جميع الاتفاقيات والمنح والقروض التى ابرمتها الهيئة العامة لجهاز الصرف الصحى خلال السنوات الماضية . كما قامت بدراسة عقود الاتفاق بين جهاز الصرف الصحى واتحاد الشركات الانجليزية الامريكية . وتقوم النيابة باجراء فحص المستندات في اطار تحقيقاتها ، في جرائم الاستيلاء على المال العام بجهاز الصرف الصحى ، والوقائع والمخالفات المنسوب ارتكابها الى عبد الرحمن البيضاني ، والرئيسين السابقين لجهاز الصرف الصحى .

النيابة العامة تؤكد وجود شبهة جنائية في حادث مقتل سائق داخل قسم طوخ

كتب صلاح الديركي :

اثبتت معاينة النيابة العامة لجثة السائق القتيل محمد رضا عبدالعزيز ، وجود شبهة جنائية في وفاته . اكتشفت نيابة طوخ ان الجثة مربوطة من منطقة الرقبة بملاءة . كما شوهدت بها إصابات وجروح في الرجلين والجبهة ، وفوق الحاجب الأيمن ، وكدمة أسفل العين اليسرى ، واكدت معاينة النيابة لمكان الوفاة ، ان المسافة الفاصلة بين الجزء الملفوف حول رقبة المجني عليه ، والأرض عبارة عن مترين ونصف " وتبين ايضا عدم وجود ثقوب في دورات المياه يمكن من خلالها الوصول بها الى الحلقة المربوطة بها حول الرقبة . وكان والد القتيل قد اقام يوم "الثلاثاء" الماضي دعوى مستعجلة امام محكمة شبين الكوم وطالب فيها وزيرى الداخلية والعدل ، بسرعة انتداب كبير الأطباء الشرعيين بوزارة العدل ، بسرعة انتداب كبير الاطباء الشرعيين بوزارة العدل لاستخراج الجثة وإعادة تشريحها قبل اختفاء اثار التعذيب ودفع ٥٠٠ جنيه في خزينة المحكمة لمصاريف إعادة التشريح كما امتنع النقيب محمود ماهر من قوة مباحث شبين الكوم ، والذى قام بالقبض على القتيل فجر يوم ١٩ يونيو الماضي عن المثول امام نيابة طوخ ، لعرضه على ام القتيل للتعرف عليه ، وكان السائق قد لقى مصرعه داخل مركز شرطة طوخ

الحفيد هشم رأس جدته بالشاكوش للاستيلاء على مصوغاتها وشراء "الشبكة"

تم القبض على قاتل جدته العجوز بالمنيل ، وكان قد ذهب لزيارتها يوم الجمعة الماضي بعد منتصف الليل ، وقام بخنقها ولم يرحم توسلاتها ، وانهال عليها بشاكوش خشبي فوق راسها حتى فارقت الحياة واستولى على مصوغاتها واستبدلها بشبكة ودبلتين لتقديمها الى خطيبته ، وكان القاتل فهيم عصام الدين "ميكانيكي" قد اعترف تفصيليا بالحادث امام العميد عصام نجم رئيس مباحث القاهرة ، وقررت النيابة حبسه على ذمة التحقيق .

انتهاء ازمة الحفاة !

● بعد انتهاء الحكومة من حل مشكلة الحفاة، وتوفير حذاء لكل مواطن .. قررت وزارة الدكتور جلال الدين ابو الدهب الاصلي ، التموين سابقا ، . رفع اسعار الاحذية التي تنتجها الشركة المصرية للاحذية ، باتا ، ! علمت ، العصفورة ، من مصادرها ، الكوردنيرية ، . ان ابو الدهب ، الاصلي ، امر برفع اسعار الاحذية تمشيا مع سياسة رفع الاسعار ابتداء من اول شهر يوليو المبارك. ووصلت الزيادة في السعر الى ٣٠ ٪ ! .

معالى الوزيـر المنتظـر !

● "العصفورة" . تهمس في اذن "اونكل" زكي بدر وزير الداخلية . بان سعد الشربيني محافظ الدقهلية . يتقمص الآن شخصية وزير الداخلية القادم . ويندد في جلسته الخاصة باسلوب "اونكل" الحالي . وهي رفضه للحوار مع الجماعات الدينية المتطرفة . ويؤكد الوزير المنتظر . ان الامن لم يشهد تدهورا ، كما يشهده الآن . ولن تكشف "العصفورة" عن راي "الشربيني" في القاموس الادبي الشهير الذي يهواه "اونكل" لانها ليست "خباصة" بالمناسبة مازال الخط الساخن بين الوزير المنتظر . وبين الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الوطني "شغال على ودنه" . الطريف . ان سعد الشربيني . يصر على مناداته بلقب "معالي المحافظ" .

زكي بدر

مصـحح لغـة لبيـانات "اونكـل"

● "اونكل" زكي بدر وزير الداخلية . وصاحب السيرة العطرة . ومبتكر اشهر قاموس ادبي تحت قبة البرلمان وداخل وزارة الداخلية . طلب من مدير مكتبه الاستعانة باحد اساتذة اللغة العربية . لاجراء مراجعة لغوية للخطب والبيانات التي يلقيها في المواسم والاعياد والاحتفالات . وتحت قبة البرلمان . وكان "اونكل" في حديث "الاحد" الشهير تحت قبة البرلمان . قد اخطا في قراءة الآيات القرانية . وانهال بقاموسه الادبي الشهير . على احد اعضاء مجلس الشعب . عندما لفت نظره الى اخطائه في قراءة الآيات . ولمحت "العصفورة" . "الكسرة" و"الهمزة" و"الفتحة" و"الضمة" و"المنصوب" و"المرفوع" .. الخ الخ . في البيان الذي القاه "اونكل" امام لجنة البحث العلمي بمجلس الشورى . وبالمناسبة . لم يخرج "اونكل" على النص !

«عنتر» و«الطحاوى» يلمعان قريبا !

● قريبا .. سيلمع نجم الدكتور ابراهيم عنتر وكيل اول وزارة الزراعة . في الحزب الوطني . ووعده الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب . بتعيينه امينا مساعدا للتنظيم وشئون العضوية . بدلا من كمال الشاذلي الذي سيتفرغ لاحدى لجان الحزب . كما سيلمع قريبا نجم ابراهيم الطحاوي عضو مجلس الشعب . واستاذ الدكتور والي في السياسة . منذ اشتغال الاخير بمكتبه الاول في عام ١٩٥٤ . ليلم الماسوف على شبابها هيئة التحرير . وسينضم الطحاوي الى المكتب السياسي . كما تتردد انباء عن تاييد الدكتور والي ، للاصوات المطالبة بتعيين امينة جديدة للمراة بدلا من الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية . لرفضها الانضمام الى جبهة "والي" داخل مجلس الوزراء . وعلمت "العصفورة" ان الدكتور والي يعكف الآن على اعداد حركة تغيير شاملة لامناء الحزب الوطني في المحافظات . ومن المنتظر . اعلانها بعد انتهاء الاستفتاء على ترشيح رئيس الجمهورية .

العصفورة

« مونيكـا » عـادت للعـزف يارجـاله

● ، مونيكا ، . عادت مرة اخرى بارجاله . الى العزف في ميدان المساحة بمحافظة الجيزة وكان قد تم ترحيل ، مونيكا ، من الميدان بعد ان كشفت ، العصفورة ، انها تعزف كل ليلة النشيد القومي الذي يقول مطلعه . ، الفراوله .. بتاع الفراوله . انا ملك الفراوله ، . وغابت ، مونيكا ، عدة ايام وعادت مرة اخرى للعزف . وبصراحة مادام ، مفيش فائدة ، . تناشد ، العصفورة ، . مونيكا ان تدعوها للعزف والغناء والرقص معها وخصوصا ان ، العصفورة ، تجيد القاء اغنية . ، اقرصتني في وداني .. وقابلني في الدور السادس عشر ، .

مع الاعتـذار الى «شوبيـس»

● ، العصفورة ، .. علمت مصر الاعجاب المفاجىء ، بين احد قيادات حزب معارض ، وبين الحكومة - وخصوصا الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني.

يؤكد الخبثاء ، ان ابن ، المعارض الكبير ، يبيع الآلات الزراعية الى الفلاحين والجمعيات التعاونية ويقوم بنك التسليف بتحصيل الثمن من الفلاح . ويدفع القيمة مقدما الى ابن ، المعارض الكبير ، .

بالمناسبة ، اقام ابن ، المعارض الكبير ، ثلاجة بقروض ميسرة ويفارق في الفوائد المخفضة يصل الى ربع مليون جنيه سنويا ! .

، ١٦ مليـارا فاقـد سنـويا

● مصر .. تفقد سنويا ١٦ مليار متر مكعب من المياه في السدة الشتوية .. وبس خلاص ، والبركة في الجهابذة !

هـؤلاء الرجـال من مصر

● ، العصفورة ، . استمتعت هذا الاسبوع بقراءة كتاب ، هؤلاء الرجال من مصر ، للمؤرخ الكبير لمعي المطيعي ويقدم الكاتب في مؤلفه الذي اصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، رؤية تقدمية لزعماء مصر ، وابرازا لافكارهم حتى لا يبخل انتماؤنا وتضيع معنويتنا ومن بين الزعماء الذين تناولهم الكتاب الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس وعبد الرحمن فهمي والدكتور محمد حسين هيكل والدكتور عزيز فهمي والمستشار ممتاز نصار والفريق عزيز المصري والدكتور محمد مندور وكانت ، الوفد ، قد نشرت هذه المقالات على صفحاتها بقلم لمعي المطيعي .

يانـاس ياشـر كفـاية قـر !!

● شوفوا "قر" العالم .. يتهامس "اولاد الايه" . باجراءات البذخ الحكومي التي يطبقها الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط واستاذ ترشيد الانفاق . على نفسه . ويحسدونه على استخدام ٥ مكاتب فاخرة فقط . لمفاجاة "الغلابة" بافكار سعادته : وعلمت "العصفورة" من "القرارين" . ان الدكتور الجنزوري يتنقل منذ سنوات في عدة مكاتب . من بينها مكتب مدير معهد التخطيط . الذي جلس عليه بعد تعيينه وزيرا ومازال يحتفظ به . ومكتب في وزارة التخطيط . ومكتب في شارع عدلي بوزارة التعاون الدولي . ومكتب في بنك الاستثمار . ومكتب .... ومكتب ... وبالذمة فيها ايه ، مادام ينحفنا كل فترة بالخطط الوردية . واجراءات التقشف . والذي منه !

عقبـال أولادنـا يـارب


رفعت المحجوب

● اسم النبي حارسه . ايمن رفعت المحجوب .. اصبح من مدمني حضور جلسات مجلس الشعب لمشاهدة المسرحيات الهزلية التي تجرى داخل القاعة . يصر "الكوتوموتو" على الجلوس في القاعة المخصصة للنواب . ورؤية والده "يشخط" و"ينطر" . وكانت "العصفورة" قد لمحته اخر مرة في الجلسة المخصصة لاعادة ترشيح رئيس الجمهورية لفترة ثانية . ووقف "ابن المحجوب مرتديا فانلته الصفراء . بجوار سكرتير رئيس الجلسة . وكان الدكتور رفعت المحجوب قد اعلن في بداية احدى جلسات الاسبوع الماضي . عدم دخول موظفي المجلس القاعة . بحجة انها مخصصة للنواب فقط . و.. الاولاد طبعا ! بالمناسبة . اصدر الدكتور المحجوب الى حرس مجلس الشعب "فرمانا" من فرمانات الحاكم بامر الله الذي امر بمنع اكل "الملوخية" وطلب المحجوب من الحرس عدم السماح لموظفي الامانة العامة في المجلس . بالمرور في ردهة المجلس الموصلة من قاعة الجلسات . الى مكتب رئيس المجلس . واكد الدكتور المحجوب في "فرمانه" انه لا يطيق رؤية وجوه العاملين في الأمانة العامة ! .. ليه ما تعرفش !

نبضات

الخروج من المأزق:

ليس مستحيلا ان تخرج مصر من مازقها وان تنهض من كبوتها. ولكن ذلك يقتضي تضامنا وطنيا يضم جميع الاطراف. والاطراف هنا يقصد بها من بيدهم السلطة ومن يخضعون لها. ومن يخضعون للسلطة هم كل طوائف الامة واتجاهاتها السياسية، بغير استبعاد واحدة او اهمال شان الاخرى.

وتتميز مصر بشعب متحضر ومتسامح ومتفتح الافق. التقارب والتفاهم بين الفرق السياسية ليس مستحيلا. فالارضية المشتركة كبيرة المساحة. والخلافات الجذرية محدودة، وبعض الخلافات شكلية او لفظية. وبعض الخلافات ترجع لاسباب تاريخية مضت، ويمكن استبعادها من دائرة الحوار السياسي، لكي تاخذ مكانها في مؤلفات وابحاث المؤرخين.

المطلوب هو الاتفاق على لقاء قومي للعمل السياسي. لا لكي تحقق تطابقا في الفلسفة السياسية للاتجاهات المختلفة. فمثل هذا الهدف مستحيل بل غير مقبول، والاصرار عليه من شانه ان يحقق اطارا بغير مضمون. او بمعنى ادق يحقق اطارا متناقضا مع المضمون.

اللقاء القومي يتم فيه الاتفاق على الاهداف القومية التي لا خلاف عليها. ويتحدد فيه منهج العمل واسلوبه ووسائله. ويستبعد منه الوسائل غير المشروعة، من عنف وتزييف وتضليل واستهانة بالعقول. هذا اللقاء يزيل سوء التفاهم، ويهدىء لغة الحوار، ويحقق مصلحة وطنية نفتقدها جميعا.

الذي انادي به ليس تحالفا او ائتلافا. فهذا امر بعيد المنال لما يقتضيه من ارض صلبة، ومن قياس حقيقي لحجم القوى السياسية الموجودة في الساحة. وانما المطلوب هو اطار عمل وقدر من التفاهم ولغة هادئة في الحوار وحظر الضرب تحت الحزام من جانب ومن اخر.

ومطلوب ايضا تحديد نقاط الالتقاء والاتفاق التي تجمع عليها القوى السياسية في مصر. ثم ايضا تتحدد نقاط الخلاف لكي تعرض على الامة باسلوب موضوعي. وعلى الامة من خلال صناديق الانتخاب الحر النزيه النظيف ان ترجح وجهة نظر على الاخرى. وعلى الامة ان تسلم شعبيا من تفوضه في تنفيذ السياسة التي اختارتها ورضيت عنها.

السياسة ليست حربا ولا اقتتالا، وانما هي مباراة رياضية بين مجموعة فرق. وتسعى جميع الفرق الى تحقيق هدف اعلى وهو مصلحة الوطن. وغير مقبول ان تتبارى احدى الفرق بالبندقية او بمطواه قرن غزال. وغير مقبول من ناحية اخرى ان تلجا فرقة اخرى الى الاعتقال والتعذيب وتزييف الانتخابات واستغلال كل امكانيات الدولة المادية والمعنوية كاسلحة لقهر الفرق الاخرى.

اعتقد ان نقطة البداية في لقاء العمل الوطني هي ضرورة انتخاب جمعية تاسيسية لمراجعة الدستور وتعديله. فقد وضع في مرحلة انتقالية، ولم يتخلص واضعوه من شبح الحكم الشمولي وفكر الشرعية الثورية. وقد ان الاوان لكي نراجع انفسنا في كثير من الشعارات التي نضفي عليها قداسة وهمية. وهي لا تصمد امام التحليل. ولا تحتمل الجدل بين اطراف خالصي النية حسني القصد اصفياء الضمير. باختصار. الدستور الحالي لا يحقق الهيكل السياسي المتوازن. ويتناقض مع الواقع الذي يعيشه المجتمع المصري. وكذلك تتناقض بعض نصوصه مع بعضها.

ينبغي ان يتفق الجميع على انهاء العمل فورا بكل ما هو استثنائي في حياتنا. ومثال ذلك قانون الطوارىء وقانون الاحزاب وقانون الصحافة. ومثال ذلك ايضا المحاكم والاجهزة الاستثنائية مثل المحاكم العسكرية ومحكمة القيم والمدعي العام الاشتراكي.

ينبغي ان ينص في الدستور على خضوع الميزانية العامة لرقابة نواب الشعب ويحذف من قاموسنا الميزانيات الخاصة والسرية. وان يكون لنواب الشعب حق التغيير والحذف والاضافة. وضغط الانفاق العام الى اضيق الحدود. فرقابة الشعب لميزانية الشعب تحقق اهدافا عديدة وتستقيم بها امور كثيرة.

وللحديث بقية.

د. نعمان جمعة

التعيين بالمخالفة للقرارات .. من حق ابناء دائرة «ابو الدهب» فقط

● الدكتور جلال الدين ابو الدهب "الاصلي" وزير التموين .. اثبت انه "ابن كرم" واصلي اصلي على حق . ويخالف قرارات لجنة السياسات التي تنص على تعيين حملة المؤهلات العليا حتى عام ٨٣ فقط . وحملة المؤهلات المتوسطة حتى عام ١٩٨٢ . ويضرب بنفاذ بند الاجور عرض الحائط . وستتساءلون مع الاعتذار للفنان محمد عبدالوهاب : "كل ده كان ليه ؟" . وترد "العصفورة" : "طبعا عشان خاطر سواد عيون اولاد الدايرة المحظوظين" . والحكاية يا سادة ، ان الدكتور ابو الدهب "الاصلي" ، اصيب بعد الانتخابات بحمى "الموافقة على التعيين" لاولاد الحبايب والاهل ، في شركة مطاحن مصر الوسطى ، وامر سيادته بتعيين خريجين من دفعات ٨٥ و١٩٨٦ . واضطر مجلس ادارة الشركة ، في جلسته يوم ٣ يونيو الماضي الى رفع شعار "مجبر اخاك لا بطل" . وخضع لاوامر ابو الدهب "الاصلي" . وتناشد الهيئة العامة للمطاحن ، ان "تاخذ بالها" من قرار لجنة السياسات . وموقف الشركة . ونفاذ الاجور . وكله يهون "عشان خاطر سواد العيون" !



"العصفورة" تدعوكم الى تصفيق حاد لرجال هيئة الرقابة الادارية

● "العصفورة" تدعو اصدقاءها وحبايبها وشرفاء مصر الى التصفيق لهيئة الرقابة الادارية ورجالها العظماء ابتداء من اللواء محمود عبدالله رئيس الهيئة الى موظف الاستعلامات . وطبعا ستتساءلون : لماذا التصفيق والهتاف بحياة اعظم جهاز رقابي في مصر؟ وتجيب "العصفورة" بان الرقابة الادارية . هي الجهة الرقابية الوحيدة في مصر . التي تابعت الاخبار التي نشرتها "العصفورة" عن عبده البيضاني مقاول الانفار . منذ نهاية عام ١٩٨٥ . وتحققت الرقابة الادارية . من صدق الاخبار المنشورة .

وبدات في ارسال تقارير عن وقائع الاستيلاء على المال العام في شهر يناير عام ١٩٨٦ . الى رئيس الوزراء السابق .

ولم تياس الرقابة الادارية . من اهمال تقريرها الاول . وارسلت تقارير اخرى تكشف وقائع جديدة . وانحرافات اخطر .

وبدات النيابة الادارية تحقيقاتها . وارسلت الشق الجنائي الى نيابة الاموال العامة العليا . وتفرغ رجالها في سرية تامة لمدة ٤ شهور ، للتحقيق في الوقائع التي تضمنتها تقارير الرقابة الادارية . وانتهت التحقيقات بقرار اصدره المستشار عبدالعزيز الجندي النائب العام ، بمنع مقاول الانفار واسرته من السفر الى الخارج ، والتحفظ على اموالهم وممتلكاتهم . وتهمس "العصفورة" في اذن عبده البيضاني ، بقوله تعالى : "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" صدق الله العظيم . بالمناسبة ، ما زالت قيادات مكافحة جرائم الاموال العامة التابعة لوزارة الداخلية ، يسبحون ببركات عبده البيضاني . ويقسمون على شرفه بطهارته وبياض يده . وكانت قيادات مكافحة جرائم الاموال العامة ، كما كشف حكم القضاء المصري العظيم في قضية البيضاني ، قد حصلوا على تحرياتهم من عبده البيضاني !

شقتـان .. مرة واحدة !

● الله يرحم الفنان انور وجدي، الذي قضى شبابه في الشوارع قبل بناء عمارته الشهيرة التي لم يدخلها لوفاته .. منح مساعد وزير شقتين الى ابن الوزير في عمارة شهيرة بوسط القاهرة وتتبع صندوق اسكان العاملين في الوزارة بالمناسبة اشتهر مساعد الوزير الذي يصر على استخدام ، الكمبيوتر ، اياه في اعلان النتائج بخبراته وصولاته وجولاته في اعداد النسب المطلوبة منه ، خلال مواسم ، ابريل ، ٨٤ ، و ١٩٨٧ ! .

قرارات الإقالة حسب مزاج رئيس الجامعة

● عميدة إحدى الكليات في جامعة بضواحي القاهرة .. صدر قرار تعسفي باقالتها من عمادة الكلية ، رغم انها سبق ان تقدمت باستقالتها إلى رئيس الجامعة ، الفنان ، . وعادت بعد إلحاح زملائها واقناع وزير التعليم لها بسحب استقالتها . وكانت قد حدثت مشكلة بين كليتين بالجامعة حول أماكن الادارة وقاعات التدريس . وتصعدت الامور في غياب العميدة خارج البلاد في مهمة علمية . حتى صدر قرار من رئيس الجامعة بنقل إدارة الكلية إلى مكان آخر . المهم تم تصفية المشكلة ظاهريا . إلا ان رئيس الجامعة كان يضمر في نفسه الانتقام من العميدة . التي يشهد الجميع بكفاءتها العلمية والعملية . وعقد اجتماعا لمجلس الجامعة بعد ، طبخ ، المسالة وحبكها تماما . وصدر قرار من مجلس الجامعة باقالتها . المدهش ان العميدة سبق ان قدمت استقالتها من العمادة تخلصا من ، قرف ، الجامعة ! بالمناسبة . رئيس الجامعة غير الاكاديمي الذي يدعي انه مسنود من جهات عليا جدا . يمارس حملة إرهاب ضد الاساتذة والاداريين . وآخر قراراته ، الفنية ، فصل استاذ مساعد بنفس الكلية !!

فصل نقابي بسبب مشاغباته

● نقابة العاملين باحدى شركات تجارة الادوية . قررت فصل احد اعضائها . بسبب كشفه وجود اختلاسات كبيرة بالشركة بلغت ٧٠ الف جنيه . اتهم فيها احد الاطباء وبعض العاملين ، ثم إحالتهم للنيابة العامة . وعلمت ، العصفورة ، ان رئيس الشركة الذي يحاول مكافاة الطبيب المختلس بترقيته الى رئيس قطاع مركزي وضمه لمجلس إدارة الشركة ، سوف يقوم باعطاء النقابي المفصول درجة ضعيف في تقريره السري للعام الثاني على التوالي . تمهيدا لفصله من الشركة نهائيا . وإراحة رئيس الشركة من مشاغباته التي تحيل الامور إلى النيابة العامة !

خناقة بين الوزير والمحافظ

● الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي .. اتصل بالدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية قائلا له : ، تعال بسرعة يايحيى ، ' واضطرب المحافظ وتصور ان قرارا باقالته قد صدر وحاول ان يتخلص من الحضور لوزير الحكم المحلي متذرعا بانه مشغول . فقال له الوزير ، انا قاعد مستنيك لغاية الساعة ٣ ، . واغلق الوزير سماعة التليفون . ولم تمض ساعات قليلة حتى حضر المحافظ . بعد ان اطمان انه باق في منصبه . ودخل المحافظ مكتب الوزير وانفعل بشدة عندما علم ان سبب دعوته المفاجئة ، كومة ، شكاوى تلقاها الوزير من مواطني المنوفية ضد تصرفات المحافظ . ورغم ان وزير الحكم المحلي يعلم ان المحافظ مسنود من ، الوالي ، . إلا انه أعطاه درسا لن ينساه . وذكره بان موعد تصحيح اوراق امتحانه قد اقترب . بالمناسبة . ما هو السر في وقف رصف طريق سملون - اشمون رغم صرف اعتماداته ؟

الصلـح خـير

● بالمناسبة لمحت "العصفورة" حالة خصام . بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وبين الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني . ووصل الأمر الى عدم مصافحة كل منهما للآخر اذا التقيا في مجلس الشعب . او في اى مكان اخر

أكـبر خـطـا ارتكـبه "والـى"

● "العصفورة" .. تضم صوتها الى صوت الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي ، الذي يسعى بشدة للحصول على درجة نائب رئيس وزراء . وطبعا تسالون لماذا ؟ اكتشف الدكتور سلامة ، انه لا يستطيع التعامل مع المحافظين ، لانهم بدرجة وزير ، واقدم منه بمراحل ! وعلمت "العصفورة" من مصادرها الحكومية ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ، يعارض منح الدكتور سلامة درجة نائب رئيس الوزراء . ويقسم بالخيار والفراولة والكنتالوب ان التشكيل الوزاري القادم لن يشمل الدكتور سلامة و"اونكل" زكي بدر وزير الداخلية . ويؤكد ان تعيينهما في الوزارة . يعد اكبر خطا ارتكبه في حياته .

يابخـت عصـافير الخـارج

● شوفوا بيعاملوا العصافير ، ازاى ، في الخارج نشرت صحيفة ، الهيرالد تريبيون ، . ان عصفورين اقتحما منذ عام غرفة نوم احدى العائلات في الدنمارك واختار العصفوران . مصباح الغرفة لبناء عشهما الجميل واغتاظ رب الاسرة؛ لعدم استطاعته استخدام المصباح لاضاءة الغرفة واستسلم مع زوجته للعصفورين وتركاهما فوق المصباح حتى الآن بالذمة لو حدثت هذه الواقعة في مصر. ماذا سيكون مصير العصافير ؟!.

كرماتك .. حلت يا شيخ فرهود !!

● من النقيض الى النقيض ، الله يفتح عليك يا مولانا .. هتفت بها "العصفورة" في اذن الدكتور الشيخ السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر . بمناسبة اصداره القرار رقم ١٠٢ في ٢٩ يونيه الماضي بصرف مكافات لاساتذة الجامعة بالاقاليم مقدارها ٣٠٣ جنيهات شهريا للاستاذ . بزيادة ٦٢ جنيها عن نظرائهم في الجامعات الاخرى . وكانت "العصفورة" قد نشرت في عدد سابق اخبار قرار نادي هيئة التدريس بجامعة الازهر بالاعتصام . احتجاجا على قرارات الشيخ فرهود بتخفيض مكافات هيئة التدريس الى النصف . بسبب عجز الميزانية ! ولم ينقذ الموقف الملتهب في ذلك الوقت . إلا تدخل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . وإصداره تعليمات بالغاء قرار الشيخ فرهود وما ترتب عليه ' و"العصفورة" تنفي ما يشاع من ان سر نوبة الكرم المفاجىء و"الجود" التي حلت بالشيخ فرهود تهدف الى "بعد الشر" ضرب عصفورين "بحجر واحد" .

الاول · اقناع عمداء كليات الاقاليم بان مولانا مستعد لتقديم الخدمات لهم من المال العام . ليس بهدف استصدار قرار من مجلس الجامعة بتزكيته لمد خدمته في رئاسة الجامعة التي تنتهي بعد اشهر قليلة . ولكن لان مولانا من رجال الخير والبر . اما الهدف الثاني فهو . هدم المعبد بمنطق "علي وعلى اعدائي" (!!)

ووضع رئيس الجامعة المقبل في موقف حرج . حيث لن تتحمل ميزانية الجامعة الكرم المفاجىء للشيخ فرهود ' و"العصفورة" لا يسعها إلا ان تكشف راسها في رحاب جامعة الازهر وتهتف "سلام قولا من رب رحيم



●● والارهاب ؟ !!

بقلم أحمد أبو الفتح

●● كلما زاد حبك للحرية زادت كراهيتك للارهاب.
●● الحرية هي العدو اللدود للارهاب.
●● الاحرار لا يطلقون الرصاص.
●● الاحرار يؤمنون بحقهم في الحرية وبحق الاخرين في الحرية بل هم يضحون في كثير من الاحيان بانفسهم وبما لهم في سبيل الدفاع عن حريات الاخرين.
●● وبقدر ما تكون مؤمنا بالحرية بقدر ما تكون عدوا للارهاب هذه حقائق لا يجوز انكارها.

●● ولكن ●●

● ● ●

نعم ولكن ..
●● ولكن هل الارهاب مقصور على اطلاق الرصاص على الاخرين او تفجير القنابل او السيارات المليئة بالمتفجرات.
●● الاحرار بالقطع ضد اطلاق الرصاص وتفجير القنابل والسيارات ولكن هم في نفس الوقت ضد عشرات من انواع الارهاب الاخرى.
●● التصنت على التليفونات ارهاب.
●● التجسس على الناس ارهاب.
●● الرقابة على الصحف ارهاب.
●● اخضاع تكوين الاحزاب للحكومة ارهاب.
●● فرض السيطرة الحكومية على امكانية اصدار الصحف ارهاب.
●● الاحكام العرفية ارهاب.
●● حالة الطوارىء ارهاب.
●● تلفيق الاتهامات ارهاب.
●● التسلط على الرزق ارهاب.
●● حرمان للشعب من اى حق وتعليق الحقوق في يد الحاكم ارهاب.
●● تصور الحاكم انه وحده يمنع الذى يملك والذى يسمح والذى يمنح والذى منع - ارهاب.
●● والنظم.. نوعان: ديموقراطية.. ودكتاتورية.
●● ليس بين النظامين نظام ثالث.. نعم إما نظام ديموقراطى يعطى كل الحقوق والسيادة للشعب واما دكتاتورية حيث يتصور الحاكم ان الحقوق هى من اختصاصه يعطى منها قدر ما يريد ويمنع منها ما يريد.
●● والدكتاتورية تولد الارهاب.

الدكتاتورية تولد الارهاب

●● والدكتاتورية هي الشذوذ والارهاب شذوذ.
●● شذوذ الدكتاتورية هو اكبر مولد لشذوذ الارهاب ذلك لان الاحرار حيث يدافعون عن حرياتهم وحريات اخوانهم في الوطن لا يحملون بنادق ولا يستعملون مفرقعات بل هم يمارسون حقهم في الدفاع عن الحرية بطرق سلمية وهذا يعرضهم الى انتقام الدكتاتور ويتدرج الانتقام حسب شهوات الدكتاتور من الاعتقال الى التعذيب الى الانتقام من الزوجة الى حرمان الاطفال والاسرة من العمل الى القتل.
●● لهذه الاسباب يرى فريق من الناس ان يشذوا عن الطريق الطبيعي للدفاع عن الحقوق والحريات ويلجأوا الى الرصاص والقنابل والسيارات ذات الالغام.
●● قد يقال ان في فرنسا ارهابيين وكذلك في المانيا وايطاليا وهي دول ديموقراطية وهذا صحيح ولكن هذه الجماعات الارهابية سواء جماعة اكسيون ديركت او العمل المباشر في فرنسا او الالوية الحمراء في ايطاليا او بادير ما ينهوف في المانيا هي جماعات لا يزيد عدد اعضاء كل جماعة منها على ثلاثين او اربعين فردا وكما ان في كل شعوب الارض يوجد منحرفون عقليا فان هؤلاء هم مصابون بنوع من الانحراف العقلي.
●● الامر الذي يؤكد ان هذه الجماعات الارهابية في دول اوروبا مكونة من افراد مصابين بالشذوذ العقلي ان هذه الجماعات تسعى الى اقامة حكم دكتاتوري.

● ● ●

حقائق يجب الاعتراف بها

●● اذا تخلينا عن كل الاغراض الشخصية واردنا ان نبحث عن المسئولين الحقيقيين عن قتل طلبة الفنية العسكرية او الشيخ الذهبي لوجدنا انهم هؤلاء الذين اقاموا حكما دكتاتوريا بطشا اباح استعمال افظع واخس انواع التعذيب ضد مصريين ومصريات.
●● جماعة التكفير والهجرة نشأت في عهد دكتاتورية عبد الناصر السوداء داخل السجن هذه الجماعة كفرت المجتمع الذى يستبيح فيه حكامه هذا التعذيب الوحشي ضد ابناء الوطن وهجرت هذا المجتمع.
●● لولا التعذيب الوحشي ولولا القسوة الوحشية لما قامت جماعة التكفير والهجرة ولما تعرض طلبة الفنية العسكرية ولا الشيخ الذهبي للقتل.
●● هذه حقائق يجب ان نعترف بها.
●● لو لم يعتقل السادات زعماء الاحزاب وبعض رجال الدين لما قام التفكير في قتله.
●● التعذيب والتعالي على الناس وتصور اي انسان مهما كان مركزه ان من حقه ان يسلط الزبانية ضد المحكومين هو من اقوى الاسباب التي تولد الغضب وهذا الغضب يظل يغلي في الصدور الى ان يوصل الى الانفجار.
●● هذه ايضا حقائق يجب ان نعترف بها.

● ● ●

لماذا تقوم انظمة الحكم

●● المفروض ان انظمة الحكم تقوم لتوفر للذين ارتضوا بقيام هذه الانظمة كل ما يمكن توفيره من العوامل التي تيسر للشعب افضل سبل الحياة.
●● توفير الامن والعدالة والتعليم والمرافق على اختلاف انواعها والعلاج وفرص العمل وباختصار كامل وضع كل جهاز الحكم ابتداء من رئيس الدولة الى اصغر موظف في خدمة الشعب.
●● هذا هو المفروض ولذلك وصلت الشعوب في دول الى ان تحقيق مثل هذا النظام يقتضي اقامة النظام الديموقراطي فهو الذى يوفر الحرية لكافة فروعها.. حرية تكوين الاحزاب.. حرية اصدار الصحف.. حرية الاجتماع والكلام مادام لا يمثل سبا او قذفا.. حرية الانتخاب.. ضرورة ان يختار الشعب رئيسه وحكومته..
●● الولاء كله للشعب والشعب هو الذى يختار.. والرئيس موظف اختاره الشعب.. والوزراء وكل من يعمل في الجهاز الحكومي موظفون من قبل الشعب.
●● ولما كانت الديموقراطية هي النظام الامثل فان اى طامع في الاستيلاء على السلطة يحرص في اول بيان يبرر به الانقلاب الذى قام به على ان يعلن انه قد قام بالانقلاب او الحركة او الثورة لاقامة حكم ديموقراطي سليم.
●● عملية تخدير للشعب حتى يتمكن من التسلط عليه وفي سبيل هذا التسلط يستبيح ويبيح لاجهزته كل الجرائم ضد الاحرار بل وضد الابرياء.
●● هذه الجرائم التي تتم بمعرفة الدكتاتور وبإذنه بل وبمباركته هي التي تولد التجاء البعض الى ارتكاب حوادث ارهابية.

● ● ●

حقائق يشهد الله على صدقها

●● الحقيقة الاولى: بعد حريق القاهرة مباشرة وكان حظر التجول في العاصمة مفروضا من الثامنة مساء حتى السادسة صباحا زارني في منزلي جمال عبد الناصر وقال انه حضر ليسألني عن رأيي في القيام بانقلاب وبرر سهولة القيام بالانقلاب بان جنود الجيش هم الذين ينفذون حظر التجول ويكفي ان يلبس « الضباط الاحرار » ملابسهم وتتجه كل مجموعة الى منطقة وتصدر الاوامر للجنود.. وقال ان الجنود سينفذون اوامر الضباط وبذلك يمكن القاء القبض على كل من نريد اعتقاله.. ويتم الاستيلاء على دور الحكومة والاذاعة وكل السلطات..
●● قال: ما رأيك.. لقد جئت لاعرف رأيك ؟
●● قلت: إني أرى الوقت غير مناسب ذلك لان اعصاب القوات البريطانية في شدة التوتر فالحركات الفدائية ضد قوات الاحتلال التي تمت اثناء حكم الوفد بعد ان الغى النحاس باشا المعاهدة قد أزعجتهم وزاد من فزعهم ان الحكومة اباحت العمليات الفدائية وان سراج الدين باشا يسلح الفدائيين علنا وان جميع العمال المصريين البالغ عددهم ٣٧ الف عامل قد استجابوا للنداءات التي نادت بها جريدة المصري ونفذوا الانسحاب من المعسكرات البريطانية في الوقت الذي اقترحته الجريدة بالاتفاق مع الحكومة وان ابراهيم فرج باشا نفذ وعده والحق جميع العمال بوظائف في الحكومة.
●● وقلت: كل هذه الاسباب مجتمعة اطاشت صواب القائد لقوات الاحتلال فقرر الخروج بقواته الى مدينة الاسماعيلية فاذا بسراج الدين يصدر امره لقوات بلوك النظام وهم قلة ضئيلة من عساكر البوليس ان يتصدوا للقوات البريطانية وجن جنون القائد البريطاني وتصور ان العساكر المصريين لن ينفذوا الاوامر فاذا بهم يقفون بكل بسالة وصلابة في وجه القوات الاستعمارية ويخوضون معركة اثارت اعجاب العالم ببسالة العسكري المصري ونذالة الاعتداء البريطاني.. حتى بعض الصحف البريطانية شنت حملات عنيفة ضد ما قام به قائد الاحتلال.
●● ثم قلت: وبعد ذلك تم حرق القاهرة فاذا قمتم بانقلاب ستكون النتيجة المتوقعة ان يزحف الجيش البريطاني من المعسكرات الى القاهرة وعندئذ ستتقلص مطالب الحكومات المصرية من المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن كل ارض مصر الى الجلاء عن العاصمة والعودة الى معسكراتها في منطقة فايد.
●● وصمت عبد الناصر لحظات ثم قال: وما رأيك في بعض اغتيالات ؟
●● وفزعت مما قال فانا لا اكره الا تلويث اليد بدم الغير وقلت: (لا ...) لا ابدا.
●● قال: بعض حاشية فاروق.. كريم ثابت الياس اندراوس.. حسين سري عامر.
●● قلت: ابدا.. كل شيء الا الدم.. انا ضد الاغتيالات.
●● قال: اذن لا انقلاب ولا اغتيالات..
●● وبعدها نفذ عملية محاولة اغتيال اللواء حسين سري عامر.
●● هذه هي الحقيقة الاولى.
●● اما الثانية: فقد طلبني عبد الناصر في اواخر سنة ١٩٥٣ تليفونيا وقبل ان نتبادل التحية قال: تعرف العساكر عملوا ايه في عبد القادر عودة واحمد حسين ضربوهم بالجزم لما بقي صراخهم مسموع في كل السجن..
●● وكان يقولها بتشف واضح.
●● هذه هي الحقيقة الثانية.
●● الحقيقة الثالثة: كان عبد الناصر في منزلي هو وعبد الحكيم وآخرون من زملائه بعد زيارة لجامعة فؤاد (القاهرة) وكان في غاية العصبية واذا به ينفجر ويقول:
●● اقتله.. اضربه بالرصاص.
●● قلت: من ؟
●● قال: محمد نجيب.. لقد سبقني الى الجامعة ليلتف الطلبة حوله.. اقتله.
وبعد شهور ابعده وحدد اقامته.
●● وهذه هي الحقيقة الثالثة.. والله شاهد على ما اقول.
●● ابحثوا عن الاسباب التي تفرخ الارهاب وعالجوها.. لعل الله بذلك يجنب مصر شرورها.

أحمد عيد　　بكر عبد الغفار　　امين ناصر　　يحيى عمر　　رجب عبد الرحيم

ماذا تقول الدوائر الانتخابية في موقف النواب الستة الذى خرجوا على مبادىء الالتزام الحزبي وتواطأوا مع المحجوب في مؤامرته لطعن حزب الوفد ؟ لقد زعم احد النواب المتواطئين انه وصل الى انتخابات مجلس الشعب على اكتاف الجماهير وليس باسم حزب الوفد الذى وضعه على قائمته.

ولكن الجماهير كشفت عن حجم هؤلاء النكرات. والدوافع التي جعلتهم يتنكرون لحزبهم وتبين ان بعضهم قد شملته احكام الطرد من المجلس التى اصدرتها المحكمة الادارية العليا فوقعوا في عرض المحجوب ليحميهم من أحكام القضاء .. وكان ثمن اشتراكهم في التمثيلية الهزلية التي رأتها الجماهير على شاشة التليفزيون. وفيما يلي رأى المواطنين:

النواب المتواطئون في دوائرهم الانتخابية: القاعدة الشعبية تستنكر

مسلك النواب الخوارج الذين باعوا أنفسهم للمحجوب مقابل بقائهم في المجلس رغم احكام القضاء التى صدرت بطردهم



● المحجوب يستكمل المسرحية الهزلية في جلسة الترشيح، بعد انسحاب نواب الوفد، وبقاء النواب المنشقين

الناخبون: لو كانوا اصحاب مبادىء لاحترموا قرارات الحزب الذى وضعهم على قائمته

تحقيق:
عادل القاضي
علاء عبد الهادى
منتصر جابر

عم ابراهيم

● المواطن « يحيى عمر » .. تاجر من منطقة مصر القديمة .. يقول:

- ان السبب في دخول ابراهيم الشويخي ومحمد عطية مجلس الشعب هو حزب الوفد ونزولهما على قائمته .. اما غير ذلك فهو كذب وإدعاء. والاصوات التي حصلا عليها معروفة ومعدودة على الاصبع سواء التي من مصر القديمة، او حلوان فليس لهما اية شعبية تذكر .. ولولا وجودهما على قائمة « الوفد » ما تمكن واحد منهما من الدخول الى المجلس. وماحدث في مجلس الشعب يعد خروجا على الانتماء الحزبي وتكرانا للجميل بل هو موقف من اجل مصالحهما الشخصية المرتبطة مع الحزب الوطني.

واننى اذكر لابراهيم الشويخي عندما جاء الى منطقة مصر القديمة وقال إنه مدين بفضل اهالي مصر القديمة في نجاحه ولولا مساندة مرشح الوفد بكر حداد له .. لما دخل مجلس الشعب .. !!

وهذا طبيعي لافتقاده الشعبية وعدم معرفة الناس له .. فقد اختاره الناس سواء هو او محمد عطية لانهما على قائمة الوفد.

● المواطن « أمين ناصر » ... عامل من مصر القديمة يقول:

- انني اتحدى ابراهيم الشويخي او محمد عطية اذا دخلا الانتخابات على النظام الفردى بعيدا عن الوفد .. لان اهالي مصر القديمة لا يعرفون واحدا اسمه الشويخي ولكن يعرفون « الوفد » .. والناس عندما اعطوا اصواتهم لهما .. كان ذلك من اجل « الوفد » وان الذى حدث في مجلس الشعب منهما .. هو خروج على ثقة الناس وخيانة للحزب الذى كان السبب في نجاحهما.

● الحاج رجب عبد الرحيم .. مواطن من مصر القديمة يقول:

- مادام الحزب عقد اجتماعات لمناقشة اى موضوع وفي وجود جميع الاعضاء لابد من الالتزام بقرارات هذه الاجتماعات من الجميع ايضا .. والخروج على ماتم الاتفاق عليه .. لابد أن يكون تصرفا شخصيا وفرديا بعيدا عن مبادىء الحزب وبذلك يكون موقف الشويخي وعطية خاطئا .. لانهما نجحا بفضل « الوفد » . ولولا وجود « ابو بكر حداد » على رأس قائمة حزب الوفد في جنوب القاهرة ما استطاع ابراهيم الشويخي او محمد عطية الدخول الى مجلس الشعب.

موقف سيء وخيانة

● الشاب « احمد عيد » بكالوريوس تجارة .. من مصر القديمة يقول:

- ان ماحدث من العضو ابراهيم الشويخي ومحمد عطية في جلسة مجلس الشعب الخاصة بترشيح رئيس الجمهورية .. يعد موقفا سيئا وخروجا على الانتماء الحزبي .. فهما من خلال هذا الحزب .. ومن اجله اعطت الجماهير اصواتها لهما .. والعودة عن هذه الثقة يعتبر خيانة خاصة ابراهيم الشويخي الذى لا تعرفه الناس في مصر القديمة انما اعطت له اصواتها من اجل الحزب الذى انتسب اليه .. وليس من أجله هو .. وبذلك يكون الموقف الذى تتخذه هو او محمد عطية .. هو موقف فردى وشخصي بحت ولا علاقة للحزب وجماهيره به. وكل منهما دخل الانتخابات قبل ذلك ويعرفان قدرهما عند الناس من خلال الاصوات التى حصلا عليها بعيدا عن حزب « الوفد » والناس في مصر القديمة اعطت اصواتها للحزب ولممثله الحاج ابو بكر حداد .. ولكن للاسف وطبقا للنظام العجيب للقوائم ينجح ابراهيم الشويخي وهو الرابع في القائمة .. ولا ينجح راس القائمة !!

● المواطن « بكر عبد الغفار » تاجر من مصر القديمة يقول

- بصراحة .. إن ماحدث من الشويخي .. سلوك سيء وغير مسئول .. لان حزب الوفد له فضل عليه وكل الناس في مصر القديمة تعلم ذلك .. والناس تعرف ايضا ان ابراهيم الشويخي ومحمد عطية اذا دخلا الانتخابات بعيدا عن قائمة حزب « الوفد » .. فما جلسا على مقاعد مجلس الشعب .. وبذلك يكون حزب الوفد السبب في نجاحهما وكان عليهما الالتزام بمبادئه .. والالتزام بما اتخذته الهيئة البرلمانية للحزب .. وما تتخذه داخل مجلس الشعب.

ركب المنافقين

● المواطن .. عادل الاتربي المحامي .. من حلوان .. يقول:

- بالنسبة لابراهيم الشويخي وماذهب اليه من انه حمل حزب الوفد، الى مجلس الشعب فليس لدى تعقيب على ماإدعاه غير الازدراء .. فقد يأتيه الاحتقار بالصمت ..

اما عن موقف محمد عطية فانا اعتقد انه ذهب يوما الى فؤاد سراج الدين طالبا الانضمام الى الوفد لانه قرر الاستقالة من الحزب الوطني لما يسود اروقته من نفاق الذى يعد جواز المرور الوحيد داخل الحزب الوطني .. واضاف بانه خلال انتخابات ٨٤، ضحكوا عليه، ووضعوه التاسع على قائمة الحزب الحاكم .. ولما ذهب شاكيا لقادة الحزب الوطني قالوا له بان القائمة ستنجح كلها .. وفي حالة عدم نجاحه سيتم اختياره ضمن المعينين لمجلس الشعب .. ولكنه مع ذلك لم ينجح ولم يدخل مجلس الشعب ولذلك استقال من الحزب الوطني وانضم للوفد .. وهاهو اليوم يسير في ركب المنافقين فما اسهل النفاق خاصة لمراكز القوة والضوء .. وما اصعب ان يكون للرجل موقف محدد ضد ممارسات الاغراء التي تأتيها تلك المراكز وضد كل نفايات السياسة المصرية التي شهدتها الساحة العامة في السنوات الست الماضية.

وانني اذكر محمد عطية بذلك بمناسبة إنضمامه لمواكب المنافقين .. في حين انه انضم الى « الوفد » ومدعيا بانه غير منافق وصدقه فؤاد سراج الدين وقرر ترشيحه على قائمة الوفد في الجنوب

الحصول على فتات المائدة

● المواطن .. « حسن الشكلي » .. بالمعاش .. من حلوان .. يقول:

- شاهدت ماحدث في جلسة مجلس الشعب .. وهالني مابدر من عضوى حزب الوفد .. فقد تنكرا للحزب الذى اعطاهما ثقته وثقة جماهيره .. فان ماحدث شكل غير لائق .. والموقف تحوطه الشبهات وواضح انهما يريدان الحصول على ماتبقى من فتات مائدة الحزب الوطني. فمن يكون الشويخي الذى وقف يترنح وهو يقول انه نجح في الانتخابات باسمه من الخليفة الى التبين ؟ ! واين ناخبوه ورجاله ؟ .. فانه حصل على اقل الاصوات من بين الاعضاء ومن اعطاه من اصوات انما من اجل حزب « الوفد » . اما محمد عطية فانني لا اذيع سرا اذا قلت ان بلديته من « الشراقوه » لم يعطوه اصواتهم .. لذا اقول لحزب الوفد انه لابد من ان يعيد حساباته مع الدخلاء عليه وعلى مبادئه وموقف رفعت المحجوب هو مؤامرة لضرب حزب الوفد كما حدث في مجلس ٨٤ .. عندما استخدم سيف الغزالي الذى كانت نهايته على ايديهم.

انا ضد العضوين

● حمدى عقيلي عبد العال، مدرس بصلاح سالم الثانوية.

- في البداية انا عضو في الحزب الوطني ولا امانع في انتخاب الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة قادمة. ولكن انا ضد عضوى جنوب القاهرة الشويخي ومحمد عطية في موقفهما غير المشرف فانا بالدرجة الاولى مع الالتزام الحزبي .. وخروجي عن موقف اتخذه الحزب انما هو خروج على مبادئه .. وانا اعرف تمام العلم ان العضوين المذكورين تم انتخابهما على اساس الحزب الذى ينتميان اليه وليس شخصهما .. واطالب بفصل اى نائب يكون ممثلا لحزب ما وخرج على مبادئه .. لانه لم يدخل المجلس الا وهو يحمل صفة الحزب .. فمثلا محمد عطية دخل انتخابات فردية ولم يحصل على اى شيء فتسعون في المائة لم يعرفوه الا بعد فوزه باسم حزب الوفد وكل ماأتمناه تطبيق الديمقراطية الحقة في مجلس الشعب واريد ان انوه الى ان حزب الوفد كسب كثيرا بخروج هذين العضوين من كوادره بحيث انه قد اصبح هناك نقاء في بقية الاعضاء.

● « على الجزار » ترزى من حلوان:

- انا اقدم وفدى في منطقة جنوب القاهرة وبحكم خبرتي الطويلة استنكر ماحدث من العضوين الممثلين لدائرة جنوب القاهرة وما حدث ماكان يجب ان يحدث وهذان العضوان على وجه التحديد كان هناك اعتراض على دخولهما ضمن القوائم من البداية لانهما كانا غير مضموني الانتماء .. فاحدهما « ياكل على كل الموائد » .. وافضل شيء فعله الحزب هو فصلهما .. وبهذا صدق مطالبنا به من البداية .. واغلب شباب وشيوخ الدائرة استنكروا هذا الذى حدث.

طعنة غدر

● ابراهيم احمد ابراهيم « تاجر » :

- الظروف وحدها كانت وراء نجاح العضوين المفصولين فهما في حقيقة الامر لا يعرفان شيئا عن مبادىء الحزب الذى رشحهما .. ولو عرف احدهما مبادىء الوفد الحقيقية لما اشتركا في هذه المؤامرة وهذا ايضا يعتبر طعنة غدر لحزب الوفد لاناس احسن إليهم . فلولا قائمة الوفد مانجحا .. ولو كان حبهما نابعا لحزب الوفد .. وفي النهاية اقول ان حزب الوفد سيظل قلعة حصينة لا يؤثر فيها خروج هؤلاء ويكفى استنكار اهالي الدائرة لما بدر منهما.

وكانت المفاجأة في مدينة ميت غمر والقرى المجاورة لها، هو ان الكثير لم يعلموا بما حدث من خروج نائب الوفد فاروق عوض المهدى عن الاجماع الحزبي .. وانه كان ضمن ستة نواب اعلنوا تأييدهم لترشيح رئيس الجمهورية لفترة رئاسة ثانية، ولم يلتزموا بالموقف الذى اعلنه الوفد بالامتناع عن الترشيح .. وسبب عدم علم المواطنين بما حدث يعود كما اكد لنا كل من التقينا معه الى امتناعهم عن متابعة هذه المسرحية الهزلية التي قام رفعت المحجوب بتأليفها واخراجها، بل وقام بدور البطل الاوحد فيها .. كما انهم امتنعوا عن قراءة الصحف مللا من حملة النفاق والتأييد التي تقوم بها صحف الحكومة. والتي سببت لاحد المواطنين على حد تعبيره حالة من ارتفاع ضغط الدم هددت شرايين مخه بالانفجار، وجعلته يحس بعودة عصر الطبل والزمر والنفاق الرخيص.

من شابه اباه فما ظلم !!

كان عم محجوب حسنين من « دقادوس » بميت غمر هو اول من اكد لنا علمه بما حدث من قراءته لجريدة الوفد وقال: ان هذا التصرف كان متوقعا من فاروق المهدى، « ومن شابه اباه فما ظلم » .. وعندما استفسرت منه عن هذا المثل الشعبي قال ان والد فاروق المهدى كان من المرشحين المرموقين في الاتحاد الاشتراكي لذلك فليس غريبا ان ينحاز ابنه الى صفوف الحزب الوطني .. بل الغريب هو وجوده ضمن صفوف حزب الوفد، فليس مكانه المعارضة ابدا، بل مكانه دائما صفوف المصفقين لقرارات الحاكم.

ويضيف احمد محمود من « دنديط » مركز ميت غمر، ان هذا الرجل معذور، فهل كنتم تريدون منه ان يقف مع حزبه، ويعلن امتناعه عن ترشيح رئيس الجمهورية، بل الخطأ في دخوله حزب الوفد منذ البداية، فالوفد ليس مكانه ومعركة الوفد ليست معركته .. وعلى الوفد حزب الحرية والديمقراطية ان يدقق في اختيار الرجال الذين يستطيعون خوض المعركة دون خوف من الجالسين على مقاعد السلطة ..



حسن الشكلي　　عادل الاتربي　　حمدي عقيلي

احد الناخبين يقول: انتخبناهم لأنهم يمثلون الوفد ولكنهم خانوا الأمانة

أول طفـل أنابيب .. بنت اسمها «هبة» !

بعد ١٨ عاما من اللهفة، والشوق، والانتظار.. لم يفقدا الامل في انجاب طفل يملأ حياتهما، ويشيع في بيتهما البهجة. ولم يكن العلم وحده وراء الحلم الذي تحقق، والامل الذي اصبح واقعا. كانت ارادة الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء، وعنايته ترفرف على غرفة العمليات التي تمت فيها ولادة اول طفل انابيب مصري، وتلهم انامل الاطباء ومشارطهم وتوجهها إلى مايريد سبحانه.. وهكذا ولدت الطفلة «هبة» باول عملية تخصيب خارج الرحم، اجراها فريق من الاطباء المصريين العباقرة، وانتهت بنجاح، بعد ان جربت الام جميع انواع العلاج والجراحات على مدى اعوام طويلة.. وقال الاب - سلمت امري لله، ولم لم اكن اعتزم الزواج من اخرى بهدف الانجاب.. وقد عوضني الله عن صبري خيرا.. والمركز المصري لاطفال الانابيب، هو ثالث مركز من نوعه في الشرق الاوسط.. هناك مركزان اخران احدهما في اسرائيل، والثاني في السعودية جميع اطبائه مصريون وطبيب سوداني واحد.. والطريف ان عملية التخصيب الصناعي تتم في اطباق وليس في انابيب كما يعتقد معظم الناس !



بعد ١٨ عاما من العقـم ومحـاولات العـلاج



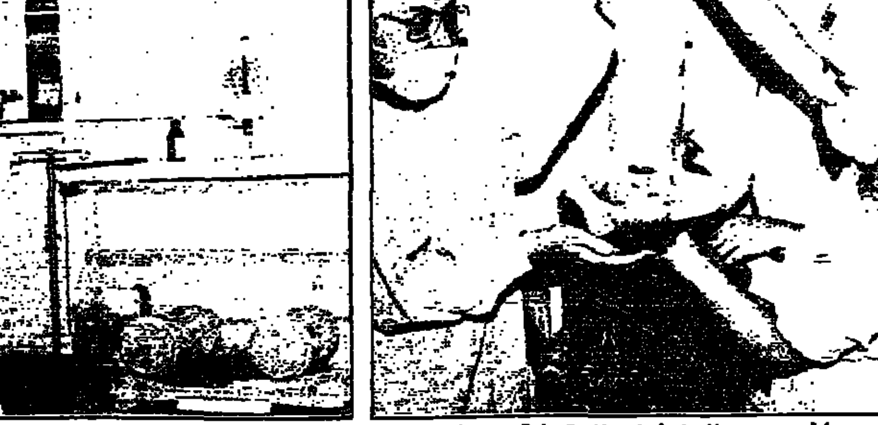
الدكتور ابو الغار والدكتور ابو السرور يفتحان بطن الام

تصوير : احمد شـحاته





ارتفع صراخ «هبه» الاول فعلت الابتسامة وجه الدكتوره رجاء منصور والدكتوره زينب محمد علي.



اخيرا .. اللقاء الاول بين الاب وطفلة انتظرها ١٨ عاماً

.. تدخـل العلـم لحـل المشكلـة

كان موعدنا مع فريق المركز المصري لاطفال الانابيب في السابعة والنصف من صباح امس وفي الموعد المحدد التقيت بالدكتورة رجاء طه منصور اخصائية الانابيب، والدكتور محمد ابو الغار استاذ امراض النساء، والدكتور جمال ابو السرور استاذ امراض النساء والعقم..

والام التي حرص فريق الاطباء على عدم ذكر اسمها تبلغ من العمر ٣٤ عاما، ومتزوجة منذ ١٨ عاما، ولم تحمل من قبل، وكانت قد تلقت طوال الخمسة عشر عاما السابقة انواعا مختلفة من العلاج، واجريت لها جراحة منذ ٦ سنوات لنفس الغرض، الا ان الحمل - ايضا - لم يحدث واكتشف الاطباء اصابتها بالتهاب وانسداد في الابواق، مما يعني ضرورة اجراء جراحة والا حرمت الام من حلم حياتها، بانجاب طفل هو كل مايصبو اليه قلبها. واختارت مع شريك حياتها المجازفة وخوض التجربة الجديدة بالرغم من علمها بان النتيجة لاتزيد عن ١٥٪ وذهبت الام ضمن من تقدمن الى المركز المصري لانابيب الاطفال الذي كان فكرة ارسلتها الدكتورة رجاء منصور من ولاية اوهايو حيث كانت تعمل بمركز اطفال الانابيب منذ اربع سنوات فدرسها زملاؤها الدكتور جمال ابو السرور والدكتور محمد ابو الغار وانتهت الدراسة الى افتتاح المركز في المعادي يوم ٢١ مارس ١٩٨٦.

وفيما يختص بحالة هذه الام وزوجها. قام المركز باجراء البحوث والاختبارات التي اثبتت انطباق شروط القبول في البرنامج حيث لاتقبل سوى الحالات المناسبة بشروط معينة لوجود فشل في قناتي فالوب نتيجة انسدادها او عدم وجودها، او بعض امراض عنق الرحم بالنسبة للام. او انخفاض عدد الحيوانات المنوية عند الزوج، ويفضل الا يزيد سن الام عن الاربعين وقد خضع الاب والام معا لبرامج فحص اكلينكي وتحليل دقيق للسائل المنوي للزوج، بالاضافة لجلسات مناقشة حضرها الاطباء الثلاثة لمناقشة الظروف النفسية واعداد الوالدين لتقبل فكرة الاخصاب خارج الجسم ونقل الاجنة والمعروفة باسم اطفال الانابيب.

وتبدأ هذه العملية بالحصول على بويضة او اكثر من الزوجة عن طريق منظار البطن الذي يتم ادخاله عن طريق فتحة صغيرة تحت السرة باستخدام مخدر عام.

وقد اعطيت الزوجة بعض الهرمونات والادوية المنشطة للتبويض لامكان خروج اكثر من بويضة ثم تم انتخاب ٣ بويضات وفي نفس اليوم السائل المنوي من الزوج حيث تم الاخصاب في اطباق زجاجية بنجاح في مدة ٤٨ ساعة وبعدها نقلت البويضات المخصبة «الاجنة» الى رحم الزوجة عن طريق قسطرة دقيقة تم ادخالها عنق الرحم وبدون تخدير.

وقد حرصت على مقابلة الام قبل العملية وفي غرفتها وجدتها على سريرها وقد جلست بجوارها والدتها التي بدت مذهولة وهي تردد بعض الايات القرآنية وبابتسامة شاحبة قالت لي الزوجة : لقد عرفت امي بالحقيقة اليوم فقط !! فقد حرصت انا وزوجي على اخفاء الامر عن الجميع .. بعد ١٨ عاما من السعي لدى الاطباء من اجل ان يهبنا الله طفلا ، لكننا كنا دائما مؤمنين بالله وكان عندنا امل.

● سألتها عن ظروف ذهابها لمركز طفل الانابيب. فقالت :

- لي جارة تعمل طبيبة نصحتني بالذهاب للمركز خاصة وهو في نفس الحي الذي نسكن فيه. والحمد لله كانت زيارة موفقة..

● ادهشني ان والدتك لم تكن تعلم بالامر الا اليوم ؟

- زوجي هو ابن عمتي الذي عشت معه العمر كله وهو يعمل موظفا بمطابع محرم، وحرصنا الا نخبر احدا.. كان حريصا دائما على مشاعري.

● هل تفكرين في انجاب طفل اخر بنفس الطريقة ؟

- لا اجد ما يمنعني من ذلك !

ودخلت الام الى جناح العمليات، ووقف الى جوارها الدكتور فهمي الريدي، وتم حقنها بمخدر قوي.. سألتها قبل ان تغيب عن الوعي :

- ماذا تطلبين من الله - ولدا ام بنتا ؟

- اللي يجيبه ربنا كويس.. كله رضا..

وامر الاطباء باخراج المصورين من الغرفة.. كانت ساعة غرفة العمليات - في ذلك الوقت - ٨ر١٤ دقيقة..

وبدأت عملية الولادة.. فتح البطن، ثم جدار الرحم.. وفي الساعة ٨ر٢٤ دقيقة، استقبل الدكتور ابو الغار والدكتور جمال سرور المولود الذي اتى الى الدنيا بادي الصحة، زائد الوزن، ثم تعالى صراخه داخل الغرفة. وهتفت الدكتوره زينب محمد علي استاذ الاطفال بقصر العيني :

- ماشاء الله.. بنت !

ووضعت الطفلة الوليدة في درجة حرارة مماثلة لدرجة الحرارة في بطن الام واخذت حماما سريعا دافئا..

وقال لي الدكتور فهمي الريدي وهو يحقن الام مرة ثانية موضحا :

- بعد خروج المولود يمكن زيادة جرعة التخدير للتخفيف من آلام الام.. في اول العملية كانت الجرعة بالقدر الذي لا يؤثر على الجنين..

في غرفة الاطباء، جلسنا ننتظر عودة الام من جناح العمليات الى غرفتها بالمركز.. وانتهزت الفرصة لاسأل الدكتور جمال ابو السرور عن تكاليف هذه العملية ، فقال :

- عملية الاخصاب بكاملها تتكلف الفي جنيه فهي تحتاج لادوية لها اسعار مرتفعة وهناك ادوات طبية تشترى خصيصا للمريض ولاتستعمل مرة اخرى.

● وسألته ايضا عن الدراسات والاستعدادات التي تمت قبل انشاء المركز. فاجاب :

- اخذنا كفريق دورات تدريبية في اوهايو وكليفلاند بالولايات المتحدة الامريكية، وبكوبنهاجن، واستوكهولم وبدأنا في بناء المركز في صيف ١٩٨٤، وتم افتتاحه في مارس ٨٦ وكاول مركز متخصص في مصر لاطفال الانابيب، وهناك اكثر من ٢٠٠ مركز في الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك في بريطانيا حيث ولدت الطفلة ليزا براون عام ٧٨ اول طفل انابيب في العالم بواسطة الطبيب العالمي بيتر.. اما الان فقد حدث تقدم كبير عن عام ١٩٧٨، واصبحت فرص النجاح اكثر.

وسألت الدكتور محمد ابو الغار عن نسبة احتمالات نجاح عمليات الانابيب ؟

- اولا احب ان اؤكد مع ان هذه العملية ليست على الاطلاق كما يتصور البعض يجب ان نعترف بقدرة الخالق العظيم وانه من الصعب ان تقلد الطبيعة ، لابد ان تتجاوز الام الاختبارات والفحوص الطبية والنفسية ، ثم تبدأ في الاجراءات فهناك حالات لا يمكن قبولها ، كما إذا كانت الام غير قادرة على انتاج بويضات لعدم وجود مبايض مثلاً ، او لعدم استجابة المبيض للتنشيط ، او لعدم وجود رحم للسيدة . او اذا كان الزوج غير قادر على انتاج حيوانات منوية حية او وجد ما يمنع حدوث الحمل طبيا مثل حالات القلب المتقدمة والكلى .

- هل هناك بعض الاعتراضات الدينية على اجراء مثل هذه العمليات .

- توجد فتوى من مجلس المجمع الفقهي الاسلامي المنعقد في مكة في دورته السابعة بتاريخ ١٢ مارس ٨٤ ، بالاضافة لفتوى الشيخ جاد الحق على جاد الحق مفتي الديار المصرية في مارس ١٩٨٠ ، تجيز هذا العلاج شرعا ، كما اخذنا في المركز الترتيبات اللازمة لمنع وجود شك او خطأ ، فليس لدينا بنك للبويضات او الحيوانات المنوية ، وكل حالة يتم التعامل معها على حدة ، ونحن - في هذا المركز - ننتظر ولادة طفلين اخرين ، وقد قام المركز في عام ونصف عام بعلاج ٢٩ حالة عقم منها ثلاثة تم التعامل معها باستخدام فكرة اطفال الانابيب ، ولكن هذا هو اول مولود

- تجرى في الخارج صفقات تاجير رحم لام بديلة فما موقف المركز من هذه الفكرة ؟

- لم ولن يقوم المركز باي شيء من هذا القبيل لانه مخالف للشريعة وعلى فكرة عملية التخصيب تتم في اطباق وليس في انابيب كما اشتهر عنها !

وحضر الاب بعد انتظارنا له . وقد قال لي الدكتور ابو الغار ان الاب يحضر الولادة لقلقه البالغ على زوجته . وبالفعل كان يبدو على وجهه الذهول في الرابعة والاربعين من عمره . قال لي وحبات العرق تنسلب من على جبهته ، وفي عينيه دهشة وارتعاشة : الحمد الله... المهم صحة زوجتي .. طمانه الاطباء على صحة زوجته فاستطرد يقول :

- تزوجنا عام ١٩٦٨ ، وكنا نامل ان يهبنا الله طفلا .. لم تكن هناك اي مشاكل بيننا

- بصراحة هل فكرت في الزواج بغرض الانجاب ؟

- ابدا .. طول عمرنا نسلم امرنا لله .. وكانت زوجتي حريصة على ان يكون الامر خاصاً بيني وبينها فقط لدرجة إنها يوم اجراء الجراحة الاولى ذهبت بدون علمي ولم تخبرني الا بعد عودتها من المستشفى .

● سألته عن شعوره وقد اصبح ابا بعد ١٨ عاما من الانتظار فترقرقت الدموع في عينيه ولم يجب واصطحبناه ليرى زوجته .. التي بدأت تفيق من البنج فامسكت بيده وهي تناديه :

- بابا .. خلاص .. خلاص يا بابا

فقال لها مبروك !!

● سألتها عن الاسم الذي تقترحه لابنتها فقالت على الفور هبه ! هاسميها (هبه)

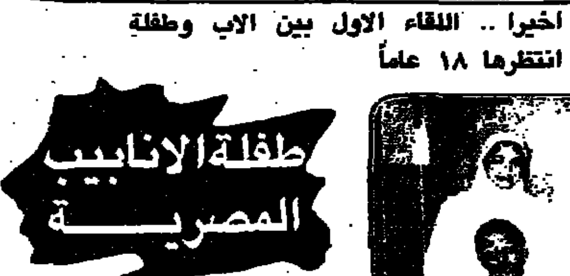
ورد الزوج احنا اتفقنا على كده .

وهكذا تمت ولادة اول طفلة انابيب في مصر بايد خبيرة بارعة . (سبحان الله)

رسم توضيحي يوضح كيفية اتمام عملية الاخصاب خارج الرحم :

(١) اخذ بويضات من رحم الام
(٢) وضعها بسائل طبي مع السائل المنوي .
(٤ - ٥) الاخصاب يتم على طبق طبي خلال ٤٦ ساعة
(٦) اعادة الاجنة (البويضة المخصبة) الى داخل رحم الام

فريق اطباء اول مركز مصري لاطفال الانابيب



صحتها جيدة ووزنها اكبر من وزن المولود العادي





تحقيق : حنـان البـدري

المركز المصري لأطفال الانابيب يستنـد الى آراء فقهاء الاسلام التي تجيز الاخصاب خارج الرحم وترفض فكرة الام البديلـة

اسماء فريق الاطباء الذين اشرفوا على التجربة

ا.د محمد ابو الغار استاذ امراض النساء والتوليد بجامعة القاهرة.
ا.د جمال ابو السرور استاذ امراض النساء والعقم بطب الازهر.
د. رجاء منصور اخصائية اطفال الانابيب ومديرة المركز.
ا.د حاتم الجمال استاذ الهرمونات الكيميائية الحيوية جامعة الازهر.
ا.د فهمي الريدي استاذ التخدير جامعة القاهرة.
د. يحيى امين طبيب العقم.
د. فهمي عبدالستار مدرس مساعد امراض النساء جامعة الازهر.
د. سامية طه مشرفة المعامل.
د. ايمان صلاح طبيبة مقيمة.
د. محمد ممتاز اخصائي الموجات فوق الصوتية.
د. زينب محمد علي مدرس طب الاطفال.
السيدة سامية جمعة مشرفة التمريض.

في الممنوع

كان العرض المسرحي الذي اداره باقتدار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يوم الاثنين الماضي.. واستمتع بمشاهدته وتتبع فصوله الشعب المصري كله اكثر اثارة وتشويقا من الفيلم الكوميدي «السادة الرجال» الذي اخرجه رأفت الميهي ولعب دور البطولة فيه «معالي زايد ومحمود عبدالعزيز».

تدور احداث الفيلم حول زواج معالي زايد الموظفة باحد البنوك من محمود عبدالعزيز الصحفي وتنتهز معالي فرصة قيام زوجها برحلة قصيرة الى الخارج وتتخذ قرارا بتحويل نفسها الى رجل لكي تتخلص من اعباء المنزل ومن الالتزامات التي تتحملها المرأة في تربية اولادها ورعاية شئون البيت وتتزوج معالي زايد «الرجل» من زميلته في البنك جملة قواد وتقتسم مع محمود عبدالعزيز الشقة ويفكر محمود في تحويل نفسه الى امرأة بعد اصابة ابنته من معالي زايد بوعكة صحية وينتهي الفيلم بزواج معالي زايد «الرجل» من محمود عبدالعزيز «المرأة» فالشرع اباح للرجل «معالي» ان يتزوج من اربعة.

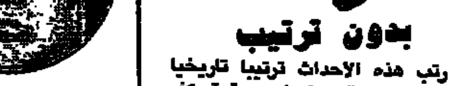
وتصورت بعد ان فرغت من مشاهدة الفيلم في جلسة خاصة ان خيال رأفت الميهي شطح الى ابعد مدى وانه يريد من وراء فكرته ان يضحك الجمهور حتى يستلقي على قفاه وتصورت ان اي مخرج مهما شطح خياله لايمكن ان يزيد على هذا القدر من الغرابة.

ولكن ما شاهدته في جلسة مجلس الشعب لمبايعة انتخاب الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية والدور الذي لعبه الدكتور المحجوب رئيس مجلس الشعب تفوق كثيرا على ما شاهدته في فيلم السادة الرجال فخيال رأفت الميهي لم يرتفع الى درجة خيال الدكتور المحجوب ومهارة الدكتور المحجوب فاقت كل حد وكل تصور فالادوار موزعة والكلمات معدة ومحفوظة والكذب والخداع وصل الى درجة عالية من الاتقان وقد يجهل الكثيرون ان اعتراض البعض على ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية ليس منصبا على شخصه وانما على الطريقة العجيبة التي يتم بها انتخاب رئيس الجمهورية والتي تفرض مرشحا واحدا على الشعب ، ليس امامه غيره لانتخابه او للتمييز بينهما وكذلك الاعتراض على السياسات التي تنتهجها حكومات الحزب الوطني المتعاقبة .. والتي اوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم .. من عدم قدرة على الرؤية .. والخوف من المستقبل .. وانتظار المجهول القادم .

ان ما حدث في مجلس الشعب .. لايمكن حصر تاثيره في فقدان ثقة الشعب في هذه المؤسسة الهامة .. فهذه الثقة متقطعة منذ سنوات طويلة . فالتاثير الاكبر في انتقاص رصيد الرئيس مبارك لدى الشعب وجمهور الناخبين وهذا التاثير بالقطع قد حدث . واجهزة قياس الراى العام والمعلومات يجب ان تنقل الى الرئيس هذه الحقيقة التي يتداولها رجل الشارع ويسخر منها واتوقع ان تشهد الساحة السياسية خلال الشهور القادمة موجة من النكت السياسية اللاذعة ردا على الصفعة التي وجهها المحجوب ومجلسه الى الشعب . فالشعب لايسكت على حقه وسلاح الشعب هو النكتة .

مجدى مهنا

بكرة أجازة..



بدون ترتيب

رتب هذه الاحداث ترتيبا تاريخيا وما هي العلاقة بينهما : موقعة كفر الدوار - وفاة سعد زغلول - موقعة مرج دابق - وفاة مصطفى النحاس - القاء قنبلة هيروشيما .

● مرج دابق ● موقعة كفر الدوار ● وفاة سعد زغلول ● القاء قنبلة هيروشيما ● وفاة مصطفى النحاس وجميع هذه الاحداث وقعت في شهر اغسطس .

● معلومة ●

حي محرم بك الشهير سمي بهذا الاسم نسبة الى محرم بك زوج الاميرة توحيدة ابنة محمد علي من زوجته الاولى امينة هانم وقد عينه محمد علي محافظا للجيزة ثم محافظا للاسكندرية ، ثم اميرا للاسطول المصري .

● وشارع احمد عصمت الشهير في حي عين شمس بالقاهرة سمي بهذا الاسم نسبة للشهيد احمد عصمت الذي كان طيارا مدنيا بشركة مصر للطيران واستشهد في معارك الفدائيين التي وقعت بالقناة بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ على يد النحاس باشا في ٨ اكتوبر ١٩٥١ .

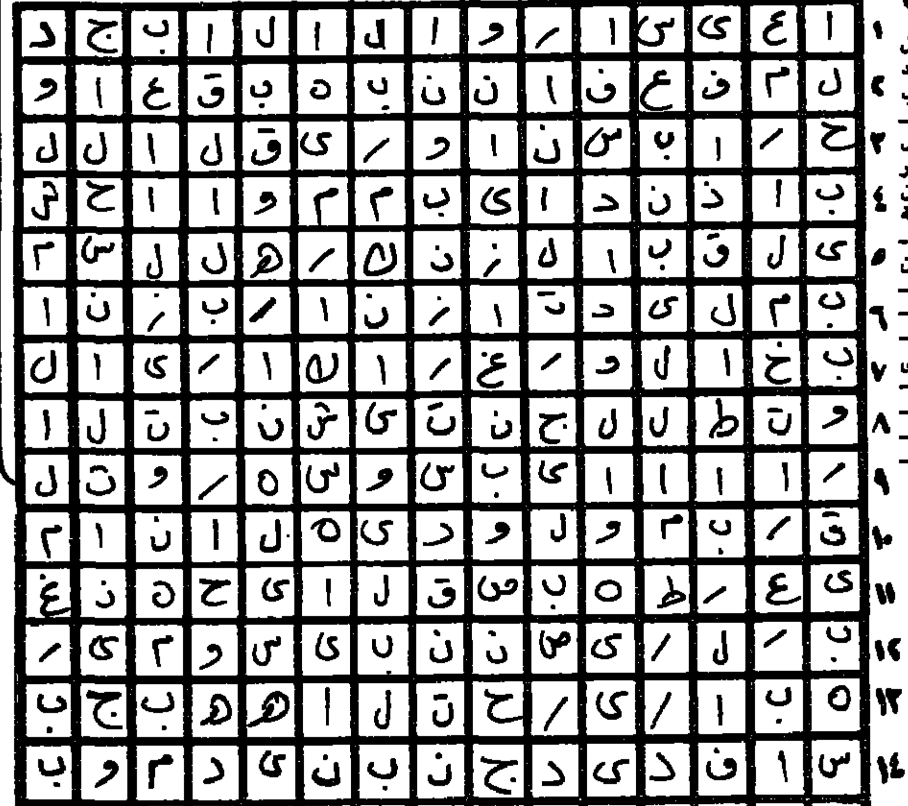




فكرة هند محمد - السنبلاوين

● كلمة السر ●

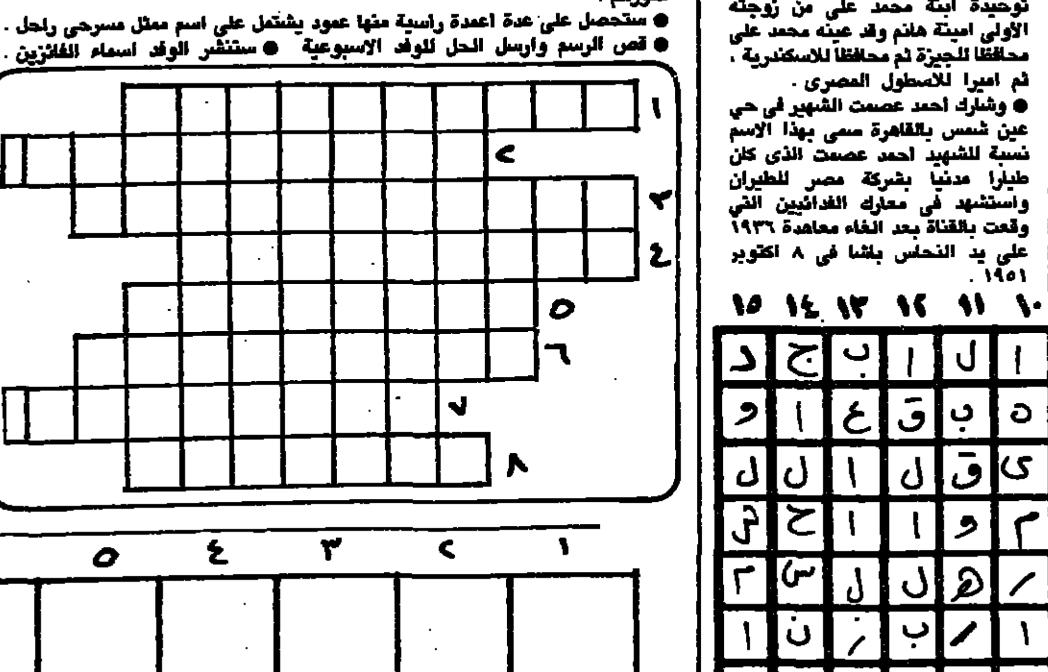
دول - شمال
المغرب - الملك محمد الخامس - الحبيب بورقيبة - بومدين - بن جديد - جبال الاوراس - فاس - عمر المختار - الحسن الثاني - جبهة التحرير - عرب - الرباط - موسى بن نصير - القذافي - عقبة بن نافع - القيروان - الزيتونة - البربر - حي القصبة - مولودية - الوداد - الترجي - بنغازي - سوسة - مكناس - مراكش - وهران - بنزرت .



	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1	ا	ع	ى	س	ا	/	و	ا	ل	ا	ل	ا	ب	ج	د
2	ل	م	ف	ع	ف	ا	ن	ن	ب	ه	ب	ق	ع	ا	و
3	ح	/	ا	ب	س	ن	ا	و	/	ى	ق	ل	ا	ل	ل
4	ب	ا	ذ	ن	د	ا	ى	ب	م	م	و	ا	ا	ح	ش
5	ى	ل	ق	ب	ا	ك	ز	ن	ه	/	ه	ل	ل	س	م
6	ب	م	ل	ى	د	ت	ا	ز	ن	ا	/	ب	ز	ن	ا
7	ب	خ	ا	ل	و	/	غ	/	ا	ه	ا	/	ى	ا	ل
8	و	ت	ط	ل	ل	ج	ن	ت	ى	ش	ن	ب	ت	ل	ا
9	/	ا	ا	ا	ا	ى	ب	س	و	س	ه	/	و	ت	ل
10	ق	/	ب	م	و	ل	و	د	ى	ه	ل	ا	ن	ا	م
11	ى	ع	/	ط	ه	ب	ص	ق	ل	ا	ى	ح	ه	ن	غ
12	ب	/	ل	/	ى	ص	ن	ن	ب	ى	س	و	م	ى	/
13	ه	ب	ا	/	ى	/	ح	ت	ل	ا	ه	ه	ب	ج	ب
14	س	ا	ف	د	ى	د	ج	ن	ب	ن	ى	د	م	و	ب
15	س	م	ا	خ	ل	ا	د	م	ح	م	ك	ل	م	ل	ا

من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة المنشورة صورهم.
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مسرحي راحل.
● قص الرسم وارسل الحل الى الوفد الاسبوعية ● ستنشر الوفد اسماء الفائزين



كلمات أفقية

٨ - ٦ - ٤ - ٧ - ١ مدينة في الكاميرون
١٦ - ٢ - ٣ - ١٣ بدون سلاح
١٦ - ١٥ - ٥ لاف
٩ - ١٠ - ١٤ - ١١ كثيرة الولادة

أسماء الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة

● حلول العدد الماضي

الدائرة المسحورة : ● صلاح الدين الايوبي
فركشة : ● الكتكوت الفصيح من البيضة يصيح
كلمة السر : ● جسديد
من هو ؟ : ● عبقريات
كلمات افقية : ● ليلة بكي فيها القمر

فركشة

المطلوب منك يا عزيزي القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة.. المطلوب منك اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة

اللجنة المالية بحزب الوفد تضع النقط على حروف الخطة الخمسية الجديدة :

نتوقع مزيداً من الغلاء

والعجز في الميزان التجارى والديون الخارجية


مصطفى ياسين مقرر اللجنة المالية بحزب الوفد

في نظرة شاملة الى اوضاعنا الاقتصادية الراهنة، قدم النائب الوفدى مصطفى ياسين وهو مقرر اللجنة المالية بحزب الوفد تحليلاً للواقع وتشخيصا للمشاكل التي تعترضه، والاخطاء التي يتردى فيها وتتسبب في تدهوره المستمر.

تحدث مصطفى ياسين عن الديون الخارجية، والتضخم والتهاب الاسعار. وقال ان تقديرات الخطة الخمسية الاولى لمعدلات النمو، وللعجز في الميزان التجارى، تقديرات غير واقعية لاتضع في اعتبارها متغيرات كثيرة . في مقدمتها

اضطراد الزيادة في تعداد السكان، وارتفاع سعر الدولار، والسرعة المحمومة التي يسير بها العالم من حولنا ! والخطة الجديدة تسير على نفس النهج وتتبع نفس الاسلوب ولن تكون النتيجة سوى مزيد من العجز والديون.

اجرى الحوار : احمد البعثي

تمويل الخطة يعتمد على مصادر خارجية غير مضمونة

نحن مقبلون على مزيد من الغلاء اضافة الى ما نعانيه من الارتفاع الجنوني في اسعار كل شيء

في البداية عرض مصطفى ياسين رأيه في اسلوب مناقشة الخطة والموازنة العامة وتقديره لما حققته الخطة الخمسية وتوقعاته للخطة الجديدة فقال : ـ ان الوقت الذى تمت فيه مناقشة الخطة والموازنة العامة للدولة، ضيق للغاية، ويجب على الحكومة مستقبلا ان تراعي الالتزام بتقديم الموازنة في الموعد الذى حدده الدستور اى قبل شهرين على الاقل من بدء السنة المالية الجديدة.

ورغم الانجازات التي تمت خلال الخطة الخمسية الاولى فإن نتائجها تحسب عليها وليس لها فقد بلغت معدلات النمو في الخطة السابقة حوالى ٦ر٢٪ سنويا، وتبين انها معدلات حسابية لم يدخل ضمنها معدلات نمو السكان او الاثار التضخمية وارتفاع الاسعار والنتيجة انه ليس هناك مايمكن اعتباره نموا حقيقيا..

ذلك ان التضخم زاد خلال الخطة الخمسية الاولى بمعدلات عالية، وصلت الى ١٩٪ سنويا حسب بيانات البنك المركزى ، والواقع اكثر من ذلك كثيرا وانخفضت قيمة الجنيه المصرى الى الثلث وبالتالى ارتفعت الاسعار عموما ثلاثة اضعاف على الاقل مع ثبات الاجور نسبيا.

ولقد ارتفعت الديون الى ٥ر٣٧ مليار جنيه، ومازلنا نوافق على المزيد من القروض والمنح والاعانات.

والميزان التجارى والخدمى حقق عجزا بلغ ٢٥٤٥ مليون جنيه، في عام ٨٢/٨٣ وارتفع العجز في نهاية الخطة الاولى الى ٤٦٩٤ مليون جنيه، وهذا العجز محسوب غالبا على سعر ١٣٦ قرشا للدولار ولو احتسب العجز بالاسعار الجديدة لوصل الى اكثر من سبعة الاف مليون جنيه. حيث حقق التغير في سعر الصرف الاجنبي وحده خسارة تقدر بنحو ٢٣٧٥ مليون جنيه.

٧٠ في المائة من التمويل

تدهور الخدمات

● وما هو تقييمكم لما قدمته الخطة الخمسية الاولى في مجال الخدمات، وما تتوقعونه من الخطة الجديده في هذا الخصوص ؟

ـ للاسف وصلت الامية في مجال التعليم الى ٦٠٪ وانخفض مستوى ادنى حد، واصبح لدينا عشرات الالوف من الخريجين كل لاتحتاج اليها، واصبحت المدارس متداعية، وهناك فصول في العراء او من الكرتون والعملية التعليمية تتم في اسوأ الظروف كما اصبحت مجانية التعليم غير حقيقية وحبرا على ورق كما وصلت المستشفيات الحكومية في كل مكان الى حالة من التردى والاهمال والقذارة والتسيب وانعدام الضمير.

اما ازمة الإسكان الشعبى، فقد وصلت الى ذروتها برغم وجود مليون و٨٠٠ الف شقة خالية في القطاع الخاص، ومازالت ثلاثة ارباع الطرق في مصر ترابية، وتعانى الطرق الحالية من سوء الصيانة وتحتاج الى صيانة عاجلة، وكذلك الكهرباء، مازالت ضعيفة في انحاء الريف ومياه الشرب النقية لم تصل الى مئات القرى، اما مرفق السكك الحديدية فما زال يواصل الخسائر. فمثلا في ميزانية السنة الجديدة الخسائر ١٩١ مليون جنيه، ولا ادرى لماذا تدعم الوزارة الدرجات الاولى والثانية الفاخرة. على حساب تدهور عربات الدرجة الثالثة التي اصبحت غير آدمية.

● وفي تحليل لمشكلة البطالة، والعمالة الزائدة المكدسة في دواوين الحكومة، قال مصطفى ياسين :

ـ لقد ارتفع عدد العاطلين الى ٦٦٥ الف مواطن، من واقع تعداد السكان، وتكدس العاملون في الحكومة حيث بلغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف مليون موظف، اغلبهم بلا عمل او امل مع ان هناك جهات حكومية تعانى من نقص في العمالة.

● هل تؤثر فوائد واقساط الديون الخارجية على تنفيذ الخطة الجديدة، ومعدلات النمو المتوقع تحقيقها من خلال هذه الخطة ؟

ـ معدلات النمو في الخطة الخمسية الجديدة للناتج المحلى حوالى ٨ر٥٪ سنويا وتحسب بنفس طريقة الحساب في الخطة السابقة، بحيث لم تاخذ في اعتبارها معدلات نمو السكان ومعدلات التضخم وارتفاع الاسعار... الخ.. والنتيجة في النهاية سالبة وتكرار للخطة الخمسية الاولى بما قد يؤدى الى مزيد من التدهور في الاقتصاد المصرى، خصوصا ولاننا سنبدأ في دفع اقساط الديون بعد ٥ سنوات وليس هناك انتاج حقيقى لمواجهة ذلك، والحكومة تقول انها جنبت الاقساط في البنك المركزى، وانا لا ادرى قيمة هذه الاقساط في الميزانية كاحتياطى . ولكن في الواقع دخل القسط ضمن التحويلات الراسمالية التي تظهر عجزا في الميزانية بمقدار ٩ر١٩٥٦ مليون جنيه. ولا ادرى كيف يكون التجنب من العجز. وهل تم التجنيب بالعملة الاجنبية ؟

واذا كنا قادرين على تجنب هذه الاقساط فلماذا لا ندفعها ونستريح، ولماذا اجهدنا انفسنا باعادة جدولة الديون ومايترتب علينا من مخاطر ؟ !

● وتحدث مصطفى ياسين عن مصادر تمويل الخطة الجديدة، فقال:

ـ الميزان التجارى والخدمى في الخطة الخمسية الجديدة، يحقق عجزا في اول سنة بمقدار ٤١٣٢ مليون جنيه، وعام ١٩٩٢ وهو اخر سنوات الخطة، يحقق عجزا قدره ٢٧٥٥ مليون جنيه وذلك طبقا لسعر الاساس في عام ١٩٨٧، كما يحقق عجزا في المعاملات الجارية قدره ٧٠٠ مليون جنيه

ومازال ميزان المدفوعات يعتمد على عوامل غير مضمونة وغير مؤكدة وعنصر المخاطرة فيها كبير. ويكفى ان نعلم ان ٥٠٪ من ايرادات ميزان المدفوعات تاتى من قناة السويس والبترول والتحويلات والسياحة.. والغريب ان السياحة تمثل ٥٪ فقط من جملة الايرادات على مدى خمس سنوات ومعنى ذلك انه ليس هناك تنمية سياحية بما يتفق مع الامكانيات السياحية المصرية، التي هي املنا في تحقيق دخل مناسب وحتى يتحقق هذا الدخل المناسب نحتاج الى تنمية حجم السياحة خمس مرات على الاقل عما هو عليه حاليا.

● هل تتيح الخطة الجديدة قدرا كافيا من الانطلاق وامكانات النمو للقطاع الخاص ؟

ـ تفترض الخطة الجديدة قيام القطاع الخاص باستثمار ١٨ مليار جنيه في الظروف الراهنة وهذا امر مشكوك فيه، نظرا لعدم استقرار اسعار الصرف، وتغير القرارات الاقتصادية المستمر بالاضافة الى المعوقات الادارية التي لا حصر لها ويمكن للقطاع الخاص الاستثمارى ان يعمل في مجالات عديدة، تعد حكرا على القطاع العام منذ سنوات طويلة . وتدهورت الخدمة به ويلاحظ ان القطاع الخاص محروم من الاستثمار في قطاع الصحة فلماذا لانترك القطاع الخاص يقوم بانشاء شركات للتامين الصحى حيث نفقات العلاج الحديثة اصبحت باهظة، مع الاخذ في الاعتبار ضرورة شمول كافة المواطنين بالتامين الصحى، وذلك لان الخدمات الصحية تبلغ استثماراتها في الخطة الجديدة ٨٤٨ مليون جنيه، اى ٩ر١٪ فقط من اجمالى استثمارات الخطة، وهذه الاعتمادات لاتكفى لاصلاح الخدمات الصحية المتدهورة ولانشاء المزيد من المستشفيات العصرية. وفي مجال التعليم وبالرغم من استثماراته المتواضعة التي تبلغ ١٦٦٤ مليون جنيه بنسبة ٦ر٣٪ فقط من اجمالى استثمارات الخطة نجد ان الدولة تتحمل وحدها عبء التعليم فلماذا نقيد التعليم الخاص، طالما هناك فئات كثيرة تستطيع دفع المصروفات في التعليم الخاص. كما ان مشكلة الامية لاتزال بلا حلول في الخطة واقترح في هذا الصدد. ان تقوم وزارة الدفاع بهذا الدور القومى بتعليم المجندين، خلال فترة التجنيد ولا تمنح شهادة المعاملة او انهاء فترة التجنيد الا بعد اجتياز امتحان محو الامية.

بالاضافة الى ذلك، نجد ان نصيب القطاع الخاص متساو مع القطاع العام في استثمارات السياحة التي تبلغ ٤٢٨ مليون جنيه بنسبة ١٪ فقط من اجمالى الاستثمارات ويجب ان نفسح المجال اكثر للقطاع الخاص في استثمارات السياحة.

● وحول اعتماد الخطة الخمسية الجديدة على القروض في تمويل مشروعاتها، قال مصطفى ياسين :

ـ ارى ان الخطة الخمسية الجديدة مثقلة بالديون، ٤ر٥ مليار قروضا خارجية والباقى قروض عليها يدبرها بنك الاستثمار القومى، اى ان نسبة ٧٠٪ من الخطة تمولها قروض، كما ان الميزانية مثقلة باعباء الدعم، وقد بلغ دعم القطاع العام اكثر من ٣٥٠٠ مليون جنيه، ويبلغ العجز الكلى في النهاية ٤٩٠٠ مليون جنيه مع ان العجز الصافى ظهر على انه ٦٨٠ مليون جنيه فقط لكن العبرة بالحساب الختامى، وكله طبع بنكنوت مما يزيد من حدة التضخم وارتفاع الاسعار، والمزيد من المعاناة.

وفي نهاية الخطة اى بعد مرور خمس سنوات تبدأ من ٨٧ / ٨٨ الى ٩١ / ٩٢ نجد ان الميزان التجارى ليس في صالحنا حيث يبلغ العجز ٢٧٥٥ مليون جنيه بالعملات الحرة وعجز صافى ٧٠٠ مليون، وزيادة في القروض الخارجية لتكون ٣٣ مليار جنيه، مع تكدس الموظفين في الحكومة والقطاع العام والعجز مستمر في الموازنة مع تزايد التضخم وزيادة الاسعار.. ومزيد من التدهور في الخدمات التعليمية والصحية والمرافق العامة..

● قلتم ان القطاع الخاص محروم من بعض المجالات التي تعتبر مغلقة او قاصرة على القطاع العام.. فما هو الاسهام الذى يقدمه القطاع العام في ميزانية الدولة مقابل هذا الامتياز؟

ـ الحكومة الفقيرة، بميزانيتها المتواضعة التي تبلغ ٢٣ مليار جنيه والمثقلة بالاعباء تدعم القطاع العام الغنى بمبلغ ١٨ مليار جنيه، والذى يصل حجمه الى ١٠٠ مليار جنيه، واذا كانت الفكرة من التاميم هو تجميع موارد الدولة لصالح الشعب. فقد اصبح القطاع العام عبئا على الشعب وضد مصالحه وبدلا من ان يكون ركيزة للتنمية اصبح يعوق التنمية وبدلا من ان يكون عونا للحكومة في زيادة مواردها من اجل رفاهية الشعب اصبح يلتهم اموال الشعب والسبب الرئيسى في فقره ومعاناته : فالقطاع العام يحقق دخلا يبلغ حوالى ٢ مليار جنيه سنويا بنسبة ٢٪ فقط، والمفروض ان لايقل الدخل عن ٧٪ اى ٧ مليارات ومعنى ان الفاقد سنويا يبلغ ٥ مليارات تصل على مدار السنوات الخمس للخطة الى ٢٥ مليار جنيه. بالاضافة الى ١٨ مليار جنيه قيمة الدعم من الحكومة لوحداته وهيئاته الاقتصادية اى ان هناك ٤٣ مليار جنيه خسارة للقطاع العام في خمس سنوات مع زيادة حجمه واستثماراته الى ١١٨ مليار جنيه في نهاية الخطة ومعنى ذلك ان الحكومة تهدر ٤٣ مليار جنيه تقريبا حجم الخطة الخمسية الجديدة من اموال الشعب، وعلى حسابه ثم تدعى انها حكومة فقيرة ومواردها محدودة. . باى منطق هذا ؟!

اليس الشعب احق بهذه الاموال الضخمة المهدرة ؟ اليس الاولى ان تستخدم في تنمية حقيقية ؟.. ان العالم حولنا ينمى نفسه بسرعة تفوق الخيال. ونحن نيام وقد تحولنا الى طاقات عاطلة بحجة ان مواردنا محدودة ؟! فلو اعتقد الشعب اليابانى ان موارده محدودة لانهارت اليابان اقتصاديا في ايام معدودة

لابد ان هناك قوى خفية توهمنا باننا فقراء، وان مواردنا محدودة ثم تعطينا الشهادات بان اقتصادنا سليم ومتين وتغرقنا في مزيد من الديون. وثمن ذلك معروف طبعا. انهم يسعون الى تدمير اقتصادنا ويريدون لنا التخلف والفقر وابعادنا عن مدخرات ابنائنا في الخارج ومدخرات الدول العربية واسواقها التي ينعمون بها.

امتدت المعاناة الى كل شيء حتى اللحوم اصبحت اسعارها لاتطاق

قروض خارجية.. مثقلة.. والميزانية بأعباء الدعم

بالروح.. بالدم!

بقلم : جمال بدوى

في نفس الوقت الذى افاقت فيه شعوب العالم الثالث فخرجت تقاوم الطغيان وتطالب بالحرية والديمقراطية، وفي نفس الوقت الذى نجحت فيه جماهير الشعب الكورى في املاء ارادتها على رئيس الجمهورية. خرجت علينا جماهير الحزب الوطنى المصرى الحاكم وهي تصرخ : بالروح.. بالدم.. نفديك يامبارك .. !! مع ان تجديد فترة حكم الرئيس مبارك ليس في حاجة الى فداء.. ولا دماء.. ولا تضحيات.. ولا تحديات.. فالرئيس ليس له منافس.. ونتيجة الاستفتاء مؤكدة سلفا.. فلماذا الاصرار على اظهار شعبنا على شاشات التليفزيون بهذه الصورة المهينة التي يبدو فيها وكانه غائب عن الوعي.. وكانه صنع من عجينة اخرى غير العجينة التي صنعت منها شعوب السودان والفلبين وكوريا والصين والهند.. !!

وانا اسال هؤلاء الذين شقوا حناجرهم بهذا الهتاف التاريخى . فيم الفداء.. ؟ وعلام التضحية بالروح والدم.. ؟ هل نحن مقبلون على حرب مقدسة تستلزم التضحية بالارواح . ؟ وهل انتم صادقون فعلا في فداء الرئيس مبارك بالروح.. والدم.. ؟ ام انها شقشقات لسانية.. وسفسطات مسرحية لا تعبر عن الحقيقة ؟ ؟

لقد سبق ان سمعنا نفس هذا الهتاف يتردد من حول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. فلما فرقعت ثماني طلقات فارغة في سماء المنشية لم يجد احدا يفديه.. لا بالروح.. ولا بالدم.. وانما لاذ البعض بمقاعدهم . وولى الجمع الادبار حتى اضطر الرجل الى ان يامرهم بالثبات في مقاعدهم..

وسمعنا نفس الهتاف يتردد من حول الرئيس الراحل انور السادات في حله وترحاله.. وكان السادات ـ رحمه الله ـ يصدق ما يقولون فيزداد عتوا وغرورا .. فلما جَدّ القضاء لم يجد احدا يفديه بقلامة ظفر.. ولم تجد احدا يرفع ـ ولو كرسيا ليصد عنه الرصاص المنهمر.. وقبع الجميع تحت الكراسى ضنا بارواحهم عن فداء الرئيس .. !!

هي اذن ادعاءات كاذبة.. وصيحات فارغة.. وصرخات متشنجة تسيء الى شعبنا الحر الابى، وتصمه بوصمة التبعية لكل ناعق.. وتظهره في صورة جماعات بدائية مسلوبة الارادة تتحرك بلا وعي لاداء الطقوس للزعامة المقدسة.. وانا اسال الله ـ صادقا ـ ان يحمى الرئيس مبارك من كل سوء وان يجنبه طلب الفداء بالدم او الروح. وان يحميه من سكرة هذه الهتافات الخادعة.. فالحماية الحقيقية للحاكم ـ بعد عناية الله عز وجل ـ انما تكون باقامة العدل بين الناس.. واشاعة روح الحق والانصاف، واستئصال شافة الظلم في كافة صوره السياسية والاجتماعية والاقتصادية ـ وفي مقدمتها ظلم الدولة للمواطن ومصادرة حقه المشروع في المشاركة في هموم وطنه.. والمشاركة في اختيار حاكمه اختيارا حرا خالصا من كل تاثير الا تاثير ضميره الحر..

العدل ـ فقط ـ ياسيادة الرئيس ـ هو الدرع الصلبة التي تحمى الحاكم. وليس هتافات اشخاص محترفين منتفعين يتكالبون عند توزيع المغانم. ويفرون مثل جرذان السفينة وقت الشدة.. العدل هو المضاد الحيوى الذى يحمى الدولة من جرثومة الارهاب والعنف، والديمقراطية هي الدواء الناجع لكل العلل والنكبات التي تنخر في عظامنا.. اما الهتافات المدوية والصرخات الهستيرية والرقصات البلهاء فهي شراك خادعة لاستدراج الحاكم وايهامه بانه موضع الرضا والقبول.. والحاكم الذكى هو الذى يعي حقيقة هذه الخزعبلات ويعرف مراميها.. فيرميها خلف اذنه، ويضعها تحت قدمه. ويحطم الجدران التي تحول بينه وبين الشعب . فاذا هو والشعب في اطار قوى متين.

ان اى مطلع على نفسية الشعب المصرى يعرف ان نسبة الذين سوف يذهبون الى صناديق الاستفتاء لن تتعدى ٥٪ وهم لن يفعلوا ذلك كراهة لشخص الرئيس مبارك.. ولكن لاقتناعهم بعدم جدوى الذهاب والمشاركة في عملية مبنية على اسس باطلة.. ولاقتناعهم بان كومبيوتر وزارة الداخلية قادر على كل شيء.. وان ما سوف يفعله الوزير زكى بدر هو نفس ما كان يفعله النبوى اسماعيل.. وما كان يفعله كل وزراء الداخلية في عهد عبد الناصر.. فلماذا يذهبون.. ولماذا يجشمون انفسهم مشقة الوقوف في الطوابير في هذا الحر الخانق.. وبعد كل ذلك نشكو من السلبية واللامبالاة ونشكو من ان اهل القاهرة يقاطعون الانتخابات العامة !! مع ان المسالة لا تدعو الى الدهشة وليس فيها شيء من الغرابة لاننا نعرف جيدا مسبباتها.. ونعرف طرق العلاج.. ولكننا لا نفعل.. ولماذا لا نفعل ؟ لان من بيدهم الامر يريدون بقاء الحال على ما هو عليه.. ولان الحال عاجبهم فانهم يهتفون من الاعماق . بالروح.. بالدم.. نفديك يامبارك !

عيب !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

عاد «الابطال» من الزفة منتصرين !

قال كبيرهم ان ترشيح رئيس الجمهورية من قبل مجلس الشعب قد تم بما يشبه الاجماع .. وهذا اعظم فتح عرفته برلمانات ما بعد الثورة !

وقال اوسطهم ان الشعب لايبايع الا العباقرة الذين شاء قدرهم ان يقودوا السفينة فى الزمن الصعب !!

وقال صغيرهم ان مجلس الشورى لايمنح ثقته الا للذين حققوا لامتهم اعظم انتصار فى التاريخ !! هؤلاء الابطال الثلاثة التقى اجماعهم على ترشيح الرئيس مبارك لمدة رئاسة قادمة .. وهذا امر طبيعى فاولهم رئيس مجلس الشعب المعين وثانيهم امين الحزب الوطنى المعين ايضا وثالثهم رئيس مجلس الشورى المعين كذلك .. فالابطال الثلاثة لايمكن ان يخرج ولاؤهم عمن اصطفاهم وعينهم فى هذه المواقع القيادية العليا كما ان الابطال الثلاثة وهذا مهم جدا جمعتهم زمالة التنظيم الطليعى المنحل فى ابهى ايامه .. ثم فرقتهم كرابيج الهزيمة فى اقسى صورها .. ولكنهم عادوا ليلتفوا من جديد حول سلطة هذا الرجل الذى شاءت الاقدار ان يصعد الى الحكم فى غفلة منهم !!

كل هذا مفهوم ومهضوم من اساتذة التنظيم الطليعى وتلامذته القدامى .. ان يتقدموا زفة التأييد التى تعودوها مع كل حاكم يريد تثبيت اقدامه فى السلطة او يسعى الى تجديد مدة رئاسته .. وقد رأيناهم فى آخر زفة نظموها فى اعقاب هزيمة يونيو .. وهم يقودون المسيرات .. ويكتبون البيعات وينظمون المظاهرات التى تؤيد الحاكم المهزوم .. وتدعو لنظامه المنهار بالبقاء والاستمرار !!

ولكن العجيب ان الرئيس مبارك لم يكن بحاجة الى هذه الزفة الاعلامية الضخمة .. ولا الى هذه البيعات المضحكة التى تقاطرت عليه من موظفى الدولة .. ورؤساء المؤسسات والهيئات الرسمية مثل الجيش والبوليس بل ومن رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. فهو ليس فى المازق الذى وجد فيه عبدالناصر مثلا بعد الهزيمة الساحقة والذى كان بحاجة الى تغطية قوية بالطبل والزمر والرقص من اعوانه ومريديه .

وهو ايضا ليس فى ورطة المرشح الذى يخشى من يزاحمه فى الساحة من المرشحين الاقوياء فينطلق فى الدعاية لنفسه بالمسيرات والبيعات والمظاهرات .. انما الرئيس هو المرشح دائما لرئاسة الجمهورية .. ولايوجد على حد علمنا من يزاحمه فى هذا الشرف لا من قبل ولا من بعد .. ومادام الامر كذلك فلابد ان نفزع وان نتاسى لهذه الزفة الضخمة التى كلفت وتكلف ميزانية الدولة غاليا .. ولابد ايضا ان نتساءل من يدفع تكاليف هذه الحملات الباهظة هل هو الحزب الوطنى كما يدعى بعض السادة من كتابنا الحكوميين .. ام خزانة الدولة كما هو و اضح من مواكب الاوتوبيسات .. واعلانات الصحف .. ومتابعات التليفزيون .. وتحقيقات الاذاعة .. وغير ذلك من وسائل الدعاية والنشر التى جاوزت كل معقول وكل مقبول . .

ثم ان هذه البيعات التى خلعها البعض على شخص رئيس الجمهورية لاتتفق بحال مع جلال المناصب التى يحتلها المبايعون ولاتتفق ابدا مع صريح الدستور وصحيح القانون .

فشيخ الازهر لايجوز ان يقحم نفسه فى امر سياسى وهو الذى عودنا ومن سبقوه على فصل الدين عن الدنيا والامساك عن شئون السياسة فى اخطر قضايانا فاين مواقفه من الفساد او التعذيب او الاستبداد بالحكم حتى يكون له موقف فى انتخاب رئيس الجمهورية ؟

ووزير الدفاع لايجوز ان يبايع رئيس الجمهورية باسم الجيش قبل ان يجرى انتخابه .. فولاء الجيش لايكون الا للرئيس الذى ينتخبه الشعب فعلا .. فمبايعة الجيش لمرشح لم يوافق الشعب بعد على تجديد رئاسته خطأ دستورى وقانونى لايجوز ان يسقط فيه معالى وزير الدفاع والقول بغير ذلك معناه اقحام الجيش فى انتخابات الرئاسة وهذ امر غير جائز بحكم الدستور والقانون .

ان هذا السلوك غير الحضارى الذى لايفرقنا كثيرا عن تجديد انتخاب بوكاسا او عيدى امين هو الذى يدفعنا الى التساؤل فى حسرة الى متى تظل هذه الممارسات .. ومن المسئول عن استمرارها ؟ الم يكن فى وسع الرئيس مبارك وهو الذى بدأ رئاسته باستنكار الطبل والزمر ان يوقف هذه المهزلة التى لاتليق بمكانة مصر الحضارية ؟

ولازلت اغالب الشعور باننا نعيش نفس الصورة التى تتكرر بلا تغيير منذ عام ١٩٥٤ فكل رئيس حكم هذا البلد لابد ان يمر بثلاث مراحل :

الاولى : مرحلة التأفف من الرئاسة الاولى والعزم على عدم التجديد .

الثانية : مرحلة قبول تجديد مدة الرئاسة الثانية بعد الحاح مسيرات ومبايعات ..

الثالثة : مرحلة الرئاسة مدى الحياة بعد ضغوط ورجاءات ستفرض فرضا على الرئيس من كافة القوى الشعبية !!

سبحان الله ..

ارجو ان تعرف مصر رئيسا له بداية وله نهاية تصنعها ارادة الامة .. بدلا من ان تكون البداية والنهاية بالقضاء والقدر !!

الفساد .. والافساد السياسى !!

بقلم : عبد العزيز محمد

شهد الناس مساء الاثنين فاصلا كوميديا وساخراً . ازاح عنهم عناء يوم قائظ وشاق !! وكانما شاء مخرج هذه المسرحية التى جرت . ان يكسر الرتابة والملل . وان يثبت انه قادر على تقديم المفاجآت والخروج عن النص . ولو ببعض النكات السخيفة والسمجة .

فقد فوجىء الناس . بستة من نواب الوفد . يقفون على المقاعد ليعلنوا تمردهم وخروجهم على الحزب . وسط التصفيق الساخر للحزب الوطنى !! بل وقف واحد ممن لا لسان له . ولم يسمع الناس له صوتا من قبل . يقف ليتباهى بانه يستطيع ان يتقافز بسهولة على كل الموائد . وكانت الصحف الحكومية بين أيدى الناس فى الساعات المتاخرة من مساء ذلك اليوم . تحدثهم عن النصر العظيم الذى حققه الحزب الوطنى . فى معركة فاصلة من معاركه تضاف الى إنجازاته الضخمة فى كل المجالات !!

والحق . ان ذلك قد كشف عن صورة فاضحة من فضائح الفساد والافساد السياسى المتعمد . الذى يمارسه حزب الحكومة بإتقان !!

ولقد كان ذلك مرجعه فى الاساس الى ذلك القانون المبتدع الذى فرضه نظام القوائم الحزبية المشروطة . والذى سمح لفئة من محترفى العمل السياسى . بالتجول بين الاحزاب . كل يعرض نفسه فى إبتذال ليوضع على القوائم !! وكان الطلب فى الاحزاب شديدا على غير الفئات هؤلاء الذين إحترفوا العمل السياسى لفترة طويلة . وإحتكرهم الاتحاد الاشتراكى والحزب الوطنى من بعده .

ولقد اتيح لى ان ارى صورة سوداء من هذه الصور . إذ كنا نجلس لمناقشة التصور العام للانتخابات الاخيرة والقوائم التى ستعد لذلك . وفجأة استأذن احدهم فى الدخول . وعرض ان يكون على راس احدى قوائمنا . وسط دهشة الحاضرين . وبعد ان قدم نفسه وعدد مزاياه التى تنحصر فى السيطرة على مجموعة كبيرة من رجاله . وانهم يجيدون كل انواع السذاجة والبلطجة . وان بإمكانهم التصدى لسذاجة وبلطجة الاخرين . وبعد ان اخذ يشرشح فى غيره ممن تصور انهم ينافسونه فى ذلك . وبعد ان واجهه رئيس الاجتماع بما كشف عنه سلوكه وسجل قضاياه والتى تدور بين جنح النصب والتزوير والشيكات دون رصيد . رد بيجاحة وايه يعنى كلها فى الاستئناف وانه اذا نجح سيكسب حصانة النواب !! عندما اردنا ان تصرفه لننتهى من اعمالنا . خرج ليعود بحقيبة ضخمة فتحها . امامنا . ففوجئنا بمئات من تذاكر الانتخاب . تباهى بانها سبعة آلاف فقط . وانها كلها ملك يده . وانها تشفع له ان يكون على رأس القائمة !! وحدثتنى نفسى ان اقوم لابلاغ الشرطة بهذه الواقعة والجريمة . لكن رئيس الاجتماع قال ان الشرطة ذاتها هى التى سمحت له بالاستيلاء على هذه التذاكر . ولم نجد الا ان نطرده وهو يضحك منا ساخراً . ويعلن انه ذاهب الى الحزب الوطنى كان نجم قوائمه فى دائرته بالقاهرة !!

ولم تكن هذه الواقعة غريبة فى بابها . فقد علمت انه نموذج مكرر ومعتاد فى كل الانتخاب !!

وكنت احسب ان هذه هى صورة الافساد والفساد السياسى والانتخابى . لكن تكشف أخيرا ان الجعبة فيها الكثير !! ولعل صورة الستة الذين أعلنوا فى بجاحة خروجهم على إلتزامهم الحزبى . ونكولهم عن يمينهم التى حلفوها يوم دخولهم الحزب . تضاف الى هذه الاساليب !!

والعجيب ان هؤلاء . قد حضروا فى الاجتماع المشترك الذى عقده الحزب لهيئته العليا ونوابه . وكانوا من اكثر الحاضرين حماسا ومزايدة على قرار الحزب بالامتناع عن التصويت بجلسة الاثنين !!

وايما كان . فقد بدا للناس ان جلسة الاثنين ما كانت لتتم على هذه الصورة التى اخرجها رفعت المحجوب . كما انه قد بدا له هو بالذات ان خروج هؤلاء على حزبهم . سيؤدى الى ازمة فيه . ونسى ان الوفد . قد خبر هذه الاساليب السوداء . وانها كانت تؤدى دائما الى تقويته وإعادة رص صفوفه . بعد فصد الدم الفاسد . ومازال حلاقو القرى يربون الدود . يضعونه ليمتص هذه الدماء . فيتخلص صاحبها من إرتفاع الضغط ويكسب صحة وعافية ونشاطا .

والحق انه إذا كان نظاما قد إستقر على نظام التعددية الحزبية . وقرر الدستور فى المادة الخامسة منه . على ان يقوم النظام السياسى فى مصر على اساس تعدد الاحزاب . فإن هذا العبث المبتذل بالاحزاب . إنما هو عبث بالنظام السياسى كله . لن يفلت اصحابه من الحساب !!

وقد تذكرت مع كل ذلك البيت من الشعر الساخر :

إذا ذهب الحمار بام عمرو . فلا رجعت ولا رجع الحمار !!

صوت الشباب

أمل الحاضر وكل المستقبل .. !!

إذا كان رئيس الدولة لايقرأ للكتاب والمفكرين الكبار المشهود لهم بالوطنية لتصوره ان اراءهم تصفية لحسابات قديمة.. الم يقرأ للشباب الوطنى والذى لم يتهم بعد بشعار تصفية الحسابات ؟ !

سيادة الرئيس .. سأحكى لك قصة من ارض الواقع ولو سمعتها لاصابك من الحزن ما اصابنى . كنت اجلس مع أحد الأصدقاء فى احد الأماكن العامة نتحدث عن ماساة جيل الشباب الذى ننتمى إليه.. وإذا برجل يقتحم مجلسنا ويقول كلى كلاما.. اننى متخرج فى كلية التجارة واعمل محاسبا فى إحدى الإدارات الزراعية وابلغ من العمر ٤٣ عاما ولم اتزوج لاننى لا املك غير مرتبى . والملابس التى ارتديها احصل عليها من «زكاة» عيد العمال التى يمنحها لنا رئيس الدولة كل عام !! .. وإذا سرقت سيضعوننى فى السجن.. وإذا دافعت عن حقى فى الحياة امتدت الىّ اداة النظام الحاكم الغاشمة المتمثلة فى وزارة الداخلية .. اتجد لمشكلتى حلا ؟ ! فقلت له إن ماتعانيه يعانى منه الشعب المصرى الذى انتميه . إلى متى ستظل اداة فى ايدى العابثين بمصيرك.. المتسلطين على مقدراتك.. السارقين لأموالك..المتباحين بحكمك.. المتحكمين فى مستقبل ابنائك ؟.. وانت ياشباب مصر.. يا من اتهموك بانك امل الحاضر وكل المستقبل !! الى متى ستظل ساكنا ثائرا نهارك.. باكيا ليلك ؟! متى ستنظر الى مستقبلك بواقعية وتبحث عن حقك فى بلدك الذى تحس فيه بغربتك.. حتى حقك فى التعبير عن رأيك حرموك منه واصبحت تنادى وتصرخ دون اهتمام حتى من ولى امرك الذى يريد مبايعتك !!

أسامة جادو

موعد .. فلقاء مع الدكتور حلمى مراد :

روشتة صندوق النقد الدولى لإصلاح الاقتصاد المصرى مشكوك فيها

لأن الصندوق يخضع لسيطرة الدول الغنية والصناعية

من الطبيعى ان يتشعب الحديث مع الدكتور حلمى مراد بين السياسة والاقتصاد.. فالرجل بدأ حياته العلمية استاذا للاقتصاد فى الجامعة قبل ان تجذبه بحور السياسة.. وهو فى كلا الحالين يتكلم كلام الخبير العالم المشارك بقلمه وفكره فى هموم مصر.. وهو على امتداد اربعين سنة يقدم رؤيته للمشاكل المتوطنة التى تزداد مع الايام تفاقما.. وهو فى هذا اللقاء يتحدث عن رأيه فى المشاكل التى استحدثت واصبحت واقعا يعانى منه المواطن المصرى. ثم ينتقل الى الحديث عن نقائص الممارسات السياسية التى تنعكس آثارها على النظام الديمقراطى والتعدد الحزبى.

مصر غنية بالعقول الاقتصادية.. فلماذا نتجاهلها ؟

الخلل الاقتصادى لايمكن اصلاحه بالمنح والقروض

والعلاج هو الاعتماد على الموارد الوطنية

حرية الصراخ

أبرز معالم الديمقراطية التى نعيش فيها

والتعدد الحزبى ديكور.. تصنعه لجنة إدارية تخضع للحزب الحاكم

●● مارؤيتك للواقعين الاقتصادى والسياسى القائمين وما المدى الذى ستصل اليه الاختناقات الاقتصادية الحالية، وهل ستقف عند حد معين وفقا لزعم صندوق النقد الدولى الذى يجرى تنفيذ سياساته الاقتصادية ؟!

- ان صندوق النقد الدولى ليس هو المرجع الملم بنواحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر وليس هو المستشار المخلص لتصحيح المسار الاقتصادى لان اختصاصات صندوق النقد الدولى محصورة فى معالجة الاختلالات النقدية بين الدول ذات العجز فى ميزان مدفوعاتها وبين الدول الاخرى ذات الاقتصاد القوى ومن هنا فهى تعالج ظواهر الازمة الاقتصادية وليست الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الاختلالات النقدية التى تطرأ على سعر صرف النقد الوطنى فى دولة معينة فى مقابل النقد الاجنبى كما ان صندوق النقد الدولى تسيطر عليه الدول الغنية والدول الصناعية الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ومن هنا فان توجهاته فى توجيه النصح والارشاد لاصلاح المسار الاقتصادى فى الدول النامية او الدول ذات النقد الذى يعانى من اختلالات بالنسبة لسعر صرف العملات القوية لن تكون هى التوجيهات التى يطمئن اليها الاطمئنان الكامل بحيث تنفذ تنفيذا حرفيا بلا مناقشة او تمعن.

ولست اقول هذا القول على سبيل التحليل والاستنتاج ولكن على اساس النتائج العملية لما حدث من تطبيق ارشاداته وتوجيهاته فى بعض الدول ومنها دول امريكا اللاتينية والسودان وتونس.. فعندما اخذت هذه الدول بنصائحه حصلت قلاقل اجتماعية مما ادى الى عدول الحكومات عن النصائح التى قدمها علما بان تلك النصائح تكاد تكون روشتة موحدة تقدم لاية دولة تعانى من اختلال فى سعر نقدها بالنسبة للنقد الاجنبى..

وعلى ذلك فعلينا ان نفكر فى مصالحنا الوطنية مقدرين كافة ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية التى نعتبر نحن اشد الناس احساسا بها وادراكا لابعادها. ومصر ليست دولة فقيرة فى خبرائها الاقتصاديين بل لديها من ذوى الخبرة الاقتصادية من يعلو احيانا على بعض الخبراء الموجودين فى صندوق النقد الدولى بل ان بعضهم يعتبر اساتذة لبعض الخبراء الشباب فى هذا الصندوق باعتبار انهم كانوا اساتذة لهم فى بعض المنظمات الاقتصادية الدولية. ومن ثم فعلينا ان نفكر بعقليتنا وفقا لظروفنا والا نقبل العلاج الذى يقدم لنا على علاته.

حقا تدور مفاوضات بين ممثلى صندوق النقد الدولى وبين ممثلى اية حكومة يقدم لها النصح وتطلب مساعدة الصندوق ولكن نتيجة الظروف الضاغطة على اية حكومة تعانى من متاعب نقديةواقتصادية تتنازل عن بعض مقترحاتها وتتشدد فى البعض الاخر حتى تصل الى اتفاق يمكنها من الحصول على قرض من الصندوق وحتى يعطى الصندوق ايضا الضوء الاخضر للدول الغنية بمساعدة هذه الدولة واقراضها. ولدينا الادلة فى تاريخنا سواء مما حدث فى سنة ١٩٧٧ من قبول بعض مقترحات الصندوق برفع الاسعار وما حدث فى ذلك الحين من قلاقل شعبية ادت الى قيام بعض المظاهرات والاضطرابات التى نعرفها..

●● ماسبب الخلل الاقتصادى الذى تعانيه مصر ؟

- الواقع ان الخلل الاقتصادى الذى تعانى منه مصر ليس خللا طارئا بحيث يعالج عن طريق مساعدات فى المجال النقدى وفى سوق سعر الصرف. بل ان هذه الظاهرة هى نتيجة للاختلالات الهيكلية البنيانية فى الاقتصاد المصرى فى المرحلة الراهنة. فلقد كانت مصر دائما - وهو مايجب ان يكون - تعتمد على مواردها من استغلال ثروتها الطبيعية والصناعية وعائد السياحة وقناة السويس.. الخ وكنا فى ذلك الحين نتمتع بقدرة اقتصادية ملموسة بحيث كنا نمون قوات الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية فقد كانت مصر هى مركز التموين فى الشرق الاوسط لقوات الحلفاء من حيث الموارد الغذائية وغيرها. والان اصبحنا نعتمد اعتمادا كليا فى غذائنا على الخارج بحيث ان حوالى ٦٥٪ من المواد الغذائية التى نحتاج اليها مستوردة من الخارج، ونسبة اكبر من هذا من القمح. فى الوقت الذى اصبح القمح سلعة استراتيجية يمكن ان تستخدم كوسيلة للضغط على الشعوب بحيث كما يقول الرئيس مبارك - ان الدولة التى لاتملك غذاءها لاتملك ارادتها..

كما ان مصر خرجت من الحرب العالمية الثانية وكانت تدين لها بريطانيا العظمى بالارصدة الاسترلينية. ولا ننسى ان الجنيه المصرى كانت قيمته اعلى من الجنيه الاسترلينى والان الجنيه الاسترلينى قيمته اكثر من ثلاث مرات ونصف من الجنيه المصرى..

هذه الصورة تغيرت فى الفترة الاخيرة..

جنايات الباب المفتوح

●● لماذا ؟

- حدث هذا التغير نتيجة اتباع سياسة الباب المفتوح. ولا اسميها انفتاحا. لان الانفتاح معناه ان الدولة تتعامل بلا حساسية او حرج مع كافة دول العالم سواء كانت شرقية او غربية لمعالجة اوضاعها الاقتصادية ولسد النقص الذى قد يوجد لديها مراعية فى ذلك مصالحها. وهذا الانفتاح بطبيعة الحال يجب ان يكون منضبطا. فحتى فى امريكا وهى الدولة الغنية وزعيمة الاقتصاد الحر تضع قيودا على استيراد بعض انواع السلع التى تنافس السلع الامريكية فى السوق الامريكية واحيانا تفرض قيودا على الائتمان او على استخدام الطاقة.. اما الانفتاح بلا ضوابط فمؤداه باب مفتوح لادخال كل انواع السلع حتى ما ينافس منها انتاجنا الوطنى بحيث تؤدى الى القضاء على صناعاتنا الوطنية. واصبحنا ندخل انواعا من السلع التى لا نحتاج اليها ولم يعتد عليها المواطن المصرى. فخلقنا انماطا جديدة من الاستهلاك الترفى المظهرى الذى يقضى على رصيدنا من العملات الاجنبية فى التافه من الامور. بينما هناك اساسيات لا نستطيع ان نوفر لها ما تحتاجه من النقد الاجنبى.

●● ما انعكاسات هذه السياسة ؟

- ادت الى اننا اصبحنا لانعتمد على موارد ثروتنا الطبيعية الاساسية. واصبحنا نعتمد على موارد طارئة ليس لنا سيطرة عليها، مثل رسوم عبور قناة السويس والقروض الاجنبية والمنح التى تأتى الينا من الخارج وهذه تتوقف على رغبة الدول المانحة وتمثل خطرا على مستقبل الشعب فى الاستقلال وكذلك على ما نبيعه من البترول. علما بان تبديد رصيدنا منه بسرعة لاحتياجنا الى موارد حتى لو انخفض سعره العالمى. هو بمثابة بيع الاصول الراسمالية فى وقت غير ملائم بثمن بخس. وايضا عوائد او مدخرات المصريين العاملين فى الخارج. تتوقف على مدى تقبل الدول التى يعمل بها المصريين للعمالة الاجنبية. وعلى رغبتهم فى تحويل مدخراتهم الى مصر وهذه مسالة لا سيطرة لنا عليها. فنحن نرى الان ان الدول البترولية نظرا للظروف التى تمر بها تعمل على الاستغناء عن الكثير من الايدى العاملة لديها. كما ان بعض المصريين فى الخارج لايحولون مدخراتهم لانه يوجد من يسعى اليهم هناك للحصول على مدخراتهم من العملات الاجنبية..

ومن ذلك نتبين ان وضعنا الاقتصادى الراهن سببه اننا اهملنا مواردنا الاساسية فتدهور انتاجنا الزراعى لاسباب عديدة معروفة، وكذلك انتاجنا الصناعى لعدم التجديد والاحلال فى مصانعنا لاننا انفتحنا على الغرب واغلقنا على علاقاتنا مع الدول الاشتراكية التى حصلنا منها على معظم المصانع القائمة حاليا. ولايمكن الحصول على قطع الغيار الا منها وتترك تلك المصانع تنهار تدريجيا رغم ان بها جزءا كبيرا من رأس المال وفى نفس الوقت لسنا من الغنى بحيث نستغنى عن ٤٠٪ او ٦٠٪ من رؤوس الاموال المستثمرة فيها.. فضلا عن ان المشروعات الاستثمارية التى دخلت اتت بمستوى من الاجور يختلف عن مستواه فى القطاعين العام والخاص مما ادى الى ان اصبح يوجد عندنا مجتمعان احدهما استثمارى باجوره ومرتباته المرتفعة ادى الى حدوث نوع من الاحباط واللامبالاة فى الاخر والرغبة فى هجر العمل فى القطاعين العام والخاص، وهذه صورة من صور الخلل الموجودة ايضا.

وهكذا تداعت الامور حتى وصلت الى السماح بانشاء بنوك اجنبية فى مصر ظنا من المسئولين انها ستاتى بعملات اجنبية من الخارج تستثمر فى مشروعات فى الداخل تدفع حركة التنمية الاقتصادية لكن وضح ان تلك البنوك وبال على الاقتصاد المصرى لانها ضخت وامتصت الارصدة الاجنبية من الداخل الى الخارج لتستثمر هناك..

فاذا اضفنا الى ذلك الروح التى سادت من الرغبة فى الكسب السريع باى طريق من الطرق ولو كانت غير مشروعة وما ادت اليه من تفشى الرشوة والفساد والانحراف.. كل ذلك ادى الى التاثير على اداء الجهاز الحكومى وعلى اقبال المستثمرين على استثمار اموالهم فى مشروعات اقتصادية لانعدام الثقة فى بعض الاجهزة لدينا.. والغريب ان هذا لم يواجه باجراءات حاسمة للضرب على ايدى المنحرفين والفاسدين والمفسدين..

●● هذا عن الواقع الاقتصادى السائد. فما هى رؤيتك للواقع السياسى ؟

- بالرغم من اننا بدأنا فى عهد الرئيس مبارك بإلغاء الاثار السيئة التى احدثتها قرارات الرئيس السابق السادات فى سبتمبر ١٩٨١. وباعادته للصحف الحزبية المعارضة التى كانت معطلة واعطاء حرية التعبير فى هذه الصحف. الا انه لايكفى بالنسبة لحرية الصحافة ان تعطى حرية النقد او حرية ابداء الراى المخالف دون ان يستمع اليك ودون ان يوضع هذا الرأى محل الاعتبار لانه يتحول فى هذه الحالة الى نوع من التنفيس عن المتضررين والمتذمرين دون ان يشعر الشعب بان هذه الارادة موجودة فى الدول للاصلاح والتغيير نحو مستقبل افضل . بل قد يشعر المواطنون بالتشاؤم لعدم امكان الاصلاح وان الدولة تتستر على المفسدين والمنحرفين.

اما فيما يختص بالحياة الديمقراطية فان الديمقراطية الحقة لايكتفى فيها بحرية النقد والتعبير بل يجب ان تتمكن الاحزاب السياسية من الالتحام بجماهير الشعب، وان تلجا اليه معارضة وحكومة لكى يبدى رأيه فى اختيار حكومته فاذا لم نصل الى هذه النتيجة اصبحت الديمقراطية ناقصة، لانه يكون هناك حرية الصراخ او الشكوى دون ان تكون هناك ثمرة لابداء الرأى الاخر والسياسة البديلة وتمكين الشعب من المشاركة فى اختيار حكامه عن طريق ممثليه الحقيقيين وان يسهم فى اتخاذ القرارات المصيرية ..

الاحزاب مقيدة تماما

●● هل ترى ان العمل السياسى الحزبى يتمتع بالحرية او الديمقراطية كما يردد الحزب الحاكم ورئيسه وحكومته ؟

- من الناحية المظهرية الشكلية نحن لدينا تعدد احزاب وهناك معارضة وهناك مجلس للشعب منتخب وتتشكل الحكومة من حزب الاغلبية ولدينا كذلك صحافة مسماة بالصحافة القومية والى جانبها صحافة للاحزاب سواء كانت للحزب الحاكم او الاحزاب المعارضة ولكن هذه الصورة الشكلية لا تعبر عن حقيقة الجوهر لانه اذا كانت الاحزاب لاتنشا الا بموافقة لجنة ادارية اغلبها ينتسب الى الحزب الحاكم فان هناك تيارات فكرية موجودة فى الشارع السياسى لها وزنها ولا نستطيع ان تقيم حزبا يعبر عنها، واذا كانت الاحزاب يحكمها قانون يقيد انطلاقها وحريتها فى العمل ويفرض وصاية عليها من تلك اللجنة الادارية بحيث تستطيع ان توقف نشاط اى حزب من الاحزاب وان تلجا الى قضاء خاص يتشكل من محكمة بعضها من رجال القضاء وبعضها من الشخصيات العامة ويستطيع حل الحزب او تجميد نشاطه. فانه يكون من الناحية القانونية البحتة ان هذه الاحزاب مقيدة من كافة النواحى، من ناحية نشاتها ونشاطها واستمرارها فاذا اضيف الى ذلك من الناحية الواقعية ان هذه الاحزاب مخترقة من جانب اجهزة الامن ومقيدة بقيود تحول بينها وبين الاتصال بالجماهير، ومحاطة بمظاهر بوليسية تجعل الناس يخشون الذهاب الى مقارها او الاجتماعات التى تعقدها فضلا عن انها تهاجم بطريقة مخيفة من جانب السلطات الرسمية بحيث ان المواطن العادى يخشى على حريته وعمله وتجارته وطمانينته من الانضمام الى اى من احزاب المعارضة حتى لو كان مساندا لها ومؤيدا لما تنادى به..

ويترتب على ذلك انه رغم العضوية المسجلة المحدودة فى احزاب المعارضة فان تيارها الشعبى خارج التسجيل الرسمى لديها اكبر بكثير وهذا هو الذى يضفى اهمية على الانتخابات العامة..

وبالرغم من مظاهر الحرية التى تتمتع بها الصحافة فانى اقول ان الصحافة لاتكفى وحدها لتقول ان هناك حرية اعلام وحرية فى توصيل الافكار والسياسات الى الشعب خصوصا اذا كانت الامية لا تزال تسيطر على اغلبيته وهذا من الاخطاء الفادحة للحكومات المتعاقبة ومن هنا فان الاذاعة والتليفزيون لهما النصيب الاوفر للتاثير على الشعب من الصحف لانهما يدخلان كل بيت سواء كان من به ملما بالقراءة او الكتابة او غير ملم بهما، وهذان المرفقان الخطيران، احتكار للحزب الحاكم وحكومته بحيث لايسمح لاحزاب المعارضة ان تبدى اراءها من خلالهما الا فى حدود محدودة وموضوعات تختارها الحكومة لتدافع عن نفسها وقت اللزوم بانها تسمح لاحزاب المعارضة بابداء الرأى بينما يستطيع الحزب الحاكم ان يعرض سياسته وما يسميه انجازاته من خلالهما كل يوم.. وعلى ذلك لا نستطيع القول بان حرية التعبير مكفولة لاحزاب المعارضة او المواطنين غير الحزبيين.

الاحزاب ديكور ديمقراطى !

●● يردد البعض ان العمل الحزبى لا يرقى الى مستوى المشاكل التى تعتصر المواطنين وهذا ما جعلهم غير متحمسين للاحزاب القائمة.. -

- العمل الحزبى لا نتصور ان يكون من جانب احزاب المعارضة فى صورة انجازات مادية بمعنى اقامة وحدات سكنية او استصلاح اراض او انشاء مصانع.. لان هذه مهمة حكومات او شركات اقتصادية ولاتوجد احزاب سياسية فى العالم تقوم بذلك وهى خارج الحكم الا بالنسبة لإسرائيل فقط بسبب ظروف نشاتها لانها دولة زرعت فى منطقة وهاجر اليها اليهود من دول العالم والاحزاب وجدت بها قبل نشاة الدولة، وكانت المهمة الاولى للاحزاب واتحاد العمال كيف تنشا الدولة فى تلك المنطقة التى اغتصبوها ؟! اما فى الدول العريقة النشاة فهى ليست بحاجة الى ذلك لتيسير الحياة والتقدم بها وهذه مهمة تحتاج الى سلطة تنفيذية واجراءات سيادية وتمويل كاف وهو غير متاح لاحزاب مهمتها ان تراقب الحكومة فى اعمالها وتكشف الاخطاء التى قد تقع فيها او تقدم السياسات البديلة اذا تولت الحكم او اذا ارادت الحكومة ان تتبناها.. اما ان تنصرف الاحزاب السياسية عن مهمتها الاولى لكى تنشغل باعمال اقتصادية واجتماعية فهذا يصرفها عن مهمتها الاساسية فضلا عن انه يؤدى الى بعض الانحرافات اذا وصلت هذه الاحزاب الى الحكم وتتهم بانها تستخدم نفوذ الحزب الحاكم لخدمة مصالحها الاقتصادية التى تنشغل بها ولا تنسى انه فى مصر كما فى كثير من الدول كانت الدولة بحكم انها كانت تتبع سياسة التوجيه الاقتصادى كان فى يدها مفاتيح الحياة الاقتصادية وانجاح اى مشروع او افشاله وحدث ان الحكومة حاولت افشال بعض مشروعات محدودة ذات طابع اجتماعى ارادت احزاب المعارضة ان تقوم بها لكى تظهرها امام الشعب بانها فشلت فى اقامة هذه المشروعات ومن هنا فان العمل الحزبى اذا اردنا به العمل السياسى فان احزاب المعارضة تقوم بواجبها بكل جدارة وجميع الاحزاب على مختلف اتجاهاتها قدمت حلولا لكثير من الاشكالات والقضايا .

اما عن انصراف الشعب عن الحياة السياسية والحزبية فهذا مرجعه من ناحية الى الاذى الذى يخشاه افراد الشعب نتيجة الانضمام الى احزاب المعارضة ومن ناحية اخرى لشعورهم بان ثمرة وجود الاحزاب وهى المشاركة فى انتخابات حرة نزيهة تعبر عن راى الشعب وتصل بالحزب الذى تؤيده الاغلبية الى مقاعد الحكم هذا الهدف غير موجود لتدخل السلطة فى الانتخابات العامة لتحجيم المعارضة نوعا وكما بالحدود التى تراها مقدما.. ومن ثم فان الشعب يشعر ان كل هذا لايخرج عن انه ديكور ديمقراطى..

لماذا هذا التحالف

●● الا ترى كامين عام لحزب العمل انه يوجد تخبط فى سياسات الحزب خصوصا فيما يسمى بالتحالف الذى جمع الاخوان على العمل مع الاحرار ؟

- التحالف بين الاحزاب السياسية موجود فى كل الدول الديمقراطية وليس بدعة ففى الانتخابات التى تمت مؤخرا فى انجلترا هناك تحالف قام بين حزب الاحرار والحزب الديمقراطى الاجتماعى وكان فى ايطاليا كذلك تحالف بين الحزب الاشتراكى وبين الحزب الديمقراطى المسيحى وهذا التحالف هو الذى حكم ايطاليا لمدة تسع سنوات..

●● اعتقد ان الذى حكم ايطاليا ائتلاف حكومى وليس تحالفا..

- الائتلاف هو التحالف.

●● لم يحدث ان خاض الحزب الاشتراكى والحزب الديمقراطى المسيحى الانتخابات ببرنامج انتخابى واحد..

- التحالف القوى ثم الائتلاف لايكون الا اذا كان هناك قدر مشترك من نقاط الاتفاق حيث يعمل الحزبان على تحقيقها خلال فترة الائتلاف او المدة الدستورية للمجلس النيابى الذى ستسفر عنه الانتخابات وهذا ماحدث بين العمل والاحرار والاخوان، فهناك برنامج من عشر نقاط وافق عليه الثلاثة ودخلوا الانتخابات على اساسها ونجح البعض ودخلوا مجلس الشعب على اساس هذا البرنامج ومادام ان التحالف يقوم على اساس اهداف مشروعة محددة معلنة فهذا خير للبلد من التفتت الشديد وليت الجميع يتحالفون ويأتلفون على اهداف او مبادىء معينة لخمس او عشر سنوات قادمة نبنى فيها بلدنا وننهض به..

حتى لا يزداد الشعب تذمرا

●● هل انت متفائل بمستقبل الاحزاب السياسية القائمة فى ضوء تجاربك وما يتم فى الانتخابات وممارسات الحزب الحاكم وحكومته ؟

- واضح من حديثى ان الوضع الراهن ليس الصورة المطلوبة ولست اقول المثلى . لان بيننا وبينها فراسخ . ولذا يحتاج الامر الى المبادرة بتعديل هذه الاوضاع حتى نتفادى النتائج الوخيمة التى تدفع البعض الى فقدان الثقة فى الاساليب الديمقراطية والوسائل المشروعة التى تؤدى الى تصويب المسار واصلاح الاوضاع المعيبة التى نشكو منها . لانه عندما تصبح الاحزاب السياسية مكتوفة الايدى ومغلوبة على امرها بسبب القيود التشريعية والتدخلات السلطوية والتزويرات الانتخابية .. فان هذا يشجع الذين ينادون بان الطريق الديمقراطى ليس هو الطريق الموصل الى الحلول السليمة . ويدفع الذين يفضلون العنف والعمل السرى الى الترويج لآرائهم .

●● هل تعتقد انه يوجد حزب باسم الحزب الوطنى الديمقراطى وهو الذى يحكم بحكومته ؟!

- لا . لكن سواء سميناه حزبا او اسميناه ان هذا الحزب يساعد سلطة الحكم فالنتيجة واحدة . بمعنى ان هذه الصورة المتكاملة هى التى تؤدى الى هذا الوضع . لذلك يجب تعديل مسار هذه الصورة . ومادام القائمون على الحكم متمسكين بها وبهذا الإسلوب فى الحكم فان الاوضاع لن تنصلح وسيزداد الشعب تذمرا . وان لم تكن الاعمال الارهابية من متذمرين فى الداخل . فهى محاولة من بعض العناصر الخارجية للاستفادة من روح التذمر او السخط المسيطر على المجتمع حاليا . والا فلماذا لم يحدث ما جرى من قبل . »

مهمة الأحزاب السياسية ليست ردم البرك والمستنقعات

ولكن مراقبة الحكومة والمشاركة فى صنع القرار

في الصيف تنتعش السياحة ... فتزدهر إمبراطورية الشقق المفروشة!

حينما بدانا هذه الرحلة - فى المحاولة - لاكتشاف عالم الشقق المفروشة، التى تشغل حيزا لا يستهان به فى ملفات قضايا الآداب، وتحتل مساحة واسعة فى عالم الجريمة الخلقية التى لم تضبط ولم تدون فى ملفات .. كنا نتصور اننا ندخل عالما غامضا تحيط به الاسوار والاسرار، ويختفى نفسه وراء ستائر كثيفة من الخجل او الكتمان.. واننا لابد ان نتحسس خطواتنا وان نتكلم بحذر.. فما نسعى الى اكتشافه، وما نتظاهر بلهفتنا للحصول عليه، امر ترفضه الاخلاق والاديان. ويوقعنا - كما يوقع كل من نتصل بهم فى هذا الخصوص - تحت طائلة القانون.. ولكننا فوجئنا انه لا اسرار ولا استار، كل شىء على المكشوف، وكل شىء مباح ومتاح لمن يرغب ويملك الثمن.. فالحكاية - رغم التقاليد العريقة وروح التدين التى ترفرف على ارض مصر وتسرى فى اعماقها - حكاية عرض وطلب.. والمؤسف ان العرض، فى هذه السوق العفنة الملعونة، اكثر من الطلب، او - على الاقل - يسد احتياجاتها بكفاءة، والوسطاء يشكلون حلقات متكاملة كل منها تؤدى الى الاخرى، عبر طرق ممهدة تماما، وقنوات اتصال معروفة لكل الاطراف.

لماذا تتحول الشقق المفروشة من أماكن للإيواء .. إلى بؤر لممارسة الفساد

تحقيق:
علاء عبد الهادى
سليمان جودة

حسب الله الكفراوى وزير الإسكان .. مطلوب تدخل سريع

في معظم الاحياء الراقية تنتشر الشقق المفروشة كالورم الخبيث بعد ان تعدت فائدتها مجرد ايواء المحتاج للاقامة المؤقتة.. لذلك وجب تدخل المسئولين لوضع حد لهذه الظاهرة المخجلة.

٩٥٪ من جرائم الآداب

ثم داخل الشقق المفروشة!

الطريق شائك.. والموضوع الذى نتصدى له حرج وحساس. ويتطلب استخدام عدد من العبارات والالفاظ لا يسهل النطق بها، وحينما يحبسها الحياء - او حتى الجبن عن مواجهة الموقف - فلا بد من الاشارة الى المعنى المطلوب بوسيلة ما.. لذلك ترددنا كثيرا فى السؤال عن الشقق المفروشة، التى يعرف الجميع انها تستخدم "لممارسة الرذيلة" ولاغراض منافية للآداب العامة.. وهذه هى التعبيرات التى تستخدمها صفحات الحوادث فى الصحف والمجلات للتعبير عما يدور خلف جدران بعض الشقق المفروشة.. والشقق التى تستخدم على هذا النحو تكثر فى الاحياء الراقية التى تشتهر بانها تضم الاثرياء والوجهاء كالزمالك والدقى وبعض اجزاء من العجوزة المطلة على النيل، وكذلك فى الاحياء الجديدة نسبيا كالمهندسين.. وان كانت الاحياء الشعبية والمتوسطة - كالمنيل مثلا - لم تفلت هى الاخرى من امتداد هذا الورم الخبيث الى بعض مساكنها المفروشة. إلا ان الامر لم يصل فيها بعد - والحمد لله - الى حد تخصيص عمارات كاملة من الباب حتى غرف السطوح "تدير" الشغالات" جميع وحداتها المفروشة بكفاءة وخبرة وتمرس، تحت اشراف البوابين الذين يقومون بواجب الرقابة والحراسة على اكمل وجه - حتى لا يفوتهم تقاضى الاتاوة او العمولة او الاجر - أيا كان الاسم الذى يطلقونه على المال الذى يحصلون عليه من هذا العمل الكريه..

ومع غياب اللافتة التاريخية القديمة، التى كانت تحمل عبارة واحدة قصيرة جدا : "للايجار" وتتدلى من الشرفات او تعلق على ابواب العمارات.. اصبح الطريق الوحيد الى الشقة المفروشة هو مكتب او كشك السمسار.. والسمسار عضو رئيسى، وحلقة هامة، فى تلك السلسلة التى تقود طالب المتعة الى الوكر الذى ينشده - الشقة المفروشة - وما ان يلقى على الزبون نظرة واحدة، صائدة هابطة، حتى يعرف "طلبه" قبل ان يفتح فمه - وسرعان ما يشير الى احد صبيانه هامسا له باسم بواب معين.. وينطلق الصبى بالزبون الى البواب، وهذا يعهد به الى الشغالة.. والشغالة فى يدها مفتاح الشقة.. ويدخل الزبون.. بعد ان يكون قد دفع الاتاوات المطلوبة فى كل خطوة من الخطوات السابقة، ورغم ذلك فان الحلقات لا تكون قد اكتملت، والدائرة تكون قد اغلقت.. إذ لا بد ان تبقى منها مسافة مفتوحة، او منفرجة، ليدخل منها ذلك النوع المطلوب من النساء، والذى اصطلح منذ القدم على ان يطلق عليه اسم "الرقيق الابيض" وتلمح الشغالة ظلا من الشك فى عينى الساكن الجديد الذى يريد ان يسال : هل سيحصل على ما يريد بسهولة ؟ وسرعان ما تطمئنه الشغالة الى انهن يعرفن الطريق، ويحفظن ارقام التليفونات.. ويحضرن دون ان يستدعيهن احد.. معلومة اخرى : ليست لقمة العيش هى الواقع وراء احتراف الرذيلة.. فبعضهن فتيات صغيرات فى مرحلة التعليم الجامعى، وبعضهن - الاكبر سنا - انعم الله سبحانه وتعالى - عليهن بالحياة الاسرية والزوج المحترم.. ولكنها لوثة الجشع والرغبة فى جمع الاموال بايسر السبل.

١٠٠ جنيه مقدما

اتجهنا الى احد الاحياء الراقية، لنقدم مشاهداتنا من خلال وقائع محددة وكان الحى الاول الذى هبطنا إليه هو حى الزمالك، ولسنا فى حاجة لوصف بريق هذا الحى وجاذبيته التى تنعكس بالتالى على سكانه ورواده.. وهم جميعا من الاثرياء والنجوم ذوى الدخول الهائلة. وقد فهمنا ان المداخل الى هذا الموضوع متعددة وكثيرة وتمر عبر قنوات عديدة بعض فروعها السمسار والبواب والشغالة والمكوجى وسائق التاكسى. بمعنى ان السمسار يلتقط الزبون من الشارع ويدفع به الى البواب الذى يبعث به الى الشغالة.. ولكل عمولته فى النهاية.. ولذلك بدانا الطريق من اوله، ورحنا نتجول فى شوارع الزمالك، ونرصد من بعيد كثيرا من السماسرة الذين يفترشون ارصفة الشارع بجانب واجهات المحال التجارية فى انتظار من يسال عن شقة مفروشة.. ومن المعتاد جدا ان ترى لافتات كثيرة وقد وضعت فى مكان بارز تعلن عن السمسار "فلان" الذى يبدى استعداده التام لتاجير الشقة المفروشة وتهيئة المطلوب.

وفى شارع حسن صبرى لفت نظرنا "معلم" كبير وحوله صبيانه من السماسرة، وهم جميعا شبان ما زالوا فى مقتبل العمر.. اتجهنا اليه بعد ان عرفنا انه اكبر سمسار فى المنطقة.. سالناه عن مطلبنا فقال "الشقق هنا اكثر من "الهم" على القلب وحسب الطلب.. ولكن بشرط دفع "عربون" لا يقل عن ١٠٠ جنيه نظير "الفرجة والمعاينة فقط" وافهمناه اننا جئنا نستاجر شقة لصديق اجنبى سوف يصل بعد يومين وقد كلفنا بتدبير السكن "المريح" دون حساب لقيمة الايجار فهو على استعداد لدفع اى مبلغ بشرط ان يكون السكن "مريحا".

ورغم ان السمسار اخبرنا ان "كل شىء موجود إلا اننا انصرفنا عنه بعد ان اصر على تقاضى ١٠٠ جنيه قبل المعاينة !

تركناه وسرنا نبحث عن غيره ممن يتغاضى عن شرط العربون، ويقبل ان يدخل فى التفاصيل دون ان يقبض مبلغا نظير تلك.. حتى وصلنا الى شارع ابو الفدا، وسالناه عن اشهر سمسار فوجدنا من دلنا عليه بسهولة، كان رجلا كهلا علا المشيب راسه، يجالس بوابا اسمر اللون، وقد انهمكا فى حديث جانبى، سالنا عن شقة فاخرة لصديق قادم من الخارج لمدة ثلاثة اسابيع، ولم نكد نناقشه فى التفاصيل حتى اشار الى احد صبيانه وامره ان يصطحبنا الى شقة "س-م"، وفى الطريق الى الشقة قابلنا صاحبها الذى رحب كثيرا عندما علم بمطلبنا، واخذنا فى حفاوة بالغة لالقاء نظرة عامة على شقته، على ان ندفع "عربونا" خلال ساعات على سبيل "ربط الكلام".

سرنا مع صاحب الشقة وصبى السمسار، وفى الدور الرابع، كانت الشقة الموعودة فتحت لنا الشغالة، فتاة فى الثلاثين من عمرها تقريبا، تلبس جلبابا اسود وعليها مسحة من جمال، ومعها ابنها الصغير "حامد" الذى كان يسمع حوارا دار بيننا، لم يفهم معناه بالتاكيد، وربما يفسره عندما يكبر بعد سنوات !!

اخبرها صاحب الشقة اننا جئنا لاستئجارها، وان مهمتها منذ هذه اللحظة "تلبية" طلباتنا، وبمعنى ادق طلبات ذلك الصديق القادم من الخارج !

ثم اضاف الرجل فى نبرات لا يخفى معناها : سيعود صديقكم هذا الينا فى الصيف القادم.. عندما يرى "ما ينسيه اسمه" خلال المدة التى سيقضيها فى شقتى، وزيادة فى الاطمئنان قال : هذه "ام حامد" امامكن، استفسروا منها بانفسكم.

قالت ام حامد : انا هنا لراحتكم، إذا شرفتم معه، وسوف تتحسن الخدمة كلما زاد مقدار "المعلوم" وسوف يشعر صديقكم بان الايام التى سيقضيها هنا ثوان من فرط "انبساطه" وانا استطيع ان اقدم له كل ما يريد .. ثم قالت كلاما كثيرا شعرنا معه اننا كالاطرش فى الزفة، او كاننا فى عالم خيال، تديره "الشغالة" وربما اصبحنا نستورد الشغالات من جنوب اسيا لان شغالاتنا تفرغن لمثل هذه الاعمال

.. وناقشنا التفاصيل !

وفى الزمالك كانت لنا زيارات عديدة لكثير من الشقق المفروشة وكلما خرجنا من شقة خيم علينا شعور بان التجربة السابقة اخف بكثير مما رايناه فى الزيارات التالية، وفى الزمالك ايضا عرفنا ان "العجوزة" من الأحياء التى يروج فيها سوق الشقق المفروشة، ولها نصيب كبير من هذه التجارة غير المشروعة التى يباشرها السمسار الامبراطور، والبواب الذى يستطيع تفتيح كل الابواب المغلقة مقابل المعلوم !!

المهم ذهبنا الى سمسار شهير بشارع شاهين بالعجوزة، القينا السلام، فرد علينا فى كبرياء وقرف، فالزبائن ملامحهم تقول انهم مصريون، والمصرى ليس لديه ما يدفعه، انتحينا به جانبا وافهمناه اننا نريد شقة لزميل لجنبى من ايام الدراسة.. والفلوس لا تهم، المهم ان يجد صديقنا ما يريد، ولكم انتم ما تريدون من مال، وهنا "هرش" السمسار فى راسه وابتلع ريقه وقال فى ابتسامة الطلب موجود !

ثم وقف لحظات وقال صديقكم هذا متزوج طبعا، قلنا انه اعزب ويريد شقة "برحة" وهنا كشف السمسار عن وجهه الحقيقى وقال "كويس اننا تصارحنا منذ البداية" الآن ساخذكم الى شقة "هدية" هيا بنا، وقبل ان نصل الى العمارة بخطوات نادى يا ام .. فاقبلت سيدة تخطت الاربعين، القت علينا نظرات تؤكد انها "شيطانة" لا ترحم " همس السمسار والبواب فى إذنيها بكلمات فابتسمت فى خبث واضح ثم اشارت الينا ان نتبعها، ودخلنا "تعاين" الشقة، فى حجرة النوم كانت هناك صورة كبيرة لامراة عارية تماما معلقة فوق السرير، حجرتان للنوم وصالة كبرة وانتريه فخم وحمامان وكافة الكماليات موجودة، وجلسنا نتفاهم، قالت : ٩٠٠ جنيه وعلشان خاطركم يبقوا ٨٠٠ فقط، و١٠٠ جنيه عمولتى انا والبواب

وبدون ادنى خجل راحت تناقشنا فى التفاصيل بل وادق التفاصيل، فكل شىء موجود .. المهم "شخشخ جيبك !" هذه شقة سيشكركم عليها ضيفكم، لن يزعجه احد، فالعمارة كلها تعرف طبيعة زبونها، والامان متوفر، وبالتليفون سيجد هنا كل ما يعجب ويسر.

والى هذا الحد نتوقف لانها قالت كلاما لا ذنب للقارىء فى ان يسمعه او يقراه، لم نر سيدة بهذه الجراة التى تمكنها من التحدث فى امور يخجل الزوج ان يتحدث فيها مع زوجته، المهم خرجنا على اتفاق ووعد بان نعود بعد ساعتين لندفع ٥٠ جنيها كعربون، ثم ندفع باقى المبلغ غدا ونستلم الشقة، وتركنا المكان ونحن لا ندرى احقيقة ما نراه ام خيالا "

انتقلنا بعد ذلك الى المنطقة الواقعة بين المهندسين والدقى، وبعد ان نزلنا من الاتوبيس، عدلنا من ملابسنا من اثر "الحشرة" بين الركاب، وكانت البداية فى شارع محيى الدين ابو العز، سالنا صاحب كشك فى اول الشارع عن اقرب سمسار، فاشار الى مكان قريب عند تقاطع شارع إيران مع محيى الدين ابو العز وقال : اذهبوا اليه، عم ... كل المنطقة تعرفه، وبالفعل ذهبنا .. رجل تعدى الستين من عمره ومعه جلس شاب صغير، عرفناه بطلبنا وغرضنا، فى البداية ابدى انه لم يفهم، وعندما افهمناه ابتسم قائلا : الحاجات دى ما ليش فيها، وكانت سعادتنا كبيرة فلاول مرة نجد من يتبرا من "الحاجات دى" بعد زيارات عديدة جعلتنا نعتقد ان معظم الشقق المفروشة بالقاهرة سقطت فى هذا المستنقع ولكن فرحتنا لم تتم عندما قال انتظروا قليلا .. الواد حمدى، جاى هو "شيطان" الامور دى، دقائق وجاء حمدى .. رجل اسمر الوجه يرتدى جلبابا وعمره لا يتعدى الاربعين، بدانا نعيد له القصة من جديد، ونحاول ان نفهمه ما نريد دون توضيح مباشر ثم اكدنا ان "الفلوس" لا تهم ؟ المهم الطلب موجود ولا لا ؟ فرد قائلا فهمت ما تريدان، فانا افهم الزبون، والشرط نور، وما دمنا قد تحدثنا بصراحة من البداية، فسوف اهاديكم بشقة معتبرة ثم قال، توكلنا على الله !! سرنا خلفه الى عمارة فيها شقة كما يقول سياحية مخصصة للاستجمام والراحة ولغير المصريين !! عمارة بها ٣٥ شقة مفروشة، عندما وصلنا نحن الثلاثة نادى من بعيد على البواب، فخرجت زوجته تخبرنا بانه غير موجود، ولكنه سيحضر حالا، وبعثت ابنها الصغير يناديه، وقالت تفضلوا، وسالها السمسار عن الشقة رقم ".." فقالت سكنت من ساعتين بس، ثم ابتسمت كانما تعرف معنى السؤال وقالت : عندى شقة ثانية حلوة قوى، فيها "فتحية" بنت ناس وتفهم فى الاصول (!!) اعطتنا المفتاح وصعدنا وبدانا نتجول فى الشقة .. شقة عادية، واثاثها معقول، وبينما كنا نتكلم فى التفاصيل دخل البواب .. شاب فى الثلاثين ذو شارب مفتول يلبس جلبابا من الصوف ويدخن السجائر الاجنبية، وجلسنا نتحدث ونتفق، وبدا يملى شروطه ٧٠٠ جنيه او ٨٥٠ باجرى واجر الشغالة، قلنا هذه شروطك، ولكن لنا كذلك شروطنا وطلباتنا .. رد مسرعا : طلباتكم معروفة ما دمتم قد جئتم الى هذا المكان .. السمسار لا ياتى إلى هنا إلا اذا كان يعلم طلب الزبون بالضبط، سيقضى ضيفكم ثلاثة اسابيع فى الجنة !! وبالنسبة لـ "...." فالشغالة مدربة، بل ان الامر لا يحتاج الى جهود الشغالة إلا فى التوصيل فقط، فالنساء ياتين الى هنا دون جهد من جانبى، اشكال وانواع، انا فقط اشرف على عملية التوزيع على الشقق، فانا المسئول فى النهاية ولا بد ان اكون على علم بمن فى داخل الشقق، حتى إذا جاءت مباحث الآداب، اخبرتهم ان الشقق التى تحوى نساء او بنات هى شقق عائلية، بمعنى ان بداخلها زوج وزوجته او والد وابنته وبذلك استطيع الافلات من بين ايديهم !!

ثم اضاف : لا تخافوا، فكله تمام والحالة امان عندنا، حط فى بطنك "بطيخة صيفى" وهنا تدخل السمسار ليقول : بالأمس جاءنى ثلاثة من السياح، سكنوا فى شقة بشارع إيران، كانت العمارة عائلية، لم ياخذوا راحتهم هناك، ولما اخبرونى بطلبهم جئت بهم الى هنا، الى الان وهم يشكروننى، فالمبنى له "زائرات" ياتين الى هنا دون جهد، لا تخشى على ضيفك فسوف تكون هذه الشقة هدية العمر !

تركنا البواب والسمسار وفى بطن كل منهما "بطيخة صيفى كبيرة" بعد ان تاكدا انهما وقعا على كنز ثمين، فقد اتفقنا على ان نعود فى اليوم التالى ومعنا المبلغ المطلوب، والعجيب ان السمسار بعد ان خرجنا وانفرد بنا قال : "اذا لم تعجبكم هذه الشقة فعندى غيرها ٨ ..!

ثقوب وثغرات القانون !!

ولدينا من هذه المشاهد الكثير الذى لا يصدقه عقل ولا يقره منطق ولو كتبنا ما رايناه وسمعناه فقط، لكانت هناك عشرات الصفحات التى تثير الذعر والاشمئزاز !! ولكننا نكتفى بهذه المشاهد الثلاثة ونحتفظ بالباقى حرصا على الشعور العام

ذهبنا الى نيابة آداب القاهرة وطرحنا هذه المشاهدات، ربما وجدنا من يفهمنا شيئا، ويلقى على ما رايناه ولم نفهمه بعض الايضاح والتحليل والتفسير.

قال سعيد الصياد مدير نيابة آداب القاهرة :

القانون الذى يحكم جرائم الآداب فى الشقق المفروشة كثير الثقوب والثغرات، فالشقة اذا كانت مفروشة وتم ضبطها بما يثبت استخدامها فى تسهيل البغاء والدعارة كتجارة، يتم غلقها لمدة ثلاثة شهور فقط، ثم تسلم للمالك بعد انقضاء المدة، وإذا كانت مؤجرة يتم غلقها الى ان يرفع المالك دعوى قضائية بفسخ العقد مع المستاجر واسترجاعها بعد حكم القضاء، اما اذا كانت مملوكة لصاحبها فيتم غلقها الى ما لا نهاية (!!) لان قانون مكافحة جرائم البغاء الذى صدر ١٦١ يقول "غلق الشقة" وبالتالى فهناك شقق من هذا النوع مغلقة من الستينات !، ثم ان القانون حتى الان لا يجرم الرجل فى حالة ضبطه فى قضايا من هذا النوع، وان كان العمل بالمحاكم قد درج على معاقبة الرجل بالحبس الوجوبى ٣ سنوات مع غرامة ٥٠٠ جنيه، ونحن فى طريقنا للمناداة بوضع نص قانون يجرم الرجل باعتباره شريكا للمراة فى هذا الفعل، على اعتبار انه يمارس الفجور، والمراة تمارس الدعارة، كما يقال فى نص الحكم فى مثل هذه القضايا.

الشقق المفروشة باب مفتوح !!

ويضيف مدير نيابة آداب القاهرة اما الشقق المفروشة فقد اصبحت مسرحا كبيرا لممارسة كثير من الاعمال الفاضحة تحت ستار انها شقق سياحية كالفنادق السياحية تماما، فقانون الشقق المفروشة رقم ٤٩ سنة ٧٧، والذى تعدل برقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١، يلزم صاحب الشقة المفروشة بابلاغ قسم الشرطة المختص عن إيجار شقة معينة لمستاجر معين خلال المدة من كذا الى كذا، ولم يلزمه بالابلاغ عن اخلاء الشقة، وكثيرا ما كان هذا الامر عائقا كبيرا امام ضباط الآداب، ٩٥٪ من جرائم الآداب التى تعرض علينا تاتى من الشقق المفروشة و٥٪ فقط من اماكن اخرى، وهذا شىء طبيعى، فلا بد من وجود نص قانونى او إصدار قانون جديد يقضى بتاجير هذه الشقق للمصريين فقط، فالاجانب الذين يسكنون هذه الشقق يدفعون بسخاء شديد، بالتالى من الطبيعى ان تكون مسرحا كبيرا لمثل هذه الامور، اما الشقق التمليك، فلماذا لا يصدر قانون يقضى باغلاقها علاوة على مصادرتها لصالح الدولة.

وهذه الهيصة الكبرى علام؟!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

ان الشعب المصرى اذكى بكثير من ان ينخدع باصطناع التاييدات والمبايعات من عشرات الملايين الذين لا يتجاوزون عدد الناخبين فحسب وانما هم يتجاوزون عدد الشعب المصرى كله !

والشعب المصرى اللماح يدرك ان تجديد الرئاسة امر مقدر ومؤكد قبل ان تجرى عملية الترشيح ثم تليها مهزلة الاستفتاء.. فالترشيح مضمون منذ ان زورت الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب بحيث لا يقل عدد نواب الحزب الوطنى عن ثلثى عدد اعضاء المجلس وهو النصاب الضرورى لفرض المرشح للرئاسة.. واما نتيجة الاستفتاء فهى معروفة منذ الآن، ذلك ان عهد الشعب خلال خمسة وثلاثين عاما سوداء ان جميع الانتخابات والاستفتاءات مزورة، وربما كان التخصص الوحيد الذى اتقنته وزارة الداخلية خلال هذه المدة هو اذلال الشعب كله وتزييف ارادته بانتخاب قاهرية، واذلال الانسان المصرى باعتقاله وتعذيبه واهدار ادميته ! واذا كانت النتيجة مؤكدة وهى الفوز بالتجديد، ففيم كل هذا الصخب والعناء والملايين التى تنفق هباء على استفتاء تم (قبل ان يجرى !) فى اللقاءات والزفف والبرقيات والاحاديث فى الصحف المسماة بالقومية وفى وسائل الاعلام الحكومية ؟!

واذا كانت الامة فى مصر (وما وراء البحار!) قد اجمعت على التاييد (وذلك قبل القيام بالاستفتاء) فما جدوى الاستفتاء اذن وقد تمت البيعة؟! وفيم هذه الضجة او الهيصة الكبرى عن هذا الحدث التاريخى والذى يتمحص عن تجديد مؤكد ومفروض ومقدر منذ زمن بعيد !!

● يؤسفنا ان نقرر ان مجلس الشعب الذى قام بالترشيح مجلس غير شرعى وواجب ان يحل، وهو لذلك لا يملك دستوريا الصلاحية للترشيح : فحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية (من حيث تعطيل حق الترشيح الفردى وغير الحزبى) من شانه تجديدا لمجلس الشعب الحالى من شرعيته بالنسبة لاربعمائة واثنين وثلاثين عضوا (٤٣٢) انتخبوا بمقتضى نظام القوائم.. وهو بالتالى فاقد الصلاحية الدستورية للقيام بالترشيح لرئاسة الجمهورية... وليس من شان اباحة الانتخاب بالنظام الفردى فى ٤٨ دائرة فقط ان يصحح نظام الانتخاب الذى تم بالنسبة للـ ٤٣٢ مقعدا.. فضلا عن ان هذا التعديل (الذى ادخله الحزب الحاكم على نظام الانتخاب بالقوائم) هو نفسه محل طعن بعدم الدستورية.. يضاف الى ذلك صدور احكام من محكمة القضاء الادارى بالغاء قرار اعلان انتخاب ٧٨ عضوا من الذين اشتركوا فى التصويت على الترشيح... فهل يتحمل نظام الحكم الهزة التى تنتج عن بطلان الترشيح الصادر عن مجلس نواب غير شرعى !؟ وهل يتفق ذلك مع ما يقال عن ان الغاية من تزكية التجديد الحرص على الاستقرار السياسى ؟! واى استقرار هذا الذى يتحدثون عنه، وكرسى الرئاسة نفسه يهتز اهتزازا شديدا ؟! وما يقترن بذلك من سقوط كثير من القرارات والقوانين ؟!

● ان نظام اختيار رئيس الجمهورية (كما وضعه دستور ٧١) ينتهك الاصول الجمهورية الديمقراطية.. فالنظام الملكى الرجعى الذى نتباهى حركة الجيش بانها قد الغته اكثر ديمقراطية من نظامنا الجمهورى المطلق، بينما كان الملك يسود ولا يحكم، فان حاكمنا الجمهورى هو مصدر كل السلطات وفوقها وسيدها جميعا.. فهو يشرع، ويقضى من خلال محاكمه الاستثنائية، وينفذ من خلال وزرائه ورئيس وزرائه الذى صار كبير موظفيه ان يجمع كل السلطات بين يديه والمؤسسات الدستورية الهزيلة التى بجانبه طوع امره بل واحيانا تحت قدميه. وما هو اخطر من ذلك، انه مفوض من مجلس شعب هزيل، بان يكون محتكر تجارة السلاح وتوريده الى جيش مصر.. فاذا علمنا ان حجم التعامل فى هذه التجارة الخطيرة بعشرات المليارات وضخامة ما يتقاضاه التجار والوسطاء من عمولات بالملايين تدفعها شركات السلاح الغربية (لان هذه التجارة فى الغرب لا تحتكرها الدولة كما هو الشان فى الدول الشيوعية)، ادركنا مدى الافساد الذى يتعرض له نظام الحكم فى مصر (ودول العالم الثالث التى تنتهج نهجها) بسبب التربح الرسمى من تجارة السلاح على الرغم من ان المادة ٨١ من الدستور تنص صراحة على انه: «لا يجوز لرئيس الجمهورية اثناء مدة رئاسته ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا او ان يشترى او يستاجر شيئا من اموال الدولة، او ان يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله، او ان يقايضها عليه. ولقد اكدنا فى اكثر من مقال ان تفويض راس الدولة فى تجارة السلاح وصمة عار تصم نظام السادات الذى انتزع هذا التفويض، وقد طالبنا الرئيس مبارك بان يزيل هذه الوصمة غير ان مجلس الشعب الحالى وغير الشرعى قد جدد التفويض مؤخرا.. وسار فى نفس الطريق الساداتى الذى يقدم على التربح من سلطة الدولة ونفوذها !! واخراج مشتريات السلاح بل وبيعه من اية رقابة شعبية وسياسية !

وبينما لا تزيد مدة رئاسة الجمهورية على اربع سنوات (فى عديد من الدول) وغير قابلة للتجديد، فاننا عندنا ست سنوات طويلة يمكن ان تجدد بغير مدى. وهكذا اصبحت حكما ملكيا ! وحتى اذا تجددت لمدة واحدة، لكان معنى ذلك ان رئيس الجمهورية عندنا ملك جمهورى، لانه فى الغالب لا يتجاوز مدة حكم الملك (بل وتقل كثيرا فى بعض الاحيان عن اثنى عشر عاما) ! وقد حلت المؤسسة العسكرية محل الاسرة المالكة التى كان يجرى فيها توارث العرش ولكن طبقا لنظام مرسوم ومعروف مقدما لا وجود له على الاطلاق فى جمهوريتنا الملكية !

وبالاضافة الى ما تقدم فان احتكار مجلس الشعب لحق الترشيح لمنصب الرئاسة يحرم الشعب وابناءه النابغين من ترشيح انتخاب اصلح المؤهلين لشغل هذا المنصب الاخير. ومع ذلك فقد كان يمكن تقبل الاستفتاء على من يرشحه مجلس الشعب، لو ان نوابه منتخبون باختيار حر من جانب الشعب، اما بعد نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية، فان ارادة الشعب قد عطلت تماما حتى بالنسبة لعملية الاستفتاء، ذلك ان رئيس الدولة ورئيس الحزب الحاكم هو الذى يعين فعلا اعضاء مجلس الشعب من خلال فرض ترشيحهم فى قوائم الحزب.. ومعنى ذلك ان نواب مجلس الشعب (الذين يعينهم رئيس الدولة) هم الذين يعهد اليهم بالترشيح للرئاسة.. وهذه مهزلة اخرى تضاف الى المهازل الكثيرة المقترنة بنظام تقلد الرئاسة. وليس من اقلها تزوير الانتخابات والاستفتاءات وتزييف ارادة الشعب..

● ان نظام الحكم الذى قام على القهر وبالقوة منذ خمسة وثلاثين عاما، ويجرى توارثه داخل المؤسسة العسكرية (التى اغتصبت السلطة تحت ستار او شعار الثورة)... هذا النظام الغاصب لا يوجب على من يفرض ترشيحه اى التزام قبل الشعب ! ولذلك كان طبيعيا الا يلزم الرئيس نفسه بان يعدل عن سياسته فى فترة رئاسته الاولى.. فحالة الطوارىء معلنة قبل اول يوم تقلد فيه الرئاسة وجددت اكثر من مرة فى عهده.. ولذلك كان طبيعيا ان يعتبر الحكم العرفى اسلوبا عاديا فى حكم الشعب وان يكون الاعتقال والتعذيب واهدار الحريات امورا طبيعية ! وخلال ست سنوات فقط تضاعفت ديون مصر، وكنا اكثر الدول اقتراضا ليس فقط من اجل البنية الاساسية (وهو افدح خطا اقتصادى) وانما من اجل استيراد الغذاء فى دولة يشقها النيل وكانت فى عهود الاحتلال والرجعية مصدرة للغذاء ورغم هذا فاننا اشد

(البقية ص١٣)

المأزق المستعصى والمخرج الساذج

بقلم : د . على راشد

من الواضح ان عملية « المبايعة » التى جرت مؤخرا على قدم وساق لتجديد فترة رئاسة الجمهورية انما اريد بها الخروج من المازق الدستورى الذى اوجدته سلطات الحكم بنفسها بحيث جعلت الطريق مسدودا تماما امام ترشيح الرئيس لفترة رئاسة ثانية بالطريق الذى رسمه الدستور القائم، على مافى هذا الطريق ذاته من تنكب للسبل الديمقراطية التى تقضى بان يختار الشعب رئيسه مباشرة من بين اكثر من مرشح واحد، على نحو يتحقق به معنى « الاختيار الشعبى الحر » خلافا للطريق الذى رسمه الدستور الحالى والذى يعنى فى نهاية المطاف فرض مرشح بذاته يختاره الحزب الحاكم عن طريق ممثليه فى مجلس الشعب الذين عينهم هذا الحزب بطريق القوائم، بل ان من بينهم من عينهم رئيس الجمهورية بنفسه بعيدا عن حلبة « الانتخابات »، ويوصفون مع ذلك بانهم « نواب » عن « الشعب » يشتركون مع نواب القوائم فى ترشيح رئيس الجمهورية !

والمازق الدستورى فيما نحن بصدده لاريب فيه، والا ففيم كان اللجوء الى هذه « المبايعة » باسلوب فج هو اقرب الى « المظاهرة » الارتجالية التى لا اساس لها ولا ضابط من اى نوع كان، لا شرعيا اسلاميا ولا دستوريا وضعيا، فهى اشبه ما تكون بمظاهرة « التبرع » الشعبى الفاشلة لسداد ديون لاسبيل الى سدادها فى المستقبل المنظور لعدة اجيال. وعوامل الدخول فى هذا المازق معلومة لمن بيدهم الامر وكثير منهم رجال قانون فمعلوم ان مجلس الشعب المنوط به ترشيح اسم رئيس الجمهورية باطل التشكيل دستوريا كما قضت بذلك المحكمة الدستورية العليا بطريق غير مباشر. وذلك لبطلان قانون الانتخاب الذى جاء هذا المجلس بالتطبيق له، وانه حتى الانتخابات التى جرت على مقتضى هذا القانون الباطل قد قضت محكمة القضاء الادارى ببطلان بعض نتائجها، وكانت الاحكام الصادرة بذلك واجبة النفاذ، ولكن عناد السلطة السياسية ابى احترام سلطة القضاء بما يعنى اهدار مبدا الفصل بين السلطات الذى يعد حجر الزاوية فى النظم الديمقراطية بالمعنى الصحيح.

وامام هذا المازق المستحكم الذى لايتسع الوقت للخروج منه بالاساليب الدستورية، فضلا عن عدم والحرص او الرغبة فى التزام هذه الاساليب لم يكن بد من ان يتفتق ذهن بعض « المستشارين » من غير رجال القانون او الدستور عن مخرج او حل او بالاخرى « محلل » - قد يخدع من لايعلمون فبدت فكرة « المبايعة » لاتخلو من عبقرية ولو فى الظاهر فالبيعة للحاكم نظام اسلامى اصيل، وهى مع « الشورى » فى الحكم تمثل ابهى مظاهر الديمقراطية فى النظام السياسى الاسلامى، وهى بهذه المثابة ترضى ولاشك غرور الكثيرين من علماء الدين شاغلى الوظائف، وتصلح بالتالى فى نظر البسطاء او « من لايعلمون » غطاء للعورات الدستورية التى اوصلت الى ذلك المازق المستعصى الذى يؤرق اهل القانون او « من يعلمون » من رجال الحكم.

وكنا مع ذلك نود ان نرحب بهذا الحل الساذج - الذى لايمت الى نظام مبايعة خلفاء رسول الله باى سبب - ونتغاضى عن العورات الدستورية مؤقتا، لانه يضمن لنا استقرار حاكم لاشك فى وطنية وعزوفه عن التحول الى ديكتاتور، لفترة ست سنوات قادمة تكفى ولاشك للعودة بالبلاد الى الاوضاع الديمقراطية الصحيحة بعد معاناة ثلاثة اجيال متعاقبة لولا ان ترحيبنا مرهون بابة مبادرة من سلطة الحكم تؤكد على وجه اليقين العزم على تعديل الدستور لتنقيته من كل شوائب الحكم الشمولى، بما فيها لانهائية سلطات الحاكم والعمل على جعل رئاسته مدى الحياة ولتكن هذه المبادرة المرجوة هى الشروع فورا فى الغاء كل التشريعات الاستثنائية وتنفيذ احكام القضاء الواجبة النفاذ فى شان نتائج الانتخابات الاخيرة

ولكن للاسف فان شيئا من ذلك لايبدو فى الافق السياسى حتى الان، والوقت يمر سريعا نحو الاستفتاء على تجديد الرئاسة لفترة ثانية وهو اجراء وان بدا دستوريا من ناحية الشكل - وبغض النظر عن بطلان الترشيح ذاته لصدوره عن مجلس باطل التشكيل - الا انه موصوم بعدم الدستورية « الموضوعية » التى كشفنا عنها قبل سنوات وميزناها عن عدم الدستورية الشكلية ذلك لان « الاستفتاء » عندما يتعلق بشخص الحاكم يعنى فى صحيح القانون الدستورى، وانا انقل هنا عن مصدر وثيق « تصويت الشعب مباشرة على الثقة فى رجل وضع يده على السلطة فى البلاد، بما يفيد اقرار تصرف معين لهذا الرجل » ولا اثر لهذا المعنى بكل جوانبه فى الاستفتاء الشعبى لمدة فترة رئاسة رئيس الجمهورية وواضح ان النص على ذلك فى دستورنا الحالى، مع النص على جواز امتداد الرئاسة الى ما لانهاية ليس له من مغزى الا تكريس النظام الدكتاتورى فى صورة مقنعة ولاشك ان نظام مبايعة الخلفاء الراشدين كان يعنى استمرار خلافتهم مدى الحياة ولكن الذى يشفع لذلك انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

علاوات الناس اللى فوق وعلاوات الناس اللى تحت !

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

الف الف مبروك على رجال السلطة والمقربين والمحببين، يارب، اعطهم كمان وكمان وزدهم من نعيمك فنحن من الطين وهم من العجين.

اقول هذا بمناسبة القوانين التى صدرت اخيرا من مجلس الشعب بناء على رغبة الحكومة وحزبها، بزيادة الاجور والمرتبات للعاملين فى الدولة (الناس اللى تحت) وكذا كبار العاملين فى الدولة (الناس اللى فوق). الناس اللى فوق حصلوا على زيادة فى البدلات والمرتبات مائة فى المائة (خلاف المظاريف المغلقة طبعا) اما الناس اللى تحت فقد حصلوا على عشرين فى المائة فقط ! وبمناسبة المظاريف المغلقة التى توزع - من تحت لتحت - على السادة الوزراء ومن فى حكمهم ومن هم اعلى منهم هل ستتضاعف هى الاخرى ؟ ام ستستمر على ما هو عليه ؟ ملحوظة : - هذا السؤال، موجه بينى وبينهم ولا انتظر اجابة مكتوبة عليه، تمت الملحوظة

الحقيقة ... فانا لست بحاقد، ولا ناقم على هذه الدنيا وما فيها من عجائب وغرائب، كما لا استطيع ان ادعى بان الزيادة الكبيرة التى تمت للناس اللى فوق (١٠٠ ٪) تكفى لمواجهة وحش الغلاء الذى ينهش فى اجسامنا كل يوم ويقتطع من لحمنا الحى من كل جانب، ومهما كانت الزيادة، فلن تقوى على مواجهة هذا الوحش الكاسر، انما اذا كانت المائة فى المائة لن تقوى على مواجهة الزيادة فى الاسعار، فما بال الناس اللى تحت الذين ستزاد مرتباتهم عشرين فى المائة فقط اقول هذا من حرصى الشديد على مصر، وخشيتى على وحدة صفوف شعب مصر، لان الشعب، وخاصة الطبقة العاملة منه، يعانى اشد المعاناة من التهاب الاسعار فى الفترة الاخيرة

واما فى اشد العجب من تصرفات الحكومة وحزبها فبينما نسمع كل يوم كلمات رنانة وتصريحات فياضة كلها تتحدث عن حماية الطبقة العاملة ومحدودى الدخل وانهم الاولى بالرعاية والشاغل الاول والاخير للحكومة وحزبها، نجد افعال الحكومة وحزبها من جانب اخر تنفى ذلك تماما، اذا .... ما هو تفسير الحكومة وحزبها لزيادة مرتبات وبدلات كبار رجال الدولة بما يقابل مائة فى المائة، فى حين ان زيادة مرتبات صغار العاملين لن تتعدى عشرين فى المائة ؟ هل المقصود - فى تصورهم - ان محدودى الدخل هم الناس اللى فوق ام الناس اللى تحت !!! اذا كانت الحكومة وحزبها تحرص فعلا على رفع المعاناة عن جماهير الشعب وخاصة العاملين منهم، فلا اقل من ان تزاد مرتباتهم بمثل زيادتها لانفسهم، قد يقال ان حالة البلد المادية لا تسمح، واننا فى ظروف اقتصادية صعبة، هذا صحيح، وإنما كان لزاما على الحكومة وحزبها ان يكونوا القدوة الحسنة لهذا الشعب المسكين كان لزاما عليهم الا يطلبوا زيادة مرتباتهم وبدلاتهم مائة فى المائة او حتى يقبلوا على انفسهم هذه الزيادة عملا بمبدا (المساواة فى الظلم عدل)

سبق ان قلنا مرارا وتكرارا، انه لن ينصلح حال مصر اقتصاديا، الا بزيادة الانتاج وتحسينه مع تواجد القدوة الحسنة كما سبق ان قلنا، ان زيادة الانتاج وتحسينه لن تتم، الا بتطبيق مبدا الثواب والعقاب تطبيقا عادلا وانا لست من انصار توزيع الاموال على العاملين بلا حسيب ولا رقيب وانما لابد من ربط الاجر بالانتاج كما لا استطيع القول ان الناس اللى فوق كلهم ممتازين حيث يحق لهم الزيادة مائة فى المائة كما لا استطيع القول ان الناس اللى تحت كلهم لا يستحقون المائة فى المائة اذا كانت الحكومة وحزبها قد عجزت تماما فى ان تعيد للشعب انتماءه لوطنه حتى يصير جادا ومنتجا، فلا اقل من ان يكون رجال الحكومة وحزبها هم القدوة الحسنة لهذا الشعب اللهم اجعلنا من المقربين الى الله سبحانه وتعالى فهو نعم المعين وخير مجيب

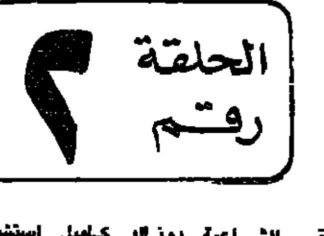
هكذا من الأصل

دنيا

الخوارق الطبيعية

● الجزء الثالث ● قراءة المستقبل

قرأ الكف لنفسه .. وتنبأ بأن أحدهم سيقتله ... وحدث !



الحلقة رقم ٢

عندما كان قارىء الكف الشهير شيرو فى ذروة وشهرته ونفوذه كان اول من يقول ان من قراءة الكف هو واحد من اهم طرق قراءة المستقبل .

وبعيدا عن القراءة المباشرة للكف والتى يجب ان تتم فى صورتها النموذجية فى مناخ هادىء ومريح وفى ظل اضاءة مناسبة فمن الممكن عمل طبعة من كف الشخص ثم اخذها لدراستها بعد ذلك .. وقد كان لدى شيرو ٦٠ الف نسخة لاكف مختلفة .

وقد كان شيرو محظوظا بصورة هائلة فى قراءة الكف .. وقد كان يعرف ذلك وكثيرا ماقاله لاصدقائه .. وقد كانت قراءته لشخصية الانسان من خلال قراءة الكف وهو العلم الذى يطلق عليه « CHIROGONOMY » او قراءة مستقبل الانسان من خلال قراءة الكف وهو العلم الذى يطلق عليه « CHIROMANCY » .. عملية ناجحة تماما بالنسبة اليه ..

فى بحثه عن اصول علم قراءة الكف .. قرا ماكتب عن هذا الفن منذ عام ١٠٠٠ قبل الميلاد .. كما درس واحدا من الكتب التى الفها الفيلسوف ارسطو لتلميذه الاسكندر .. الذى اصبح فيما بعد الاسكندر الاكبر .. كما درس شيرو اقدم ماكتب عن قراءة الكف فى انجلترا وهو الكتاب الذى يعود الى عام ١٤٤٠ تاليف جوهان هارتليب بعنوان « فن قراءة المستقبل من قراءة الكف » ..

وخلال العشر سنوات الاخيرة من القرن الرابع عشر حقق الايطالى اندرياس كورفوس شهرته وثروته كقارىء كف .. ومن اشهر نبوءاته ماقاله عن ان احد ابناء بلده بولونيا سوف يرتكب جريمة فظيعة فى ٢٤ سبتمبر ١٥٠٤ وتحققت النبوءة عندما قتل هذا الشخص كورفوس نفسه فى نفس التاريخ .

وحل محل كورفوس قارىء كف اخر يدعى تايبرنوس انتيوكوس تنبا باغتيال مستشار عسكرى يدعى جوبرا .. وعندما سئل كيف سيموت هو نفسه قال « سيصدر قرار وسوف تنتهى حياتى فوق مشنقة » .. وبعدها بسنوات قتل شخص ما القائد جوبرا بطعنة خنجر واتهم انتيوكوس ظلما وصدر الحكم باعدامه شنقا ..

الكشف عن « الكوتشينه » اسرار

قبل ساعتين من بدء السباق الذى كان يريد ان يكسر فيه الرقم القياسى .. قرر البريطانى المشترك فى سباق القوارب الشراعية دونالد كامبل استشارة الاوراق وذهب ليحمل مجموعة من الاوراق قام باعادة ترتيبها ثم سحب ورقتين .. ونظر اليهما فشحب لونه وتغير وجهه .. انهما « الآس » و« البنت » .. نفس الورقتين اللتين سحبتهما الملكة مارى ملكة سكوتلندا فى الليلة السابقة على اعدامها .. قال كامبل لاصدقائه « اشعر ان احدا من افراد اسرتى سيموت قريبا » ودخل السباق .. وكان هو الضحية لقد انقلب به قاربه ومات غرقا وسط البحيرة ولم تكتشف جثته ..

كان كامبل هذا متعودا على قراءة اوراق الكوتشينه كل يوم بالضبط كما يفعل هؤلاء الذين يقراون برج الحظ فى الصحف .. ولكن مجموعة اوراق الكوتشينة وعددها ٥٢ هى جزء من كروت تاروت الـ ٧٨.. وهى الكروت السرية التى كانت معروفة من مئات او الاف السنين..

ورغم ان اصل تاروت هذا غير معروف حتى الان تماما.. الا ان الكروت الملونة لها تاريخ طويل.. ومن بين التواريخ التى يقال انها تعود اليها عام ١٣٢٩ .. حيث كان هناك سجل لها فى المانيا.. ورغم ذلك فان البعض يرجع كروت او بطاقات تاروت الى الحضارة فى تاريخ معرفة البطاقات.. فانه من المؤكد ان هذه البطاقات كانت تستخدم لقراءة المستقبل.. وللعب الاوراق..

وكلمة تاروت نفسها مشتقة من استخدام الاوراق فى اللعب .. وفى ايطاليا فى القرن الرابع عشر كان هناك اساس للعبة اسمها تاروكو .. وعندما دخلت اللعبة فرنسا استخدموا الاسم وحرف الى تاروت بالفرنسية .

ومجموعة اوراق تاروت الاصلية هى ٧٨ ورقة .. هناك ٢٢ صورة تمثل القوى الفلكية التى تؤثر على الانسان مثل القوة والايمان والموت والشجاعة .. ولكل من اوراق الصور الرمزية اسم .. بينها جوبيتر والعالم والعدل والامبراطورة والامبراطور والنجم والقمر والشمس ولكل منها رقم فيما عدا « الجوكر » .. وهو رغم انه بلا رقم الا انه ضرورى جدا .

الـ ٥٦ كارت الاخرى مقسمة الى ٤ مجموعات .. بينها كروت بالصور ولكنها شائعة اكثر من الصور الرمزية .. فهى تحمل صور الملك « الشايب » الملكة « البنت » الامير « الولد » .. وهى لا تحمل ارقاما ولكن اشياء بدلا من رقم ١ نرى صورة لسيف او كاس او جذع شجرة ..

وهناك سمة اخرى مميزة لاوراق تاروت هى انها لا تكون هى نفسها فى حالة قلب الورقة من اسفل الى اعلى او العكس .

والاوراق الـ ٥٦ التى تستخدمها اليوم جاءت من المجموعة الثانية من التاروت بالاضافة الى الجوكر .. و« الكوتشينه » الحديثة بها ٥٢ ورقة ..

وقد ازدهرت قراءة التاروت واصبح الالاف يتبعونها خلال عصر نابليون فقد كان الامبراطور الفرنسى معروفا بايمانه بقراءة المستقبل .. وقد كان له كتاب خاص ومعقد جدا لقراءة المستقبل . وكان الامبراطور مبهورا بمواهب ميرى لينورماند التى كانت تستخدم اوراق تاروت من تصميمها الخاص . وتنبات من خلالها بزواجه من جوزيفين . وعينت ميرى فيما بعد وصيفه للامبراطورة .. ورغم ذلك فقد امر نابليون بسجنها مرتين لانها تنبات باشياء غير متطابقة مع خططه . وغضب نابليون منها بشدة عندما ابلغته بان الاوراق تؤكد انه سيموت اما بالرصاص او بحبل المشنقة

وقد تزايد الاهتمام بقراءة اوراق التاروت فى فرنسا خلال القرن التاسع عشر .. ومن اشهر قراء التاروت فى تلك الفترة الفونس لويس كونستانت الذى استخدم اسم اليفاس ليفى . الذى كان راهبا بكنيسة وتركها وتزوج فتاة عمرها ١٦ سنة . وعندما هجرته الفتاة واخذت طفليه معها . بدا يدرس النجوم .. ثم كرس دراسته لفك رموز التاروت . ونشر كتابا بعنوان « اسرار السحر » عام ١٨٥٦ قال فيه ان فك رموز اوراق التاروت يمكن ان تؤدى الى فك كل الغموض على الكرة الارضية » ..

وفى عام ١٨٨٧ شهدت لندن انشاء جماعة من الرهبان باسم « الفجر الذهبى » من اتباع ليفى .. وحتى يستطيع الانسان قراءة اوراق التاروت فان اعضاء جماعة الفجر الذهبى قد وضعوا شروطا محددة .. فمجموعة الاوراق يجب ان تصبح شيئا خاصا بالقارىء .. ويجب ان يحتفظ بها فى مكان يتجه نحو الشرق ولا يستخدم مجموعة جديدة فى القراءة . وعلى من يقرا اوراق التاروت ان يجلس فى مكان وامامه من يقرا له .. بحيث يكون هو فى الجزء المتجه نحو الجنوب .. ولا يتم « نشر الاوراق » الا على قماش حريرى .. وهناك ٣ طرق لقراءة اوراق التاروت .. الاولى باستخراج ٣ من الاوراق .. بحيث ستكون الاولى هى الماضى .. والثانية هى الحاضر والثالثة هى المستقبل ..

والطريقة الثانية اعتبار الورقتين الاولى والثانية تمثيل للماضى .. والثالثة والرابعة الحاضر .. والخامسة والسادسة .. للمستقبل .. الطريقة الثالثة هى اصعبها .. ويستخدم فيها القارىء ١٠ اوراق .. الاولى تحمل التاثير الحاضر .. والثانية تقف العقبة او العقبات الاولى والثالثة هى الهدف المحدد .. والرابعة هى اساس الماضى والخامسة هى احداث الماضى والسادسة هى تاثير المستقبل والسابعة هى عامل السائل .. والثامنة هى عوامل البيئة والتاسعة هى العواطف الداخلية والعاشرة هى النتيجة النهائية .. ويتم سحب كل هذا من الاوراق الـ ٢٢ التى يطلق عليها الاركان الكبرى وتمثل ٢٢ صورة للقوى الطبيعية والروحية التى تؤثر على الجنس البشرى وهى بالترتيب - كالصورة المنشورة - الامبراطور وعجلة المستقبل .. وبيت الاله وجوبيتر والقوة والنجم والمهرج والعشاق والمشنوق والقمر والساحر والشاريوت والموت والشمس وجونون والعدالة والتحمل والحكم والامبراطورة والراهب والشيطان والعالم

وكل صورة تحمل معنيين .. الاول اذا كانت فى وضعها الصحيح ▲ والاخر فى الوضع المقلوب ▼

●● الامبراطور .. ▲ رمز للعلم وللمهارة والسيطرة على العقل والذكاء وتحقيق الاهداف . ▼ المعنى الاخر العكسى

●● عجلة المستقبل : رمز للعجلة الدائرة بغير نهاية لتقدم العالم الى الاحسن او الاسوا .. هى رمز للحظ الجيد والاحداث غير المتوقعة والمعنى الاخر هو العكس .. وهو ينطبق على بقية الرموز ..

●● بيت الاله : رمز للمستقبل الجيد .. وانهيار القيم من اجل الجديد .. ورمز لفقدان الاستقرار والامان ..

● جوبيتر : رمز الرحمة والشخص الدينى والعطف والعاطفة وتقديم العون والتسامح

●● القوة : تعنى الطاقة وقوة التحمل وانتصار الحب على الكراهية والاعتماد على الذات والبطولة ..

●● النجم : رمز الامل والايمان والثقة والتفاؤل والقناعة ..

● المهرج : هو رمز لنقص العقل والحماقة .

●● العشاق : ليس فقط رمزا للحب ولكنه رمز للتصالح والتوافق والتناسق

●● المشنوق : رمز لوقف الحياة ورمز للتضحية ولاعادة الميلاد والوصول الى اهداف لم تتحقق ..

●● القمر : رمز لشىء ما ياتى من الاعماق المجهولة ورمز لعدم الاخلاص والعداوات الغامضة

●● الساحر : يدل على الخيال والقدرة على تحريك الاخرين والسيطرة على النفس والمهارة ..

●● الشاريوت : يدل على الخلاف والعقبات .. ولكنه ايضا يدل على النصر والعظمة ..

●● الموت : الرقم غير المحظوظ ١٣ يشير الى تجدد الحياة .. والموت هنا هو موت النفس القديمة والافكار القديمة يدل على النهاية ..

●● الشمس : هو رمز النصر والانجاز والقناعة والنجاح والجوائز والزواج السعيد والنجاح فى العمل .

●● جونون : هو الحكمة وحسن الادراك والمعرفة والتوازن بين التفكير والنظرة للمستقبل ..

●● العدالة : معنى العدل والاعتدال والفضيلة ..

●● التحمل : السيطرة على النفس والتناغم والصبر

●● الحكم : تغير المواقع والتطور والترقى

●● الامبراطورة : رمز لنجاح الانثى وثورتها وثروتها وخصوبتها وزواجها ..

●● الراهب : دليل الحكمة والنصيحة الصادقة

●● الشيطان : دليل السحر الاسود والانتقام والعنف والصدمات وعقاب الذات ..

●● العالم : هو تلخيص لكل ما قالته عن الاوراق الاخرى .. فهو النجاح والتغيير والاعجاب بالاخرين والانتصار ..

الاسبوع القادم
صور من المستقبل

الرئيس الأمريكى لينكولن شاهد نفسه فى الحلم مقتولاً .. وتم اغتياله فى نفس الشهر

together 78 cards in the Tarot deck, but the ... of them, with the richest significance, are of the Major Arcana. Traditionally, in reading ... is, the Major Arcana represents the physical forces that act upon mankind. Unlike the ... double-headed playing cards, Tarot cards have a ... which alters in meaning if inverted. Here the ... are given for both upright (▲) and inverted

Jupiter or The Pope — The Lovers — The Chariot — Justice

Strength — The Hanged Man — Death — Temperance

توجد على الاقل ٧٨ ورقة مختلفة من اوراق قراءة الطالع عن طريق الكوتشينة ولكن اهمها جميعاً ٢٢ ورقة تمثل القوى التى تتحكم فى الانسان وتختلف هذه الاوراق اختلافا جذريا عن ورق اللعب العادى .

كل أسرار قراءة الكوتشينة القديمة وقصة الورقتين اللتين سحبتهما الملكة ميرى قبل ساعات من إعدامها !

● الكونت لويس هامون ، الذى قام بالكثير لنشر علم قراءة الكف عن طريق نشر الكتب .

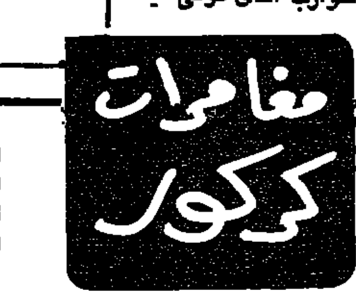


الحلم الذى رآه لينكولن

ذات ليلة من ليالى شهر ابريل عام ١٨٦٥ .. رقد الرئيس الامريكى ابراهام لينكولن قليلا .. وراح فى حلم .. راى نفسه نائما على سرير ضخم فى البيت الابيض .. وفجا ايقظه نحيب .. فقام وتبع صوت النحيب فوجد نفسه فى الحجرة الشرقية .. وهناك راى مجموعة من الناس والجنود تحيط بجثمان .. كان الرجال والسيدات يلقون نظرة الوداع على الجثمان ..

حاول لينكولن التعرف على صاحب الجثمان ليعرف كم هو قريب الشبه منه .. وفى النهاية اتجه الى احد الجنود وساله من هذا الميت .. فرد الجندى « انه الرئيس .. لقد اغتاله احدهم » ..

وتحول هذا الحلم ، الذى قصه ابراهام لينكولن لزوجته مارى ولعدد من اصدقائه ، الى حقيقة ففى نفس الشهر ذهب لينكولن الى احد المسارح وكانت احدى المرات النادرة التى ذهب فيها الى المسرح والبعد عن مسئولياته الكثيرة .. وكان فى انتظاره بدلا من ليلة من المتعة .. رصاصة قاتلة .



المتسابق .. دونالد كامبل .. سحب ورقتين مشئومتين فى نفس يوم سباق القوارب الذى توفى فيه

.. أحلام للبيع

هناك بعض الرسوم تعود للقرن الثامن عشر الميلادى توضح صورة بائع يحمل كتب الاحلام .. فقد كان الناس دائما مايريدون معرفة معانى احلامهم .. وكانوا يشترون كل انواع الكتب التى تساعدهم فى تفسير الاحلام .. ونقدم هنا بعض تفسيرات الاحلام كما جاءت فى كتاب لتفسير الاحلام يعود الى القرن ١٩ :

النمل : اى حلم عن النمل يعنى ان صاحبه او صاحبته سوف ينتقل الى مدينة كبيرة ويصبح له اسرة كبيرة من الاولاد .. كما انه يدل على الثروة ولكن بشرط ان يكون صاحب العمل رجلا يعمل فى الصناعة ..

الطيران : الطيران فى الحلم يعنى ان صاحبه لديه طموح لن يصل إليه مطلقا وان من الافضل له ان يغير اسلوبه وطريقه فى الحياة على الفور ..

الحبر : الحبر الاسود فى الحلم يعنى التورط فى بعض المشاكل .. والحبر الاحمر يعنى اخبارا طيبة .

المقص : ظهور المقص فى الحلم يعنى ان صاحب الحلم له عدو يعمل ضده فى السر ..

دماء فى الكرة البلورية !

كانت نيل مونتاج تقرا الكرة البللورية للسيدة هـ فى منزل صديقها .. وعندما حملقت فى الكرة البللورية شعرت بصدمة تكاد تهز كل جسدها .. فهناك وقف رجل طويل يحمل مسدسا وجه فوهته تجاه باب الحجرة .. وتحدث فى التليفون اكثر من مرة .. وبعدئذ وحيث بدا كمن شعر بالضيق من طول الانتظار وجه المسدس تجاه راسه .. وفجاة امتلات الكرة البللورية امامها بالدماء .. ثم جاءت سيدة الى الحجرة وحملت الراس المضرجة فى الدماء بين ذراعيها .. كانت هذه السيدة هى السيدة . نفسها

لم تقل نيل مونتاج كل شىء للسيدة هـ .. ولكنها حذرتها من حادث ماساوى سيحدث .. ضحكت السيدة هـ .. ببساطة من هذه النبوءة .. وبمجرد ان اصبحت نيل مونتاج وحدها فى الغرفة سجلت كل ماراته بالضبط

بعدها بثلاثة ايام وفى يوم ١٩ ابريل عام ١٩٢٠ حملت صحيفة « الديلى ميل » قصة انتحار مستر هـ .. زوج السيدة هـ .. وقالت الصحيفة انه تم العثور عليه فى منزله مصابا بطلق نارى فى فمه .. ومسدس فى يده اليمنى !





















مغامرات كركور

⑥ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم :
عبد الفتاح ناجى















حكاية صورة



أول بعثة تعليمية من الأطفال المصريين تطير إلى إيطاليا للدراسة

قامت الجامعة المصرية فى عهدها الاول بعمل مشروع عظيم ينم عن سعة افق وبعد نظر .. كما انه عاد باعظم الفائدة على التعليم فى مصر .. فقد راى المسئولون عن الجامعة ارسال بعثات الى اوروبا من الاطفال المصريين لينشاوا منذ نعومة اظفارهم فى جو علمى سليم . وتتاصل فيهم روح البحث العلمى ويصبحوا بذلك نواة صالحة للتعليم فى مصر .

وكانت اول بعثة وهى المنشورة صورتها قد تم ارسالها الى ايطاليا فى عام ١٩١٠ وكان اعضاؤها من اليمين سحاب رفعت الماظ (٨ سنوات) ومحمد قاسم امين (٩ سنوات) شديد حمزة (١٠ سنوات) والطريف ان والد شديد حمزة قد لاحظ عند عودته من الخارج انه كاد ينسى اللغة العربية والتقاليد المصرية فمنعه من العودة الى الخارج مرة اخرى بينما نبغ سحاب الماظ فى التصوير والهندسة المعمارية واصبح فنانا عظيما كما قضى جزءا من حياته مشرفا على البعثات الفنية المصرية فى ايطاليا كما اشرف على ترميم قصور محمد على وقد لقى حتفه فى حادث طائرة كانت تقله من روما عام ١٩٤٧

في الواحة مع لويس عوض

عشقت العقاد لأنه كان وفديا وانصرفت عن طه حسين لعدائه لسعد زغلول

دعوتي إلى العامية لم تكن انحرافا.. ولكن انسياقا مع تيار عام كان قائما

المثقفون الرواد تحولوا إلى أشباح.. وخلت الساحة للعناصر التافهة

الدكتور لويس عوض: لقد خلت الساحة من الرواد الاوائل، فاحتلت الصدارة عناصر ليس لها اى وزن.

هو واحد من جيل الرواد، الجيل الذى آمن بتطلعات المصريين في الجلاء والدستور مع ثورة ١٩١٩ وانحاز الى توجهاتها في الجلاء والدستور، ثم دفع الثمن حين طالب بان يعود الجيش الى ثكناته ويترك الضباط الحكم للمدنيين ففصل من الجامعة وكان اول رئيس مصرى لقسم اللغة الانجليزية بها، وواكب بالنقد العلمي ازدهار الحركة الادبية في الستينيات في مجالات الرواية والمسرح والشعر. وكان اكثر صدقا مع نفسه حين اعلن انه لم يعد له دور لا هو ولا جيله الذى اطلق عليه «جيل الاشباح» فثار عليه جيله كما ثار عليه جيل الشباب. انه الدكتور «لويس عوض»، رجل يحمل ثقافات الغرب كله، وعلى اطراف اصابعه فنونه وادابه.

مفكرو الغرب خدعونا فقالوا إن حضارتنا روحية وحضارتهم مادية!

العقاد

طه حسين

عبد الناصر لم يفرق بين أصدقائه وأعدائه ولم يكن يعرف ماذا يريد

أجرى الحوار: عماد الغزالي

● في المسافة الحضارية الواقعة بين «مغاغة» بالمنيا حيث مولدك، و«كمبريدج» حيث بعثتك الدراسية الاولى في اواخر الثلاثينيات، كيف واجهت هذه «الصدمة الحضارية».

- لم تحدث لي صدمة حضارية لان اربع سنوات او حتى ست سنوات من الدراسة السابقة للادب الانجليزى قبل سفرى جعلت المجتمع الانجليزى كتابا مكشوفا امامي. حتى انه يمكنني القول انى من خلال قراءتي للرواية الانجليزية ولا سيما في القرن التاسع عشر كنت اعرف جغرافية لندن على وجه التقريب من خلال تصورى للاوصاف التي يوردها الروائيون وكنت اعيش فيها بخيالي. كانت عندى فكرة لا باس بها عن المجتمعات الجامعية المغلقة مثل «اكسفورد» و«كمبريدج» وعندى فكرة شبه دقيقة عن الاخلاق الانجليزية واهتماماتهم الاولى واهتماماتهم الثانية وما يضمرون وما لا يضمرون ورايهم في الشعوب الاخرى، ولذلك كانت بريطانيا بالنسبة لي اشبه بكتاب مفتوح. هذا لا يعني انى لم استفد شيئا بالعكس. هناك اشياء كثيرة اكتشفتها ولم اكن اعلمها. ثم انه كان من المهم ان اكتشف ان الواقع مطابق لما في ذهني من الخيال او ان اصحح بعض افكارى عنه.

بين العقاد وسلامة موسى وطه حسين

● قبل العلاقة مع الادب الانجليزى كانت هناك علاقة قوية مع ادب العقاد وسلامة موسى. وكنت من المترددين بانتظام على صالون العقاد حتى عام ١٩٣٥، ارجو ان تحكى لنا هذه العلاقة وتاثيرها في تكوينك العقلي.

- بداية انا لا يمكن ان ادعى ان العلاقة كانت حميمة بيني وبين العقاد، لكنى كنت مفتونا به. كنت اقرا كل كلمة يكتبها وكان السبب المباشر لهذا انه كان الكاتب الاول للوفد. وانا انتمى لاسرة وفدية وانا شخصيا كنت وفديا ملتهبا ومن اتباع الحركة الوطنية في مجراها العريض التي كان يقودها الوفد. وكنا في اسرتي لا نحب القصر الملكي ولا الباشوات الاتراك الذين كانوا يلوذون به. ومن هنا فان دعوة الوطنية المصرية ودعوة الاستقلال وتقييد الحكم المطلق، تلك القضايا الهامة التي تبناها الوفد والتي لخصناها في الاستقلال والدستور. بهذا الافتتان كنت شديد الاقبال على دراسة كتب العقاد الادبية الى جانب مقالاته السياسية. وعلى العكس من ذلك كان طه حسين في تلك الفترة - العشرينيات والثلاثينيات - منتميا الى الاحرار الدستوريين وكان يهاجم سعد زغلول في جريدة السياسة وفي مجلة السياسة الاسبوعية وكان «طه حسين» اديبا عظيما ولكنى كنت منصرفا عنه بسبب عدائه للوفد ولسعد زغلول. ثم في الثلاثينيات دخلت في منطقة نفوذ سلامة موسى واخذ بيدى عن طريق المجلة الجديدة التي اعطت لكل شيء بعدا اجتماعيا والاقتصاديا فكانت مدرسة حقيقية للشباب الذى يريد ان يؤسس افكاره على اسس علمية. وبعد ذلك عندما دخلت الجامعة اكتشفت «طه حسين» وبدات اقراه بنهم ووجدت انه يكمل شيئا كان ينقصني نتيجة دراستي للعقاد وسلامة موسى. فالعقاد بالنسبة لي كان يمثل العاطفة والمثالية العمياء وسلامة موسى كان يمثل العقل العلمي والايمان بالتقدم المادى. وطه حسين كان يمثل عندى العقلانية والاعتدال في كل شيء مع التمسك بمبدا حرية الفكر.

في قضية العامية

● ومع ذلك تمرد التلميذ على اساتذته ودعا الى استخدام اللغة العامية...

- هذه الدعوة للعامية لم تكن من ابتكارى، انا كنت جزءا من تيار. فاول من دعا الى استعمال العامية نظريا وعلميا كان «عثمان جلال» في عصر الخديوى اسماعيل وعندما ترجم اربع تراجيديات من «راسين» واربع «كوميديات» من «موليير» ترجمها كلها باللغة العامية وكانت هذه هي اول تجربة بالعامية حيث صدر الكتابان في عام ١٨٧٧ وهذا يدلك على ان البلد كان فيها دعوات لاستخدام العامية وكان مواكبا لهذا التيار وفي نفس الفترة تقريبا «عبدالله النديم» الذى كان يصدر مجلة «التنكيت والتبكيت» بالعامية وفيها من النقد الاجتماعي والسياسي الكثير وكان يكتبها بالعامية ليعرف الشعب معنى الوطنية ومعنى النقد الاجتماعي.

تجربتان مريرتان مع الثورة

● تلك كانت مرحلة ما قبل «ثورة يوليو».. بعد الثورة كانت لك تجربتان قاسيتان مع «الثورة»، الاولى حين تم اخراجك من الجامعة ومعك عدد كبير من الاساتذة بموجب قرار من مجلس قيادة الثورة لمطالبتكم بعودة الجيش الى ثكناته وعودة الحياة الديمقراطية كان ذلك في عام ١٩٥٤، وفي مارس ١٩٥٩ اعتقلت وافرج عنك بعد ان قضيت ستة عشر شهرا «في السجن» لماذا كان الصدام بهذا العنف وكيف مررت بالتجربتين..؟

- منذ البداية كنت اتهم الثورة بانها مقصرة اجتماعيا وبانها تلجا للحلول الوسط وانها خائفة من تبني مطالب الجماهير وبالتدريج تعلمت الثورة ان درعها الحقيقي هو الجماهير. فمثلا طالما كان «جمال عبدالناصر» وثورته ياخذون مال الاجانب كان كل المصريين يؤيدونه بما في ذلك الطبقات المتوسطة والممتازة. وبدا هذا واضحا في «تمصير» المصالح الاجنبية وتاميم قناة السويس والبنوك والشركات وغيرها. الى هنا كان المصريون فرحين بهذه الثورة التي تنهب مال الخواجة. فلما بدا «جمال عبدالناصر» يقترب من اموال المصريين انقلبوا عليه. في المرحلة الاولى كان عدد من اضير من الاصلاح الزراعي محدودا جدا وهم كبار الملاك ورجال القصر، كما انه اعطاهم فرصة للتصرف في املاكهم وتهريب اموالهم. ولكن حينما بدا يضع كثيرا من الراسماليين تحت الحراسة وبدا يتشدد في تحويل املاكهم واموالهم للخارج وحتى السفر للخارج بداوا يتنمرون له وتجلى هذا في منعطفين هامين، في حرب اليمن وعقب الانفصال مع سورية. وانا رايي ان عبدالناصر لم يكن يعرف من هم اصدقاؤه ومن هم اعداؤه. وعقب الانفصال مع سورية ادرك البعد الاقتصادى للطبقات التي تقف عقبة في طريقه فبدا ينقلب على هؤلاء الناس. واستدرج لحرب اليمن والله اعلم كيف استدرج وهناك من يقول ان هذه كانت خدعة اجنبية للقضاء عليه ويشبهون اليمن باسبانيا بالنسبة لنابليون. حيث تستدرج الفاتح الى بلاد جبلية وعرة وهناك تستنزف قواه البشرية والمادية لسنوات. باختصار عبدالناصر لم يكن يفرق اصدقائه من اعدائه ولم يكن يعرف ماذا يريد.

المناخ وحرية المفكرين

● تبقى نقطة هامة في هذا الاطار تتعلق بالعلاقة بين حرية الفكر ومناخ الديمقراطية، لماذا ازدهرت ثقافة الستينيات على الرغم من عدم صحية المناخ السياسي وليكن المسرح نموذجا بهذا الخصوص. الا يبدو ذلك عكس المنطق..؟

- اولا الازدهار الثقافي الذى في الستينيات لم يتم الا بعد ان تصالح عبدالناصر مع اليسار المصرى، كانوا في السجن فافرج عنهم ومكنهم من التعبير عن انفسهم من خلال الصحافة والمسرح والثقافة الجماهيرية وغيرها وهذا اقترن بالازدهار الذى حدث. واليسار المصرى كان قد تكون في اواخر عهد الملكية فكانوا اكثر تعليما وثقافة من بقية المثقفين المصريين. يعني عبدالناصر لم يرث جهالا لكنه ورث اناسا مثقفين ومكنهم من التعبير عن انفسهم. ومشكلة عبدالناصر دائما انه كان يعطي السلطة لليمين والمعارضة لليسار فظلت اجهزته بنفس العفن الذى كانت عليه من قبل. وانا اعتقد ان جراثيم الفساد في عهد عبدالناصر لم تدرس تماما.

جيل الاشباح

● وماذا تقول عن جيلك الذى اطلقت عليه «جيل الاشباح»..؟

- انا سميته جيل اشباح لانه ليس له دور، دعنا نواجه الحقائق. هل توفيق الحكيم او نجيب محفوظ او يوسف ادريس او انا هل لنا دور؟ لا اعتقد..!

مناخ ثقافة الطبقات

- نحن نعيش في هذه الفترة بالذات في مناخ ثقافة الطبقات الجديدة مما يمكن ان نسميه الطبقات الوسيطة وطبقات الخدمات. كالتجار بانواعهم، بدءا من تجار الخضر والفاكهة الى تجار العملة والمخدرات وتجار الشنطة والحرفيين طبعا. وهذا هو عصرهم الذهبي لان القوة الاقتصادية انتقلت اليهم. وانتقال القوة الاقتصادية الى هذه الطبقة غير المتعلمة اثر في مسار المسرح المصرى لانهم يستطيعون ان يمولوا بالكامل مسرح التسلية ومن هنا نجد ان المسرح المصرى مشغول باشياء مثل ريا وسكينة، كعبلون، مدرسة المشاغبين، الواد سيد الشغال، شاهد ما شافش حاجة. هذه اشياء مسلية لكنها عديمة القيمة من الناحية الادبية والفنية. اكثر من هذا هم يستطيعون بقوتهم المالية تلك ان يجذبوا الى هذه الاعمال التافهة كبار الممثلين ويجعلونهم يعملون في اشياء لا تضيف شيئا الى رصيد المسرح.

نغمة جديدة منذ عهد السادات

● ثمة سؤال محرج بعض الشيء، لكنه ضرورى، لماذا دائما كل هذا الجدل حول ما تكتبه، فلا انت ارضيت جيلك ولا الاجيال التالية..؟

- هذا مرتبط بما جرى في المجتمع المصرى وان كان من الصعب على ان اصف لك كل ما جرى لكن لي بعض الملاحظات ربما تلقى ضوءا على ما جرى.

حينما فصلت من الجامعة وحينما دخلت السجن وخرجت منه كنت دائما اجد تعاطفا من المثقفين المصريين وتقديرا لدورى، كان هذا هو شعورى دائما وظل الامر على هذا المنوال حتى عهد السادات. انا طبعا لي مخالفون في الراى كثيرون، لكن منذ عهد السادات جدت ظاهرة جديدة وهي ان الساحة احتلها اناس بلا ملامح وعندما استجد هذا الوضع بداوا يلوحون باني خطر على الفكر العربي والفكر الاسلامي واى شيء اكتبه يقراون فيه معاني هي اسقاط لتصوراتهم وليس لما هو موجود في الكتابات نفسها فمثلا كتابي عن «الافغاني» لا تجد فيه شيئا يستدعي كل هذا الهجاء، فيقولون انت تريد ان تحطم الوعى الاسلامي. انن وصل الامر الى محاكمة النوايا اى ان الامور وصلت الى محاكم التفتيش. وكذلك الحال بالنسبة لكتابي «مقدمة في فقه اللغة العربية» لا تجد فيه خدشا للاسلام وكل ما جاء فيه من ادب المعتزلة ومع ذلك يصادر الكتاب بينما كتب المعتزلة تطبع على نفقة الدولة.

الاصالة والمعاصرة

● اود ان نختم حديثنا بقضية لا تزال تشغل الكثيرين ولم تحسم الى الان، وهي تتعلق مباشرة بالدور الكبير الذى اضطلعت به عن طريق نقل ثقافة الغرب الينا. وهي قضية الاصالة والمعاصرة. ماذا تقول فيها..؟

في رايي اننا يجب ان نفرز من نسميهم السلف، فهناك سلف صالح وسلف طالح وليست كل حلقات ماضينا حلقات مضيئة او يمكن ان نستخدمها مبادىء القوة والتقدم. هناك مثلا في الريف المصرى حفلات الحصبة التي تجمع فيها نسوة البلد اطفالهن لكى يصابوا بالحصبة جماعة باعتبار انها شر لابد منه، وهناك الطريق العلمي حيث تطعيم الاطفال. هناك بين معتقداتنا صفحات مظلمة هي سبب تاخرنا. هناك جمودنا في النظرة الى المراة وحقوقها وواجباتها ووظيفتها في الحياة. المهم في كل هذا هو ان نحاول ان نغربل تراثنا فنعرف ما هو الاصيل فيه وما المصطنع وما هو النافع وما الضار والا نستسلم لاكاذيب واوهام فرضت علينا بسبب خضوعنا للتشويهات الحضارة الغربية فمثلا الكتاب الغربيون علموا كتابنا منذ ايام «على مبارك» و«عيسى بن هشام»، ثم «يحيى حقي» في «قنديل ام هاشم»، و«توفيق الحكيم» في عصفور من الشرق، علموهم ان حضارتنا حضارة روحية بينما حضارتهم حضارة مادية. وهي خرافة ابتدعها الغرب لا بقصد تضليلنا ولكن لانها جزء من عملية نقد الذات التي يقوم بها كتاب الغرب لحضارتهم

على مدى احد عشر اسبوعا نشرت مجلتا الكواكب و«سيدتي» سلسلة من المقالات للكاتبة الصحفية نعم الباز عن حوار اجرته مع الفنانة سعاد حسني ومسجلا على شرائط مدتها ثماني ساعات وما ان نشرت الحلقة الاولى حتى ثارت سعاد حسني وارسل محاميها - لبيب معوض - خطابا الى رئيس مجلس ادارة «دار الهلال» بصفته موكلا عن سعاد حسني يطلب وقف المذكرات لانها غير موافقة.

وقد نسي المحامي الكبير في زحمة الشهرة ان التسجيل الذى تم برضاء السيدة سعادة حسني يعتبر وثيقة لا يمكن تزويرها بينما يطعن في التوقيع بالتزوير.

واستمرت المذكرات لعدم قانونية الطلب المقدم من المحامي ولكن السيدة سعاد حسني ظلت تلح على دار الهلال و«سيدتي» حتى استطاعت الحصول على الحلقات المعدة للنشر واستطاعت مع معاونيها ان يغير وتبدل وتسحب اقوالها واراء في زملائها وتضيف اراءها في برامج رمضان لتمدح في الفنان محمد صبحي بالرغم من ان المذكرات مسجلة منذ عامين .. ثم تمدح نفسها عن لسان نعم الباز في نهاية المذكرات واتصلت السيدة سعاد حسني بالكاتبة الصحفية نعم الباز لتضيف حلقة عن الفن الراحل صلاح جاهين ولكن الكاتبة رفضت بشدة وقررت عدم التعامل معها على الاطلاق.

واستطاعت الوفد ان تحصل على الاجزاء التي منعت السيدة سعاد حسني نشرها رغم وجودها في التسجيلات وبموافقتها.

ماما نعم وسندريلا السينما وجها لوجه في ساحة القضاء

سالت الوفد السيدة نعم الباز. عن التغييرات التي احدثتها سعاد حسني في المذكرات التي سجلتها لها فقالت:

- سعاد حسني للاسف الشديد لا تفهم معنى كلمة مذكرات او رباعيات لانني قدمت في هذه المذكرات نمطا صحفيا جديدا «فورم» يقسم حياة الانسان الى اربعة اجزاء.. من المولد حتى الابداع. ولكن للاسف السيدة سعاد حسني او الذين حولها لم يفهموا ماكتبته وقد اسفت اشد الاسف لاختيارى لها لتكون اول فنانة اقدمها في هذا النمط حيث افسدته بتدخلها بل وافسدت المناخ الصحفي بتعدى المصدر على حق الكاتب في ابداع مايراه ومايقدمه مع المحافظة بامانة مالديه من تسجيل وهذا سوف يكون موضوع مناقشة هامة في نقابة الصحفيين وحينما سالتها عن الفنان عزت العلايلي قالت بتلقائية في التسجيل:

- انا اشعر ان عزت العلايلي ابن بلد ولو اتجه الى هذا الدور لا يمكن ان ينافسه عليه احد لان شكله ابن بلد من داخله ايضا ابن بلد واتمنى ان يمثل هذه الطبقة مثل النجار والميكانيكي.

وبعد حصولها بطريقة غير مشروعة على اصول كتابتي سمحت لنفسها بتبجح ان تحذف اقوالها وان تملا المساحة برايها في مسلسل يلقى من الزمن ساعة ولن تدخل هاني لاشين وعبد العزيز السكرى والتليفزيون كله.. هنا السيدة سعاد لم تفهم لا «الفورم» الذى اردته ولا الدراسة التي قمت بها ولم تكن تستحقها.. ولا ادرى سببا لحذفها كلامها عن عادل امام ثم اضافة اشياء عن نور الشريف فقد سالتها لاحدد قدرتها على الابداع في اختيار ادوار الذين حولها.

لو عرضت عليك بطولة فيلم امام ثلاثة: ابطال من الجنس الاخر والادوار مختلفة جدا هم عامل وطبيب نفساني ورسام وانت شخصية محورية من من فنانينا تختارين لهذه الادوار؟

قالت في التسجيل:

- الطبيب النفساني عادل امام او محمد صبحي والفنان محمود عبد العزيز والعامل لعزت العلايلي او فاروق الفيشاوى اما لو كان فتوة فهو نور الشريف او احمد زكي وغيرت اقوالها الى الاتي:

- اختار عادل امام ومحمد صبحي واحمد بدير لتقدم للجماهير فيلما كوميديا يخفف عنهم الكثير من مشاكلهم ويضحكون فيه كثيرا لقد شاهدت محمد صبحي في «مسلسل بعد الطوفان» واضحكني كثيرا بالاضافة الى إعجابي بالفكرة والمضمون وسماح انور وكل الممثلين وقد نسيت ان اعبر عن إعجابي ايضا بكل الممثلين في الباقي من الزمن ساعة وايضا مسلسل الهروب الى السجن.

ولعل القارىء بعد هذا التغيير في الاجابة يعذرني حينما قمت على التحاور معها اصلا.

وقد منحت السيدة سعاد حسني ايضا رايها في الاستاذ حسن عابدين حينما سالتها هذا السؤال:

- لو كانت امامك قصة: انت فيها زوجة لرجل كبير في السن وهو شديد الحب لك ويشك فيك وانت تحبين صديقا له فعلا.. وزعي الشخصيات.

قالت في التسجيل:

- حسن عابدين للزوج اما الثاني فمحتاج تفكير اما عند النشر فقد غيرت السيدة سعاد اقوالها وكتبت بعد ان حذفت فارق السن:

- اختار نور الشريف

ثم سالت نفسها

- لماذا نور الشريف.

وقالت لنفسها

- علشان نور الشريف بيتعمق جدا في الشخصية ويذوب في داخلها وممكن يبقى مقنعا جدا في الرجل



عبدالحليم حافظ

تم حذف جزء كبير عنه

نعم الباز

سعاد حسني

الكاتبة نعم الباز تتهم سعاد حسني بالتلاعب في مذكراتها

حذف وإضافة فقرات لم تكن موجودة أثناء التسجيل

الغيور.. واترك للقراء التعليق!

نهاية تعجيبها

اما في نهاية الحلقات فقد كتبت السيدة سعاد حسني لنفسها اعلانا رائعا.

وانا استعد حاليا لاكثر من مشروع ومنها قصة الكاتب الكبير فتحي غانم. كثيرا من الحب قليلا من العنف وافلاما اخرى اعلن عنها في حينها..

ولنا ان نتجاوز عن هذا الاعلان اما ان تنسب الى السيدة سعاد حسني كلاما ومدحا في شخصها ليس في التسجيلات وليس مكتوبا بخطي فهذا ماسوف اطعن فيه بالتزوير من اجل صورة لم ارها ولم اكتب عنها حيث كتبت عن لساني: «حيث اى عمل فني جديد تصرين فيه على البحث عن ماهو جديد.. جديد.. جديد...

ثم تسترسل في مدح نفسها قائلة وهي تنسب الكلام لي:

- فسعاد حسني لا تهتم بالمال كما لو كان ليس في حسبانها المستقبل فنحن جميعا نعرف عنها انها تضحي بالمال من اجل فنها.

ثم تستمر في خطابها الحماسي من اجل الجالسين فوق الكراسي لم تقبل دورا في سبيل الاجر لكنها تصبر وتصبر وهي تعمل للفن وللفن فقط.. التزامها يصل الى حد العند والاصرار الذى لا حد له.

لا تقبل اى موضوع الا لو كان له مضمون واضح وقيمة عالية تخدم مجتمعها!!

فهي كتلة من العناد (الكلام مازال على لسان الفنانة العظيمة جدا سعاد حسني) تكره الفن الذى لا يقول كلمة والفن لا يقدم ابتسامة حقيقيه والفن الملتوى (تصفيق حاد) تصرخ وتئن من عدم وقوفها امام الكاميرا لتقوم بدورها الايجابي.. لكنها تصمد حتى تتمكن من تقديم الجديد كما فعلت في اخر اعمالها «هو وهي» بعد ان ظلت بعيدة عن الشاشة الكبيرة جاءت وقدمت الجديد بالفعل على الشاشة الصغيرة: وتصل الى ماكتبته لتنتهى به هتافها لنفسها فتترك لي هذه العبارة: ان حياة الانسان من المولد حتى القدرة على الابداع رباعية يجب ان نقف عند كل جزء منها اما اذا كان الانسان عبقريا فيجب دراستها - والجزء الاخير من اول ان حياة الانسان هو لي شخصيا.. فهل تعتقد - ايها القارىء العزيز ان الذى يكتب هذه الكلمات هو ذاته الذى كتب هذا المدح الرخيص.. انني اطعن بالتزوير تحت اسمي ياسيدة سعاد فيما نسبت الى من مدح في شخصك لم اكتبه ولدى اصول ماكتبته ولديك ما كتب لك وشوهت به الدراسة التي انهيتها بهذه العبارة التي حذفتها غير عابئة. باى اداب صحفية.

وكان حوارى معها مثمرا ودراستي كما رسمتها اوصلتني الى مكانتها حيث النجم الساطع حيث القلق. حيث الخوف. حيث اى عمل فني جديد لا يضيف شيئا للرصيد الضخم لو نجح ولكنه لو اخفق ربما اهتز النجم الساطع!

- وماهي الاجزاء الهامة التي حذفتها؟

- جزء كبير جدا عن عبد الحليم حافظ وفصل كامل عن تجربتها مع على بدرخان.

- وهل ستنشر..؟

- لا.. سوف يضمها الكتاب ولن انشرها ايضا من باب العفو عند المقدرة.

- والطعن بالتزوير فيما نسب اليك من اقوال.

- بيني وبينها ساحة القضاء.

صُغَيَّرات

دى صغيرات نفسي اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

استقرا.. يا ميت حلاوه
الميه عشرين.. علاوه
ميت فل.. بس ضرورى
نورتها برضه بهداوه
يا ابني حنوزن في ايه؟
الحسبه واضحه.. وليه
عايزنا نتعب؟.. دى لعبه
سيبها تفقق عينيه

دا مين يا حاج؟ اللي غاوى
يربط ويرسم ويتعب
واحنا؟.. على طول نتاوى
يعني اللي نقبض يا ملعب.
وان شد؟ احنا نرخرخ
وان زخرخرلنا؟.. نشد
تسلم يا فرع الشقاوه
لا مخ المالظ بجد!

العلاوة
الأسعار

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

سهرة الاثنين مع : الفنان حلمي بكر


سميرة سعيد

سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع برنامج من « الحان الموسيقار حلمي بكر » تتضمن السهرة اغنيات (فكرة) لنجاة (وعرباوى) لمحمد رشدى (وفي قلبي جرح) لعماد عبد الحليم (وبياع كلام) لصباح (ومن غير سبب) لسميرة سعيد (ويااخبر) لوردة (وشوف الدنيا) لياسمين الخيام (والله على الشعب) لفايزة احمد مع استعراضات « الحلم » لشويكار وفؤاد المهندس من فيلم (ربع دستة اشرار) و (سلوى ياطعامة) لسعاد حسني وعبد المنعم مدبولي وحسن يوسف من فيلم « شيء من العذاب » و « الاسطوانة » لنيللي من فيلم امرأتان و « الحب » لمحمد عوض وماجدة الخطيب من فيلم (اخواته البنات) ولقاء مع الموسيقار حلمي بكر يروى فيه ذكرياته مع الموسيقار محمد عبد الوهاب وام كلثوم البرنامج اعداد محمود كامل وتقديم نجوى عزام

نجوم على العرش مع : محمد صبحي

الفنان الكوميدى محمد صبحي هو ضيف برنامج (نجوم على العرش) الذى تعرضه القناة الثالثة في سهرة الجمعة.. يتحدث محمد صبحي عن بداياته الفنية وعدم اشتغاله كمعيد بمعهد الفنون المسرحية واتجاهه لتمثيل واخراج اعمال شكسبير رغم عدم نجاحها جماهيريا ثم نجاحه كنجم كوميدى كبير كما يتحدث عن مسلسل سنبل بعد المليون الذى اثير حوله العديد من الاراء الناقدة ما بين جودته وعدم جودته.. يستضيف البرنامج لينين الرملي. وسعد اردش وسماح انور وعبد الله اسماعيل ليتحدثوا عن محمد صبحي.. ويعرض البرنامج مشاهد من مسرحية الجوكر وفيلم الكرنك ومسلسلات فرصة العمر ورحلة المليون وسنبل بعد المليون البرنامج تقديم نهلة عبد العزيز

مسافر زاده الخيال الى الإسماعيلية

تعرض القناة الثالثة ٦.٣٠ مساء الجمعة حلقة من برنامج (مسافر زاده الخيال) ويتضمن عرضا خاصا لفرقة الاسماعيلية للفنون الشعبية ولقاء مع كابتن يسرى طربوش مدير نادى الفيروز وكابتن نادى الاسماعيلي في الستينات.. كما يعرض فيلما جماليا عن شاطىء فايد والاماكن الساحرة بالقناة البرنامج تقديم سحر جبريل وشافكى المنيرى واخراج مدحت زكي.

فن الباليه

تقدم منى جبر ٩.٣٠ مساء الغد على القناة الثانية حلقة من برنامج (فن الباليه) مع الجزء الثاني من باليه لاسلفيد (الجنية) عن قصة نوريث وموسيقى شناتيز صوفى.. البرنامج اخراج فيكتور ميخائيل.

مسلسل عصفور النار من الليلة على القناة الثانية

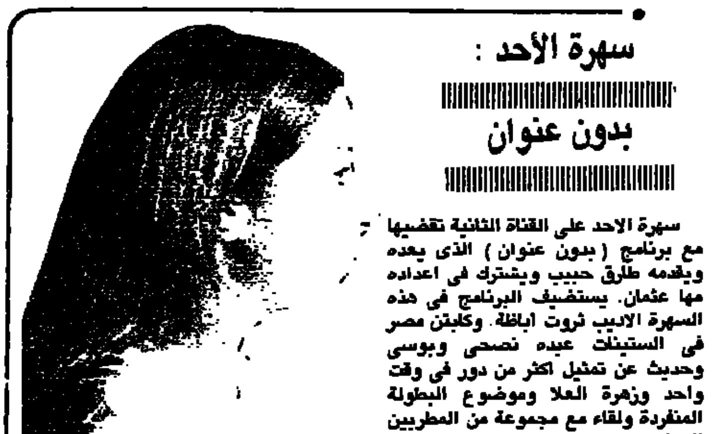
تبدا القناة الثانية ٦.١٥ مساء اليوم في عرض حلقات المسلسل العربي الجديد (عصفور النار) قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة وبطولة محمود مرسي وامينة رزق وفردوس عبد الحميد ومحمود الجندي وانور اسماعيل وعلى الغندور ومحمد متولي وابراهيم يسرى ونبيل دسوقي والوجه الجديد دينار.. واخراج محمد فاضل المسلسل يقع في ١٥ حلقة اغاني سيد حجاب وتلحين عمار الشريعي وعرض في مهرجان فالينسيا باسبانيا في العام الماضي كما عرض في البلاد العربية وتم تصوير مشاهده الخارجية في الفيوم.

سهرة الأحد : بدون عنوان

سهرة الاحد على القناة الثانية تقضيها مع برنامج (بدون عنوان) الذى يعده ويقدمه طارق حبيب ويشترك في اعداده مها عثمان. يستضيف البرنامج في هذه السهرة الاديب ثروت اباظة. وكابتن مصر في الستينات عبده نصحى وبوسى وحديث عن تمثيل اكثر من دور في وقت واحد وزهرة العلا وموضوع البطولة المنفردة ولقاء مع مجموعة من المطربين الصاعدين عن تشابه الاصوات ولقاء مع شيخ حلوة.. البرنامج اخراج مصطفى الازرق.

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة المسرحيات الكوميدية.. فيمكنك ان تقضى السهرة على القناة الاولى مع مسرحية (مطار الحب)- بطولة عبد المنعم مدبولي ويوسف شعبان وميرفت امين واخراج عبد المنعم مدبولي اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج (اوسكار) في سهرة الليلة على القناة الثانية الفيلم الامريكي (الطريق المسدود) بطولة جويل ماكراى وسيلفيا سيدني ، وهمفرى بوجارت وإخراج وليم وايلر. اما هواة الافلام العربية فيمكنهم مشاهدة فيلم (الشيطانة الصغيرة) في سهرة القناة الثالثة.. الفيلم بطولة سميرة احمد ورجاء يوسف وحسين رياض ومحمود المليجى

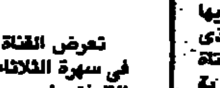

بوسى

أفلام عربية

فتاة الاستعراض

تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (فتاة الاستعراض) بطولة سعاد حسني وحسن يوسف وعادل امام وعبد المنعم مدبولي واخراج محمود ذو الفقار يدور الفيلم حول الشاب الثرى احمد علوى الذى ورث عن والده ثروة كبيرة يبددها في مغامراته ويقرا احد العاملين عنده ان احدى الفرق المسرحية تهاجمه ويذهب احمد علوى متنكرا ويعجب بفتاة الاستعراض ولكنها مشغولة بحب زميلها عادل ويحاول ان يفرق بينهما ولكنه يفشل. فيعرفها بنفسه في مكتبه ولكنها تظل على رفضها له.

سعاد حسني



○ حسين فهمى وصباح ليلة بكى فيها القمر

دستة مناديل

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الاحد فيلم (دستة مناديل) بطولة نجاح سلام وكارم محمود واسماعيل ياسين واخراج عباس كامل.. يدور الفيلم حول الراقصة (عزيزة) التي كانت على علاقة بالثرى (عبد القادر بك) الا انها تفضل الزواج من شاب بسيط يعمل بالسكة الحديد الذى تربطها به علاقة حب.

الأرملة تتزوج فورا

تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (الارملة تتزوج فورا) بطولة محمود ياسين وشيرين واكرامي واخراج محمد عبد العزيز يدور الفيلم حول (كوثر) ارملة صاحب الشركة المتحدة والتي تعيش وفية لذكراه الا انها تكتشف انه كان يخونها مع اخريات ويحاول عمران شقيق زوجها الزواج منها الا انها تعرض الزواج على مرسى مدير الشركة فيوافق فرحا. الا انها تعامله معاملة سيئة.

ليلة بكى فيها القمر

تعرض القناة الاولى في سهرة الغد فيلم (ليلة بكى فيها القمر) بطولة صباح وحسين فهمى ونظيم شعراوى واخراج احمد يحيى ويدور حول مطربة مشهورة تتعرف على شاب يطاردها في كل مكان الى ان تقع في حبه وتتزوجه مضحية باحد الاثرياء.. ثم تكتشف بعد الزواج انه على علاقة بامراة اخرى فتقرر الخروج من حياته.

تشاهد اليوم

القناة الاولى

الافتتاح والقرآن الكريم
برنامج للاطفال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٧.٠٠ الاخبار
[illegible]
[illegible]
٨.١٥ الموسيقى العربية
٨.٥٥ [illegible]
٩.٠٠ الاخبار
٩.٣٥ مسرحية مطار الحب
انباء وصحافة
القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

٣.٠٠ الافتتاح وقرآن الكريم
٣.١٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
٦.١٥ مسلسل عصفور النار
[illegible]
[illegible]
٧.٤٥ منوعات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٠.٢٥ فيلم الاوسكار (الطريق المسدود)
١٢.٢٥ احداث ٢٤ ساعة
القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

[illegible]

المليونيرة الحافية




هالة فؤاد

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيوني (المليونيرة الحافية) بطولة صلاح ذو الفقار وهالة فؤاد وهدى رمزى ومجدى امام واحسان القلعاوى واخراج ناجى انجلو. (فاضل) يعمل في شركة تامين ملتزم بحياته الاسرية ولكنه يعاني من غيرة زوجته الدائمة عليه.. ويلتقى صدفة باللصة الهاربة (دليلة) التي تسرق مجموعة من المجوهرات وتختفى في منزله. مما يضطره الى الادعاء امام زوجته ان دليلة هي ابنة اخيه.

حذار ايها البروفيسور

٣.١٥ ظهر الاثنين تعرض القناة الثانية الفيلم الامريكي الكوميدى (حذار ايها البروفيسور) بطولة هارولد لويد ويدور حول (لامبرت) عالم المصريات الامريكي الذى يقع في يده احد المخطوطات الاثرية التي تحكى عن (فيغوس) الشاب الذى احب فتاة (ابتى) فحكم عليه بالموت بان يوضع في تابوت حيا ويحاول لامبرت القيام بتجربة فيغوس ويتم انقاذه من الموت في اخر لحظة.. وتكتب الصحف عن تجربته ويتعرف بعد ذلك على ممثلة ناشئة تطلب منه التوسط لدى احد المخرجين للعمل على المسرح ولكن المخرج يرفضها فيسافر لامبرت الى مصر لاستكمال ابحاثه وتطير الفتاة وراءه وتطارده في مفارقات كوميدية.

النهر الأحمر

١٢.١٥ ظهر الاحد تلتقى على القناة الثانية مع الفيلم الامريكي (النهر الاحمر) بطولة مونتجمرى كليفت وجون وين.. تدور احداث الفيلم عام ١٨٥١ في امريكا حيث يقرر توم انسون الانفصال عن الركب المتجه من سان لوى الى تكساس في الشمال حيث يذهب مع صديقه (انيلرو) الى الجنوب وفي الطريق يتعرفان على الصبى (مات) الذى ينضم اليهما ويقيموا في احدى الاراضي الخصبة ويقرر دانسون بيع الماشية في سوق ميسورى

العودة إلى الوطن

٣.٠٠ عصر الجمعة تعرض القناة الثانية الفيلم الامريكي (العودة الى الوطن) بطولة كلارك جيبل ولانتيرز وآن باكستر وتدور احداث الفيلم حول الطبيب الجراح (لى) الذى يتطوع في الحرب واثناء ترحيله يتقابل مع فتاة (ماكول) برتبة ملازم فتعترض على افكاره وآرائه ويكتشف انها الممرضة التى ستلازمه طوال مدة خدمته.

سادة الحروب في أطلنطيس

تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (سادة الحروب في اطلنطيس) بطولة داج ماكلور. وسيد تشارليس يدور الفيلم في اطار علمي خيالي حول بعثة اثرية تذهب الى المحيط الاطلنطى بحثا عن القارة المفقودة وتتحرك البعثة في احدى الغواصات وتعثر على تمثال ذهبى يطمع فيه بحارة الغواصة ولكن تخرج بعض الحيوانات الغريبة من القاع ويتم اسر جميع من في الغواصة.

أفلام أجنبية

عصر الذئاب

تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء الفيلم الفرنسي (عصر الذئاب) بطولة شارك ازنافور وفيرنا ليزى وروبير هوسين.. الفيلم انتاج ١٩٧٠ ويدور في اطار بوليسى حول الصراع بين المامور كرامر واللص المحترف وينلجر زميله وصديق طفولته الذى تتوالى اعماله الاجرامية ما بين سطو على الافراد وعلى البنوك.

المتكبر والملعون

تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم (المتكبر والملعون) بطولة تشاك كوندرز وتدور احداثه في امريكا الجنوبية عام ١٨٧٠ عندما ترحل مجموعة من الناس من تكساس بقيادة (ويل هانس) ويمرون باحدى المقاطعات الاسبانية ويحاول حاكمها الجنرال (إليجا) استغلالهم للتجسس على اهل الاقليم

"كوكي كاك".. كشف المتخلفين عقليا في مبنى ماسبيرو..!!

يعد كوكي .. كاك نموذجا جيدا للبرنامج التليفزيوني الذي يقدم المعلومات الى الطفل باسلوب تربوى يجمع بين الثقافة والامتاع. واستطاع البرنامج من خلال حلقاته الاولى جذب الكبار مثل الصغار لعدم اعتماده على النصائح المباشرة والاسلوب الانشائي في نقل المعلومات للطفل بل يلقيها عليه من خلال حدث درامي بسيط يشترك فيه مجموعة من الممثلين المحبوبين مثل ايمان الطوخي . ومحمود الجندي بالاضافة الى الحان عمار الشريعي التي تشارك بنصيب كبير في نجاح العمل .

ولاشك ان هذا البرنامج سوف يزداد نجاحا مع مرور الوقت اذا استطاع ان يستفيد من اخطاء الاعمال الاخرى التي تقدم للطفل ويبدو ان التليفزيون قد بدأ يدرك اخيرا اهمية الدراما التي تقدم خصيصا للطفل بعد ان كانت معظم البرامج التليفزيونية كعادتها مع الكبار تتعامل مع الطفل باعتباره مخلوقا متخلفا عقليا . وتكتفي بمنظر المذيعة التي تبالغ في «الاستهبال» وتتصنع الرقة والحنان اثناء توجيه كلمات مستفزة للاطفال مثل «حبايبى الحلوين» «الامورين» الشطار ..

لازم تشربوا اللبن وتناموا بدرى وبعض النصائح الاخرى التي يمكن ان تقولها الدادة المصرية التي اصبحت عملة صعبة بعد توافر الفليبينيات او تقولها الجدة او الام دون ان تطمع في ان تلقى كلماتها صدى لدى الطفل الذي يقول في نفسه : ايه الناس المجانين دول هم فاكرني عيل وتتصور مذيعة اخرى ان حديثها الطويل مع عروسة اسمها «كرنبة» او «قرنبيطة» سوف يعطي للاطفال النصح والارشاد والمتعة . وفي الحقيقة ان مبالغتها في التمثيل تزعج الطفل وتجعله لا يشاهد مثل هذه البرامج التافهة كما ان معظم برامج الاطفال والمشرفين على اعدادها لايعرفون سلوكيات الطفل ولم يدرس احد منهم علم نفس الاطفال او علم النمو قبل ان يقدم على اعداد برنامج للطفل ويتجاهل هؤلاء وقيادات التليفزيون ان برامج الاطفال تلقى اهتماما واسعا وعظيما في دول العالم المتحضر . وتصف المتحضر ايضا باعتبار ان الاطفال عماد المستقبل وللاسف فان التليفزيون كوسيلة ثقافية عصرية اصبح مصدر المعلومات الاول لدى الطفل كما احتل مكانة المعلم والمربي والكتاب ايضا كما ان الطفل المعاصر اصبح يقضي ثلاثة ارباع وقته امام التليفزيون والربع الاخر يقضيه في الفراش يحلم بكل ما شاهده عبر شاشة التليفزيون واتجهت محطات التليفزيون العالمية الى تخصيص ساعات ارسالها الاولى لمخاطبة الطفل وتقديم نوعيات متنوعة من الثقافة باساليب مشوقة وممتعة ولاتكتفى بان يظل الطفل يلعب دور المتلقى فقط وتحرص على ان يكون للطفل دور ايجابي في عملية المشاهدة بانعاش ذاكرته وتشجيعه على تتبع المادة الثقافية عن طريق مسابقات مستمرة ومباشرة تجرى في الاستوديوهات وبالطبع ان لكل مجتمع نوعية خاصة من البرامج تليق به وتتلاءم مع مستوى ثقافته وحضارته وللاسف فان التليفزيون المصرى يعتمد بدرجة كبيرة على المادة الاجنبية في مخاطبة اطفاله وربما تكون للمادة الاجنبية بعض المميزات باعتبارها تنقل للطفل خلاصة حضارات اكثر تطورا ولكنها في نفس الوقت تفصل الطفل عن الواقع المصرى والعربي ولاينكر احد ان برامج الاطفال التي ينتجها التليفزيون المصرى متخلفة جدا من حيث الشكل والمضمون وتعتمد على الاغاني فقط وتتجاهل المادة الدرامية الاكثر تأثيرا في نفسية الطفل وهذا سر اقبال الطفل المصرى على الرسوم المتحركة وحلقات المغامرات الاجنبية ولان الشيء بالشيء يذكر فقد ارتكب التليفزيون المصرى خطأ من الصعب ان يغفره احد حين رفض حلقات «افتح ياسمسم» التي انتجتها مجموعة من البلدان الخليجية مجتمعة بمساندة احدى محطات التليفزيون الامريكي التي اشتهرت ببرامج الاطفال وقدمت سلسلة من البرامج الناجحة بنفس الاسم تقريبا ويقدم البرنامج للطفل مجموعة من المعلومات القيمة عن العالم العربي وثرواته الطبيعية في اطار فني ممتع كما يقدم اصول اللغة العربية باستخدام الرسوم المتحركة مع فقرات درامية تعليمية واذيع البرنامج في محطات تليفزيون الخليج وتابعته الاسرة العربية بشغف كبير واستمتع كل مصرى عاش في الخليج بحلقات «افتح ياسمسم» وتعلل التليفزيون في رفض الحلقات بانها تقدم باللهجة الخليجية . رغم انها تقدم بلغة عربية بسيطة جدا واذا افترضنا ان الحلقات باللهجة الخليجية فهي بالتأكيد افضل من البرامج الصينية واليابانية التي يقدمها التليفزيون للطفل ويبدو ان التليفزيون المصرى يؤمن بالعنصرية الشديدة . ويحارب الانتاج المتميز لمجرد دولة خليجية وينسى انه يبيع كل دول الخليج التي تستطيع ان انه من وتتعلل بان انتاجنا كله انتاجه الى ان عباقرة ماسبيرو تعاملنا بالمثل يتخبطون في باللهجة المصرية . قراراتهم ويبدو ان بعضهم مصاب بتخلف عقلي من كثرة «الفرجة» على برامج الاطفال المصرية .

ماجده خير الله

محمود الجندى

ايمان الطوخي



« المحسوبية »
حولت قرارات رئيسة التليفزيون الى حبر على ورق !

تؤكد سطور هذه الوقائع، بلا تجن او تهويل في الامر، ان « الحظوة » صفة « الشرعية » وقوة « القانون » وبدون مبالغة ايضا اصبح « المحظوظون » في ظل هذا المبدأ الخاطيء من اصحاب « الطلبات المستجابة » لدى ولي الامر في الاتحاد . والذين يتمتعون دون سائر « العباد » بحق « الامتياز » رغم ان هذا الحق « الوهمي » يتعارض مع اللوائح والقوانين والتعليمات !! لقد حصل التليفزيون « المصرى » على منحة من التليفزيون « الفرنسي » لمدة ثلاثة شهور . لحضور مجموعة من الدورات التدريبية في مجال تطوير مستويات اللغة ووافق التليفزيون على المنحة « شاكرا » ورشح لها مذيعة نشرة الاخبار عزة حكيم كمرشحة اصلية والمذيعة ميرفت فرج كمرشحة احتياطية. واستقر الراى في النهاية على المذيعة عزة حكيم باعتبار ان الشروط واللوائح المنظمة للمنح تنطبق عليها . واستبعدت ميرفت فراج لزواجها من دبلوماسي والى هنا لا اعتراض بعد تطبيق اللوائح دون تحيز او مجاملة .. وحدثت المفاجاة بترشيح شخصية اخرى غير التي استقر عليها الراى واستبعدت المذيعة عزة حكيم من السفر المنحة. وحلت محلها مذيعة الاذاعة سحر السويفي. رغم عدم انطباق شروط المنحة عليها. خصوصا ان المنحة للتليفزيون وليس الاذاعة. والمذيعة المذكورة يتم تعاملها مع التليفزيون في حدود اشتراكها فقط في قراءة نشرة الاخبار باللغة الفرنسية. وهذه الحدود لا تعطيها الحق في الحصول على المنحة الموجهة للعاملين في التليفزيون فقط وليس الاذاعة " وازاء هذا التجاوز في شروط المنحة. اشرت سهير صادق رئيسة التليفزيون على طلب ترشيح المذيعة المحظوظة بالرفض من حيث المبدأ. وتوالت الاحداث بعد ذلك واعيد طلب الترشيح الى رئيسة التليفزيون مرة اخرى، واصرت في المرة الثانية على الرفض ايضا ورفض اتحاد الاذاعة والتليفزيون الاستسلام للهزيمة. وضرب باللوائح والقوانين عرض الحائط. واصر على ضرورة اختيار سحر السويفي للمنحة. وسفرها الى باريس لحضور الدورة التدريبية هناك ". وذهبت « تاشيرة » سامية صادق مع « الريح » امام اصرار الاتحاد على هذا الاختيار الذي يدخل تحت نطاق « الوساطة » و « المجاملة » وخلال الايام القليلة القادمة سيتم اصدار قرار سفر « الاذاعية » سحر السويفي في المنحة « التليفزيونية » رغم انف « الرافضين » و« القوانين » ان سفر « زيد » او « عبيد » لا يعنينا في شيء من قريب او بعيد. ولكن هناك اكثر من علامة استفهام حائرة تبحث عن اجابة من قيادات الاتحاد المهيمنين على امره وشئونه : لماذا الاصرار على هذه المذيعة بالذات ؟ هل لانها تجيد الفرنسية ؟ واذا كانت الاجابة . « نعم » فان المذيعة المستبعدة تجيد ايضا نفس اللغة !! واذا كانت المذيعة المحظوظة تنطبق عليها شروط المنحة. فلماذا قوبل طلب ترشيحها بالرفض من رئيسة التليفزيون ؟ ؛ بالطبع سيتجاهل « الاتحاد » كعادته الاجابة على هذه التساؤلات. على اعتبار ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون « عزبة » يملكها قياداته ولهم حق التصرف في شئونها دون رقيب او حسيب وازاء هذا المنطق المرفوض نقول للاتحاد وقياداته « صح النوم » ..

صلاح سعد

أرجوكم .. أسرعوا بدفن جثمان الستينيات !!

يعتقد البعض ان فترة الستينات شهدت ذروة النجاح للثقافة والفنون .. ويتمنى الكثيرون عودة الايام الى الوراء لنعيش مرة اخرى في ذات الموجة من النجاح الفني والثقافي كما يتخيلون "

والكلام بما يخالف ذلك هو نوع من السباحة ضد التيار التي تجلب لصاحبها الجهد والبلاء !! ولكن يجب ان تسلط الاضواء على الحدث . لنفهم ماذا . وكيف . ولماذا حدث ؟ وسنتحدث عن قضايا الموسيقى والغناء والمسرح وسنحصر الحديث حولها بقدر المستطاع وقد يجرنا الحديث الى بعض الاوضاع السياسية والاقتصادية في تلك الفترة باعتبارها من العوامل المؤثرة فيما يسمى زورا بنهضة الستينات وفي هذه الفترة كما يقول من يؤيدها .

انشأ التليفزيون عشر فرق مسرحية قدمت للجماهير الفن المسرحي باسعار شعبية وقدمت المؤلفين والمخرجين والفنانين وفي هذا بعض من الحقيقة فقد اراد الضابط المسئول عن الاعلام وقتها ملء ساعات الارسال التليفزيوني وتاسست هذه الفرق بقصد تقديم مسرحية كل اسبوع وتصويرها للتليفزيون . وينتهي الامر او بعبارة اخرى . اقامة مخبز الى لانتاج المسرحيات للاستهلاك اليومي للتليفزيون فهل كان هناك هدف حضارى ؟ او فني ؟ او ثقافي ؟ طبعا لا ففي ذلك الوقت . الاموال متاحة والوزير المسئول المنتمى للمؤسسة الحاكمة يستطيع ان يفرض طلباته وانحصر المطلوب من الاعلام . وحتى الآن في التحدث عن الانجازات والنجاحات والانتصارات الخ الخ الخ وسواء كانت حقيقية او هيكلية لخدمة الرئيس الذى هو دائما مركز النظام وتدور في فلكه جميع الاشياء والاشخاص والافكار . نعم انشئت الفرق المسرحية ولم تنشأ المسارح وهي البنية الاساسية التي تقوم عليها فكرة المسرح كما تم تاميم بعض دور السينما وتحويلها الى مسارح في عجالة ومازالت هذه الدور التي احترق اغلبها غير صالحة للعروض الفنية لعدم مطابقتها هندسيا ومن ناحية المؤلفين نقول نعم هناك بعض المؤلفين المصريين الذين تسلطت عليه الاضواء مثل نعمان عاشور . ومحمود دياب ولكننا نقول وبكل القوة . ان الحكم الاستبدادى والعسكرى لا يسمح ابدا لفكر معارض بالظهور على المسرح او غير المسرح . وكان دائما جواز المرور هو تقديم الافكار التي تصلح للدعاية للنظام ونستطيع ان نقول ان الرقابة كانت ومازالت سابقة على العمل الفني . في وحل النكسة اصبح من الصعب الآن على اى فنان جاد ان يحلم لبلاده .. او حتى لنفسه وهكذا تلاشت الستينات مع الافلاس المالي للدولة وكبر سن النظام بل وشيخوخة النظام وتهرؤه وفساده وهرب الفنانون وبقيت البيروقراطية المستفيدة من ذلك تتوسع كل يوم وتمتص الاموال وتتضخم بشكل سرطاني وتتصارع على الحوافز والرواتب والمميزات وتخلق معارك وهمية واستاجات غثة ركيكة ومسارح مغلقة ومظلمة . وعبث في عبث لايمكن ان يستمر .

محمد نوح

بين السطور

لا استطيع ان اخفي سعادتي بنجاح الحملة التي شنتها "العصفورة" منذ اواخر عام ١٩٨٥ . ضد عبده البيضاني مهندس توريط الجيش المصرى في حرب اليمن سابقا . وامبراطور المجارى في مصر حاليا . ان هذا العبد الحقير . كما يحب ان يصف نفسه منذ عهد الامام احمد حاكم اليمن الاسبق . ارتكب في حق مصر الكثير والكثير . انه المسئول الاول عن تمزيق الجيش المصرى فوق جبال اليمن . بسبب علاقاته الحميمة بالرئيس الراحل انور السادات . واستطاع السادات . اقناع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . بارسال سرية شرطة عسكرية الى اليمن لتامين ثورة عبدالله السلال ضد حكم الامام . وبدات عملية التوريط . بسرية عسكرية وانتهت بضياع جيش مصر باكمله فوق جبال اشتهرت في التاريخ . بانها مقبرة للغزاة وضاعت وقتها اعتراضات امين هويدي مدير عام المخابرات في ذلك الوقت . والذي حذر من توريط الجيش المصرى . وانتهت فوق جبال اليمن . بفضل البيضاني وشركائه . اسطورة الجيش المصرى الذي انفقنا عليه وقتها البلايين من اجل محاربة العدو الصهيوني وجاء موعد الحرب مع اسرائيل . اثناء وجود قوات من الجيش فوق جبال اليمن . وفوجئنا ذات صباح . بان اسرائيل وصلت الى الضفة الشرقية لقناة السويس . واحتلت ثلث الاراضي المصرية دون ان يطلق الجيش المصرى طلقة واحدة ' . وبدا الخراب يحل علينا . وبعد ان كنا نلقى بمليون جنيه ذهب كل صباح على جبال اليمن لارضاء القبائل المتصارعة . اصبحنا نتسول لقمة العيش وطرد المشير عبدالله السلال رئيس اليمن . عبدالرحمن البيضاني وعزله من منصب رئيس جمهورية اليمن . وفتح له السادات ذراعيه لاستقباله بالاحضان في مصر . التي تحولت وقتها الى ملجا للمطاريد والمطرودين من غضب شعوبهم . وحصل البيضاني . على حق اللجوء السياسي ومنحته الدولة وقتها معاشا شهريا . وقصرا في المعادى . واستقبله كبار المسئولين بترحاب وابتسامات وبدا هذا العبد الحقير . يرتع في بلادنا . ولم يكفه ما انفقته الخزانة المصرية . وحالة الخراب والدمار التي شملت مصر . واستنزاف الموارد حتى تحولنا من دولة دائنة لامبراطورية بريطانيا العظمى الى دولة مدينة لعشرات الدول .. لم يكفه كل ذلك وبدا ينشر خيوطه ويمد اياديه البيضاء ويحل ببركاته . واقام امبراطورية ضخمة للمجارى في مصر وحصنها بتعيين ابناء واقارب بعض كبار المسئولين . وقيادات الاجهزة الحساسة . وانفق عليهم ببذخ شديد من القروض التي حصلت عليها مصر . لاصلاح المجارى التي تدهورت . ووصل الانفاق ببذخ الى حد الاستيلاء على المال العام وسيدفع الشعب المصرى من قوته وقوت اولاده واحفاده . هذه الاموال والقروض والفوائد . انني لا اتدخل في اعمال القضاء المصرى العظيم . حتى يصدر احكامه على البيضاني واقول رغم كل ما ارتكبه البيضاني ' اللهم لا شماتة . ولكن يبقى ان الحق لا بد ان ينتصر في النهاية . مادام في مصر قضاء . لا يخشى احدا . ولقد كنت اتمنى ان تبدا التحقيقات مع عبده البيضاني منذ عام ١٩٨٥ . وخصوصا ان جميع تصرفاته وعلاقاته . كانت مرصودة ومسجلة في بعض الاجهزة الرقابية . وقدمت هذه الاجهزة خلال العامين الماضيين . تقاريرها الى بعض كبار المسئولين . وكشفت فيها عن اهدار المال العام . ووقائع الاستيلاء عليها . وحددت الاسماء والمرتبات والهدايا والاكراميات . وكشفت بعض هذه التقارير . عن ادعاءات البيضاني . بتقديم رشاو الى بعض كبار المسئولين في الدولة . للسكوت على تصرفاته ان محاكمة واحدة . لا تكفي لمثل هذا العبد الحقير الذى اشاع الفساد وشراء الذمم . لقد ارتكب الكثير والكثير . في حق البلد الذى احتضنه يوم خرج مطرودا من اليمن . وجاء وقت الحساب !

سعيد عبدالخالق

غابة من الرجال في انتظار عودة نيللي وعزت العلايلي

توقف تصوير فيلم «غابة من الرجال» لسفر نيللي لحضور مهرجان موسكو وسفر عزت العلايلي لحضور مهرجان سينما الشباب في المغرب ومن المنتظر ان يستانف المخرج يحيى العلمي بعد اسبوعين تصوير الفيلم الذى اعدت له القصة والسيناريو والحوار ماجدة خير الله ويتناول الفيلم قضية سياسية اجتماعية من خلال اسلوب بوليسي مشوق ويقدم تحليلا لعالم رجال المال من خلال اسرة رجل اقتصاد شهير يلقى مصرعه نتيجة مقاومته للفساد في اسرته .

غرفة السينما تبحث قضايا مليونير الفيديو الهارب

تبحث لجنة الشكاوى بغرفة صناعة السينما منذ ايام بعض قضايا ومخالفات مليونير الفيديو الهارب محمد رضا رشاد صاحب شركة «مركو» للفيديو وكان قد هرب من مصر بعد ان تراكمت عليه ديون بمئات الالوف لضرائب الاستهلاك وبعض البنوك والشركات والاشخاص وصدر ضد مليونير الفيديو الهارب حكم غيابي بالسجن لمدة عامين لتحريره شيكات بدون رصيد لشركة افلام ناهد فريد شوقي التي تقدمت ايضا لغرفة السينما بشكوى لاسترداد الافلام الاجنبية التي باعتها له وقامت لجنة الشكاوى التي يراسها عباس راغب بايقاف الشهادات التي منحتها الغرفة للمليونير الهارب لتسويق هذه الافلام كما منعته من التصرف في هذه الافلام بالبيع او التوزيع وكان اخر فيلم اشتراه مليونير الفيديو قبل هروبه من شركة «صوت الفن» لتوزيعه على اشرطة فيديو هو فيلم «ياعزيزى كلنا لصوص» وهرب قبل تسديد كامل ثمنه وتقدمت الشركة بشكوى للغرفة لفسخ العقد واسترداد الفيلم وتم ذلك ايضا واستردت «صوت الفن» نسخة الفيلم وباعته لاحدى شركات الفيديو لتوزيعه .

القضاء على طاغية عزبة الصفيح في فيلم جديد بطولة «قشطة»


نادية الجندى وسعيد صالح واحمد بدير في مشهد من «عزبة الصفيح»

استعان المخرج ابراهيم عفيفي بالدكتور فتحم لهدم ديكور الحارة التي بناها المهندس ماهر عبدالنور . في فيلم «عزبة الصفيح» وتقتضي احداث الفيلم ان يقتحم احد الطغاة او كمال الشناوى «عزبة الصفيح» التي يسكنها مجموعة من الفقراء بينهم قشطة او نادية الجندى . التي تتصدى له وتقاوم محاولته في السيطرة على الارض واستطاع الطاغية هدم البيوت على رؤوس اصحابها الفقراء لبناء منشآت سكنية ضخمة على قطعة الارض التي استولى عليها وتقرر «قشطة» او نادية الجندى الانتقام ولاتتركه يهنأ بالارض وتتفق مع الاهالى على مقاومته حتى تتم استعادة الارض وكانت نادية الجندى قد قررت ان تقدم في كل فيلم جديد قضية اجتماعية او قومية

الفنانون العرب يشاركون في سقوط الاندلس

كتب رؤوف السباعي :

قرر الفنان محمود ياسين بعد عامين من الاعداد والدراسة انتاج وبطولة مسلسل سينمائي للتليفزيون عن قصة «سقوط الاندلس» ويتناول المسلسل المأساة التي انتهى بها حكم العرب في الاندلس مع مقارنة بين ظروف التشتت والتمزق التي عاشها العرب والمسلمون ايام زوال دولتهم في الاندلس . وبين الظروف والاحوال التي يعيشها الآن العالم العربي والمسلمون في كل مكان ومن المنتظر تصوير معظم مشاهد المسلسل في اماكن الاحداث الحقيقية بجنوب فرنسا واسبانيا وشمال المغرب كما قرر محمود ياسين دعوة كبار الكتاب والمفكرين العرب لصياغة وكتابة المادة العلمية والتاريخية للمسلسل ومنهم الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى والدكتور احمد هيكل وزير الثقافة احد الاساتذة المتخصصين في تاريخ الاندلس والشيخ اليماني الوزير السعودى السابق كما ستتم الاستعانة بخبراء ايطاليين متخصصين لتصوير المعارك الحربية التي ستتضمنها الحلقات ويشارك في بطولة المسلسل مجموعة ضخمة من كبار النجوم المصريين والعرب وفي مقدمتهم فريد شوقي وحسين فهمي ، ونور الشريف . واحمد زكي ، وفاروق الفيشاوي ، وميرفت امين ، ويسرا ، وشهيرة

سماح أنور وإلهام شاهين تطاردان أدوار الرجال

اقتبست السينما المصرية فيلما اجنبيا وحولت ابطاله من رجال الى نساء كما حولت النساء الى رجال حدث ذلك في فيلم المطاردة الذى تصوره حاليا سماح انور والهام شاهين من اخراج احمد النحاس . والفيلم ماخوذ عن الفيلم الامريكي «حطمت قيودى» الذى قام ببطولته «تونى كيرتس» وسيدنى بواتيه وتقوم الهام بدور تونى كيرتس وسماح بدور سيدنى بواتيه ويشاركهما في البطولة يوسف شعبان وجميل راتب ويدور الفيلم حول هروب سجينتين مكبلتين بقيد حديدى واحد وتتابع احداث قصة هروبهما ومحاولتهما التخلص من القيد الحديدى الذى يجمعهما معا وكانت السينما المصرية قد اقتبست ايضا نفس الموضوع في فيلم «هروب» الذى قام ببطولته في الستينيات فريد شوقي ويوسف شعبان .

ليل و نهار

الأستاذ البلوشي يستأنف نشاطه

عاد الاستاذ « بلوشي » الى استئناف نشاطه في منطقة الاهرامات بالجيزة ويشغل الآن كابينة وغرفة في احد فنادق الخمسة نجوم بالهرم مجانا. وكان قد اقنع المسئولين بالفندق بانه صاحب سطوة ونفوذ على الفنانين والفنانات. كما اقنعهم بقدرته على اقناعهم بقضاء عطلة « الويك إند » في الفندق كل اسبوع .

صراع في القناة الثالثة

● اشتد الصراع في القناة الثالثة بالتلفزيون بين مدحت زكي نائب رئيس القناة وبين محمد رجائي رئيس القناة ونائبته رغائشة البحراوى استطاع مدحت زكي ديكتاتور القناة كما يصفونه في استقطاب معظم المذيعات والمذيعين . والمخرجين ويصر على حضور جميع المذيعات يوميا من اجل عقد اجتماع هام معهن . مما يضطر عائشة البحراوى وبعض المذيعات . الى الانسحاب من الاجتماع بسبب خروجه عن مناقشة الموضوعات التليفزيونية

ادارة للاغماء في التليفزيون

● تعرض بعض العاملين بادارة الاعداد بالتليفزيون في الاسبوع الماضى الى حالات اغماء بسبب شدة الحر، وعدم وجود مراوح داخل الحجرة المكدسة باعداد كبيرة من العاملين بالادارة. طلب العاملون تغيير اسم « ادارة الاعداد » الى « ادارة الاغماء » وتساءلوا عن مدى احقيتهم في الحصول على مجرد « مروحة » فقط . وليس « جهاز تكييف » اسوة بكبار المسئولين الذين توجد في مكاتبهم الفاخرة اجهزة تكييف مركزية .

ليس سوء تنسيق فقط !

● يتصادف عرض البرنامج التليفزيوني « العلم والايمان » على القناة الاولى مع موعد عرض برنامج « امسية ثقافية » على القناة الثانية ... فكرة البرنامجين واحدة

الف مبروك

احتفل الزميل مصطفى الصفاني الصحفي بالشعب بخطوبته على الانسة منال زكريا المحامية.. الف مبروك

٣ دليـــل العـــائـــديـــن مـــن الخــــارج

مرحبًا بالعائدين إلى أرض مصر

مرت على مصر حقبة من الزمن - قبل مرحلة الانفتاح - كان العائدون من الخارج الى ارض الوطن يتسابقون فى احضار ما يمكنهم احضاره معهم من سلع استهلاكية سواء كانت كهربائية او معمرة او ملابس جاهزة او اقمشة. وقد كان للعائدين مبررهم فى ذلك كعوامل اهمها:

١ - ان الدولة قيدت استيراد السلع الاستهلاكية فمنعت تماما استيراد السلع التى لها مثيل من الانتاج المحلى. وقيدت فى نفس الوقت استيراد السلع الاستهلاكية الاخرى وفرضت عليها رسوما جمركية فادحة.

٢ - ان محلات الشركات الاستهلاكية التى تم تاميمها انحدر مستواها كثيرا عما قبل التاميم من حيث النظافة والجمال والديكور وحسن معاملة الجمهور. ولذلك فقد اصبح ارتياد هذه المتاجر واجبا بلا متعة. يرتادها المواطنون فى حالة الضرورة وكاد يقتصر ارتيادها للحصول على الاقمشة الشعبية والسلع المدعمة.

٣ - ان الانتاج المحلى من بعض النوعيات الاستهلاكية كان فى حالة سيئة للغاية كالملابس الجاهزة، ولعب الاطفال.

لهذه العوامل فقد كان الاقبال شديدا من العائدين على احضار اكبر قدر من السلع الاستهلاكية عند عودتهم الى مصر.

وللأسف الشديد فان جانبا من العائدين ما زال مصرا على احضار سلع استهلاكية من الخارج معهم رغم ان الظروف قد تغيرت بالكامل. واصبح الموقف فى مصر بالنسبة للسلع الاستهلاكية كالاتى:

اولا. توافر الانتاج المصرى المتميز على الجودة

استفادت الصناعة المحلية خلال فترة الانفتاح الاقتصادى وقامت بتطوير انتاجها محليا واخص منها بالذكر:

١ - السجاد والموكيت واننى اجزم ان انتاج شركات دمنهور ومكة وماك والنساجون الشرقيون من السجاد والموكيت المصرى يضارع بل انه يعنى اضافة تفوق الانتاج المستورد.

٢ - السلع الكهربائية واخص فيها بالذكر.

- ثلاجات المصانع الحربية وايديال وفيليبس ومصانع القطاع الخاص.

- غسالات ومبردات ايديال وكولدير ومصانع القطاع الخاص المتعددة.

- بوتاجازات المصانع الحربية واطلس والقطاع الخاص الاخرى.

- اجهزة تليفزيون وفيديو كاسيت شركات تليمصر والنصر للتليفزيون وفيليبس وشركة بنها للصناعات الالكترونية.

- مكانس شركات ايديال وفيليبس وتليمصر.

- مراوح المصانع الحربية وفيليبس والعربى «توشيبا».

٣ - الاثاث المصرى من الاخشاب الطبيعية واخشاب الميلامين، والمصانع الكبيرة المنتجة لها مثل شركة وودكو واتيكو ومصانع القطاع الخاص المنتشرة.

وقد اثبت الواقع ان الاثاث الخشبى المصرى يعتبر اعلى كفاءة من الانتاج المستورد

٤ - الملابس الجاهزة، ولقد تطورت صناعة الملابس الجاهزة فى مصر فى السنوات الاخيرة تطورا مذهلا، فاصبح لدينا ملابس تضارع وتفوق فى كثير من اصنافها الانتاج المستورد

أ - البدل والبنطلونات انتاج شركات المحلة وقستيا والاسماعيلية وفى الطريق مصانع اخرى،

ب - القمصان، تطورت صناعة القمصان فى السنوات الثلاث الاخيرة حيث اصبح لدينا مصانع عديدة تنتجها بطريقة «توب فيوز»

مرحبا بهم فى شركة عمر افندى «احدى سمات العصر» وقلعة الانتاج المصرى المتطور، حق»

«سيد أحمد جريشه»
رئيس مجلس ادارة شركة
«عمر افندى»

السلام شوبنج سنتر

أولى وارقى بيوت الأزياء المتخصصة لملابس المحجبات

يتحدى بيوت الازياء العالمية ويقدم للمراة المصرية والعربية المسلمة الاناقة والحشمة والوقار

فى باريس وروما تحاول بيوت الازياء العالمية ان تضع المراة فى كل مكان .. شرقا وغربا فى القالب الذى يستهوى مزاج مصمميها وفنانيها .

ومن الاسف ان نساء العالم .. تراهن ينقدن معصوبات الاعين وراء شطحات هؤلاء (العباقرة)!! دون تفكير ودون اعتبار لتقاليد او اعراف . او قيم .. كانهن يسد لن ستارة سوداء امام عقولهن وفطرتهن وعقائدهن !

فاذا لوح كريستيان ديور بعصاه السحرية واصدر تعليماته (السامية) بتعرية الركبة والعودة الى الميني جيب .. فهذه هى الموضة (المقدسة (التى يتهم من يخرج عليها بانه بعيد عن الذوق السليم ! . واذا اشارت نينا ريتشى بارتداء الفساتين ذات الاكمام ! الجابونيز والملونة بالوان اللخبطة السيريالية فهذه هى التقدمية وهذه هى المراة العصرية ودونها ينعت بالتخلف والرجعية

●● شركة سال مصر الكويت تحقق أعلى المعدلات

فى زيادة المبيعات على مستوى الشركات

●● بدات شركة سالى مصر الكويت للصناعات الخشبية الانتاج من مصانعها الحديثة الالمانية الصنع والمقامة على مساحة عشرة افدنة بالجيزة براسمال مصرى كويتى مشترك . ومنذ ذلك الحين والشركة تحقق اعلى المعدلات فى زيادة المبيعات كمنتجة مباشرة للجودة العالية والاسعار المناسبة لجميع المستويات .

وقد قدمت الشركة فى معرض القاهرة الدولى اضخم عرض من الاثاث تناسب جميع الاذواق والالوان والمساحات .

وقد حرص مجلس ادارة الشركة على رفع شعار صنع فى مصر داخليا وخارجيا حيث عقدت العزم على تصدير منتجاتها ذات الجودة العالية الى الدول العربية الشقيقة بكميات كبيرة وفى اسرع وقت ممكن . وقد لاقت فكرة التصدير الى الدول العربية الشقيقة نجاحا باهرا ادى الى تقدم كثير من طلبات التصدير الى الدول العربية . وهذا يدل على ان صناعة الاثاث فى مصر قد حدث فيها تطور بالغ بفضل ابناء هذه الصناعة والتى لها جذور عميقة فى ايدى الصناع المصريين .

شركة سلطان للاستثمار ومساهمة جادة فى حل أزمة الإسكان

شركة سلطان للاستثمار احدى كبريات شركات المقاولات فى مصر ولم يتعد بعد عمرها ربيعا واحدا الا ان هذا العمر القصير كما يقول الاستاذ/ سلطان حسنين رئيس مجلس ادارة الشركة لم يقف حائلا امام مشروعات الشركة العملاقة.

فقد استطاعت الشركة بتوفيق الله وعونه من انجاز خمسة ابراج سكنية منتشرة فى ارجاء منطقة مدينة نصر اضافة الى المشروعات الاخرى التى لا تزال فى طور الانشاء خلال هذا العام وتشمل هذه المشروعات ٦ مشروعات اخرى جديدة بمدينة نصر ومصر الجديدة وتقع كلها فى موقع متميز بالمنطقة وتعتبر انجازات الشركة اعجازا يصعب على العقل تصوره وتخيله وهذا يدل على ان الشركة وقد ولدت عملاقة من البداية وبذلك استطاعت ان تنافس اقدم واضخم الشركات فى مصر وتبدو بجانب الشركات الكبرى رغم عمرها القصير كالمارد العملاق.

ويؤكد الاستاذ سلطان حسنين ان مشكلة الاسكان الخانقة فى مصر تعد من اهم المشاكل التى يواجهها مجتمعنا المصرى اليوم واصبح ايجاد الحلول المناسبة لها مطلبا حيويا وملحا وفى سبيل الحل قد لجات الشركة الى مجال الاسكان الشعبى والمتوسط لانها تعتبر ان نوعية هذه المساكن تتناسب مع محدودى الدخل الذين يتالمون من مشكلة الاسكان هذه كما ان هذه المساكن تحاول قدر استطاعتها تخفيف الازمة عن الشباب الذى هو الامل فى الغد واننا جميعا كمصريين شرفاء يجب علينا ان نتعاون ليس فقط فى حل مشكلة الاسكان بل فى جميع مشاكل المصريين لانه لن يحل مشاكل المصريين الا المصريون انفسهم.

سلطان حسنين

هـذا الرجـل مـن مصـر

بقلم: لمعي المطيعي

قدمه الى الناس قلم «الاستاذ محمد حسنين هيكل بعباراته الرشيقة في ٢٧ اغسطس ١٩٥٢ م على صفحات مجلة (اخر ساعة) وفي مقاله (من هم ضباط محمد نجيب) . رسمته عدسة القلم الذكي هكذا ...

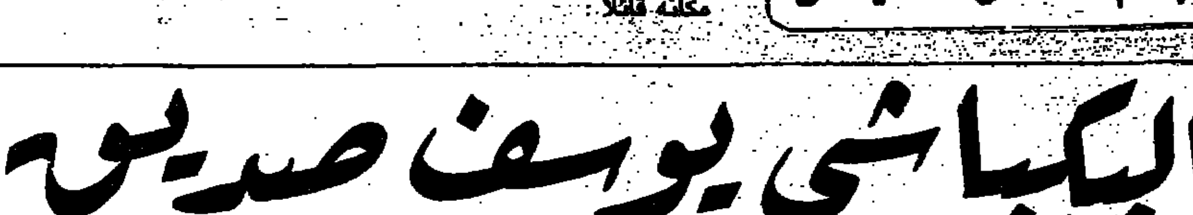
العملاق الاسمر ذو العينين الحمراوين .. عملاق طويل عريض .. لفحته الشمس في معسكرات الجيش فجعلته اشبه ما يكون بتمثال من البرونز لفارس محارب مدرع من القرون الوسطى .. دبت فيه الحياة بمعجزة فخرج الى عالم المغامرات . هناك لازمتان تميز انه دائما .. شعر منكوش مهوش ، وعينان حمراوان من قلة النوم وكثرة ما يبذل من جهد ، قدمه لي لاول مرة اللواء محمد نجيب وكان ذلك قبل حركة القوات المسلحة ببضعة ايام . كنت جالسا مع اللواء محمد نجيب وكان ساخطا على كل ما يحدث وقال لي بين ما قال : لقد فكرت في ان استقيل من الجيش ! وفجاة ظهر العملاق الطويل القامة الذي يشبه تماثيل البرونز السمراء . ظهر على باب الشرفة واشترك في المناقشة وهو في مكانه قائلا :

لا .. يجب الا تستقيل .. كلنا نرى ان تبقى معنا .. ويمضي قلم الاستاذ هيكل التصويري ..

وكان شكله فجر يوم حركة القوات المسلحة رائعا كان هو الذى قاد جزءا هاما في عملية القبض على قواد الاسلحة من لواءات الجيش القدامى لقد قام بهذه العملية الخطيرة بمنتهى الثبات والجراة والسرعة

وبعد الحركة بثلاثة ايام وعلى وجه التحديد في يوم السبت ٢٦ يوليو ، اليوم الذى خلع فيه الملك عن العرش لقيته جالسا في احدى الشرفات في مركز رئاسة قوات الجيش وكان قد حلق ذقنه وخلع عنه البدلة التي ظلت على جسده خمسة ايام متواصلة ليل نهار وكان يحتسي فنجانا من القهوة . وفي عينيه صفاء غريب ، اشبه ما يكون باحلام الشعراء وهو الذى كان ليلة الحركة اعصارا هائجا لايبقى ولايذر (انتهى كلام الاستاذ هيكل) .

يوسف صديق



البكباشي يوسف صديق













عبدالناصر — انور السادات — عبدالحكيم عامر



العملاق الأسمر ذو العينين الحمراوين ينقذ الحركة فيعتقل عبد الناصر

في أزمة مارس اقترح عودة البرلمان الوفدي أو وزارة ائتلافية

برياسة الدكتور وحيد رأفت

والان هل ادعه يحدثنا عن دوره التاريخي ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من واقع مذكراته ؟ ام انني ادخر المذكرات الى مجال اخر اتلقية والثرة .. في حين انها وصلتني في يسر وسهولة .. وتفضل بها الزميل والصديق المناضل القديم ، الشاعر محمود توفيق ، والسيدة الفاضلة حرمه كريمة البطل الجسور ، يوسف صديق ، تفضلا منها عن طيب خاطر . وبعد تفصيلات كثيرة نتجاوزها هنا نصل الى صفحة ٢٧ من المذكرات .. ويوسف صديق على راس قواته امام مقر قيادة الجيش .. (اسرعت بقوتي نحو مبنى القيادة فوجئت بنيرانه توجه الينا .. لم يكن في ارض المعركة .. ما نحتمي به من هذه النيران سوى سور من الاشجار لا يكاد ارتفاعه يبلغ المتر .

- وهو يحمي من النظر ولكن لايحمي من النيران - ولما ردت قوتنا على نيران الحرس بنيران حامية عرف الحرس انه امام قوة تفوقه عددا فبدا يتراجع وبعد لحظات توقفت نيرانه تماما فعرفت ان ذخيرته قد نفدت فامرت بايقاف النيران - ثم اصدرت امري الى قوة الحرس بان تلقي اسلحتها على الارض ففعلت دون تردد ثم امرتها بالاتجاه للخلف ففعلت ثم امرتها بالسير بعيدا عن الاسلحة فنفذت الامر - وتركت حراسة عليها وعلى المدخل ولم يبق امامي سوى الصعود الى الطابق العلوي لمهاجمة الاجتماع بقصد اجتماع اللواء اركان حرب حسين فريد وقادة الوحدات الذي كان منعقدا لاجهاض حركة الضباط الاحرار .

وتفصيلات اكثر يقدمها لنا يوسف صديق في ذكريات له على صفحات مجلة (روز اليوسف) رواها اثناء ازمة فبراير ومارس ١٩٥٤ :

(اقول لك باختصار انني تحركت على راس هذه القوة الصغيرة في منتصف ليل ٢٣ يوليو فقابلت في طريقي من معسكرها يكسشب الى ادارة الحرس قائد فرقة المشاة العسكرية هناك فاعتقلته واخذته اسيرا . ثم قابلت القائد الثاني المساعد في الطريق فاعتقلته كذلك .

وقد صادفت البكباشي جمال عبدالناصر والصاغ عبدالحكيم عامر في مصر الجديدة حيث علمت منهما ان امر الضباط الاحرار قد كشف وان رئيس اركان حرب الجيش يعقد اجتماعا في رئاسة الجيش لاصدار اوامره لمقاومة الحركة فاسرعت الى مقر الاجتماع على الفور وهاجمت القيادة وقبضت على رئيس اركان حرب الجيش وعلى معظم القواد الذين كانوا في طريقهم اليه ، وكذلك قبضت على القوات التي ارسلت لتعزيز الحراسة على رئاسة الجيش فقضيت بذلك على المقاومة واصبح للضباط الاحرار الامر في البلاد .

الجيش في السلطة

وهذا الدور الذي قام به ، البكباشي يوسف صديق ، اكده ، اللواء محمد نجيب ، و ، عبداللطيف البغدادي ، و ، جمال حماد ، و ، احمد حمروش ، و ، الصحفي حمدي لطفي ؟ . ولكن الرئيس الراحل ، محمد انور السادات ، عندما كتب قصة العودة ، وكتب البحث عن الذات اسند هذا الدور ، للسيد عبدالمجيد شديد ، وهو مساعد ليوسف صديق في هذه الملحمة التاريخية ، ومرة اخرى اسند الدور لعبدالحكيم عامر ويوسف صديق .. ولكن الدور مؤكد على اية حال تقر به كل الوثائق التاريخية التي لها احترامها ..

والمؤكد ايضا .. ان ، محمد انور السادات ، نفسه كان في السينما هو والسيدة زوجته ، وان الضابط ، محمد احمد علي غنيم ، - وهذا هو اسمه بالكامل كما ورد في مذكرات يوسف صديق قبض على ، جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ، وهما بالملابس المدنية وكانا يستكشفان مجريات الامور وقد تاكدا من ان امر الحركة قد انكشف وبغدائية نادرة اندفع يوسف صديق يحتل القيادة ويعتقل من فيها ويتغير وجه التاريخ المصري الحديث الحديث ..

والمؤكد كذلك ان اللواء محمد نجيب كان وثيق الصلة بالبكباشي يوسف صديق بشهادة محمد حسنين هيكل التي جاءت في مقالة في مجلة اخر ساعة مما يجهز تماما على كل الدعاوى التي روجها عبدالناصر ودعاة عبدالناصر ولقبة عبدالناصر من ان ، اللواء محمد نجيب ، لم يكن على صلة بالضباط الاحرار وانه لم يعرف بالحركة الا بعد استيلاء الضباط على السلطة وهذا لايغير من الحقيقة التاريخية وهي ان ، جمال عبدالناصر ، هو القائد والمنظم لحركة الضباط الاحرار ..

الظلال الأولى

وعمل كبير كالذي قام به ، يوسف صديق ، ولم يكن في المخطط الاصلي ان يقوم به ، وانما هو حسب كلام البغدادي والسادات كان من المقرر ان يقوم به ، جمال عبدالناصر ، وعبدالحكيم عامر ، وعبداللطيف البغدادي ، وحسن ابراهيم ، ولكن امر الحركة عرفته السراي واصدرت تعليماتها لضرب الحركة ، وذهب ، عبدالناصر وعبدالحكيم ، يحومان حول مسرح المعركة المقرر لهما واذ بيوسف صديق ، يعاونه ، عبدالمجيد شديد ، ومعهما ضباط حرص ، يوسف صديق ، على ان يشيد بادوارهم في مذكراته . هؤلاء كانوا طليعة تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة وهنا ياتي الحديث عما اسماه الكثيرون بالخطا الذى انقذ الثورة وهو تحرك ، البكباشي يوسف صديق ، قبل ساعة الصفر بساعة .. وهل اخطا ، زغلول عبدالرحمن ، في تبليغ ، عبدالمجيد شديد ، بالموعد ؟ وهل سمع ، يوسف ، بالموعد بطريقة خاطئة ؟ وتقديري الخاص ان الموعد الذى عرفه زغلول وشديد ويوسف هذا الموعد الذى تحرك فيه يوسف وقواته وقبل موعد الصفر بساعة كاملة .. وهذا الموعد ابلغه ، جمال عبدالناصر ، مباشرة الى معاونة المخلص ، زغلول ، ليصل الى ، يوسف ، او لماذا حدد عبدالناصر هذا الموعد المبكر ليوسف وقواته ؟ ربما يكون لنا فيه حديث اكثر شمولا ..

وعلى المستوى الفردي نستطيع ان نفهم اثر هذا العمل الكبير الذى قام به ، يوسف صديق ، وعبدالمجيد شديد ، ومحمود حسني عبدالقادر ، ومحمد احمد علي غنيم ، ومحمود عباس عبدالهادي ، على نفسية قائد جسور مثل يوسف صديق .

وقد عبر عن اعتزازه بهذا الدور في حديث له لجريدة المصري في ٢٤ مارس ١٩٥٤ خلال ازمة مارس الشهيرة بقوله : (ان صنع لي ان اتحدث عن نفس فاني اقول لهؤلاء اني ضابط مصري قمت على راس الضباط الاحرار يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بالدور الرئيسي الذى مكن للضباط الاحرار من تنفيذ سياستهم ..)

وفي تقديرنا ان ، جمال عبدالناصر ، قائد الضباط الاحرار لم يغب عنه منذ الليلة الاولى للحركة هذا الدور الذى قام به ، يوسف صديق ، ولعل هذا كان له اثره ايضا في الصدام المبكر بين جمال عبدالناصر ويوسف صديق . هذا بالطبع الى جانب عوامل اساسية تعود الى الاتجاه الديمقراطي الاصيل لدى ، يوسف صديق ، والاتجاه الدكتاتوري الاصيل ايضا لدى عبدالناصر ومجلس قيادة الثورة هذا وان كان ، يوسف صديق ، قد تميز دائما بقدرته على النظر الى الامور نظرة شاملة بايجابياتها وسلبياتها ويرتفع فوق الجراح في اللحظة المناسبة كما يتضح من موقفه اثناء العدوان الثلاثي .

اعلنت حركة القوات المسلحة ان الانتخابات النيابية سوف تجرى بعد ستة اشهر اى في اوائل عام ١٩٥٣ ولم يكن هذا اتجاها اصيلا لدى عبدالناصر او الغالبية الساحقة من مجلس قيادة الثورة . فعلى مستوى الخبرات المدنية السياسية التى استعانوا بها كان ، على ماهر وسليمان حافظ ، وكلاهما عدو شرس للديمقراطية وللوفد .. وعلى مستوى المواقف صدر في ٧ سبتمبر قانون اعادة تنظيم الاحزاب وهم في حقيقة الامر لايريدون اية احزاب وفي ١٠ ديسمبر تقرر الغاء العمل بدستور ١٩٢٣ وفي ١٦ يناير ١٩٥٣ صدر قرار بحل الاحزاب كافة مع الابقاء على جماعة الاخوان المسلمين . ومنذ اليوم الاول لحركة القوات المسلحة حتى فبراير ١٩٥٣ وهو موعد اجراء الانتخابات الذى سبق الاعلان عنه . نستطيع ان نقول ان موقف ، يوسف صديق ، كان منحازا بشكل مباشر ومحدد للديمقراطية وللحياة النيابية الى حد الصدام في المناقشات داخل مجلس قيادة الثورة وكان موقف ، خالد محيي الدين ، اكثر خبرة بالعمل السياسي وان كان منحازا ايضا للديمقراطية وكان موقف محمد نجيب في اساسه ديمقراطيا ولكنه يتسم بالتردد وعدم الحسم .

ويقول يوسف صديق «كان طبيعيا ان اكون عضوا في مجلس الثورة وبقيت كذلك حتى اعلنت الثورة انها ستجرى الانتخابات في شهر فبراير سنة ١٩٥٣ . غير ان مجلس قيادة الثورة بدا بعد ذلك يتجاهل هذه الاهداف فحاولت اكثر من مرة ان اترك المجلس واعود الى صفوف الجيش فلم يسمح لي بذلك حتى ثار فريق من الضباط الاحرار على مجلس قيادة الثورة يتزعمه اليوزباشي محسن عبدالخالق فايدت الثائرين فابعدت الى اسوان سنة ١٩٥٣ وكان مجلس الثورة قد خدعه مستشاروه المضللون فماطل شهر فبراير ١٩٥٣ الذى كان محددا لعودة الحياة النيابية الاوكان مجلس قيادة الثورة قد اعتقل الضباط الثائرين وحاكمهم وسجنهم . واصبح واضحا ان الثورة قد انحرفت واتصلت بالبكباشي جمال عبدالناصر تليفونيا من اسوان واخبرته انني لايمكن ان ابقى عضوا في مجلس الثورة وطلبت منه ان يعتبرني مستقيلا . فاستدعاني للقاهرة ونصحت بان اسافر للعلاج في سويسره على ان اعود بعد ثلاثة اشهر للعمل في صفوف الجيش .»

الإستقالة

وفي فبراير ١٩٥٣ قدم ، يوسف صديق ، استقالته وضمنها كل هذه الخلافات وتم ابعاده الى سويسره في مارس ١٩٥٣ وهناك ادرك انه في المنفى تحت ستار العلاج وتهدئة الامور فنطق شيطان شعره بقصيدة (حسناء ليسان) تقع في ٢٩ بيتا من الشعر العمودي نختار منها الابيات التالية

حسناء ليسان ترعاني على الجبل — جاءت تداوي فكانت علة العلل
(الفون) اني غريب في دياركمو — وللغريب نوان القصد والامل
انا من بلاد رواها النيل في كرم — وفي وفاء كساها اجمل الحلل
الحق في جانبي والظالمون همو — والله ينصر اهل الحق في الجلل
ورحت اجمع شمل الناس في حذر — وفي وفاء وادعوهم الى العمل
فقال قوم كفانا الله شرهمو — هذا مريب وقد يدعو إلى خطل
فارسلوه بعيدا لايهددنا — وشتتوا صحبه في كل معتقل
فابعدوني اليكم الف مقفرة — لاهل مصر وان هم شوهوا عملي
يا اخت اني شهيد جئت جنتكم — هل في الجنان يداوي الداء بالشعل
انا الوفي الذي لم يثنه دمه — ينساب من صدره عن يومك الحفل
لم يكفني شرفا ان كنت شاهده — بل كنت فيه فتى فتيانه الاول

ونترك سويسره ونترك مصحه ليسان ونترك الجبل هنا وسحره ونترك ، ايفون ، هناك فالشهور الثلاثة المقررة لراحته او لعلاجه هناك قد انتهت وعودته غير مرغوب فيها ويعود سرا الى بلدته (زاوية المصلوب - مركز الواسطى - محافظة بني سويف) في اغسطس ١٩٥٣ . وارسل برقية من هناك الى اللواء محمد نجيب يبلغه فيها بعودته وباستقالته من الجيش ومن مجلس قيادة الثورة فاسرعت عناصر ، عبدالناصر ، تحدد اقامته هناك ثم عاد الى القاهرة وحددوا اقامته هنا في القاهرة ايضا وبعبارة ادبية بليغة يصف يوسف صديق حالة وحال محمد نجيب (ومن طريف ما يمكن ان اذكره ان منزلي بحملية الزيتون حيث اقامتي محددة لايفصله عن منزل الزميل ولاحظ عبارة الزميل محمد نجيب الاشارع واحد هو الممر الذى يفصل بين الحر المعتقل وبين المعتقل الحر !)

صحيح انه استقال من الجيش ومن مجلس قيادة الثورة ولكن منذ متى كان الثوار يقدمون استقالة من الثورة ؟ انه يعد نفسه منذ الليلة الاولى مسئولا امام التاريخ .. يقول لمندوب روز اليوسف اثناء ازمة مارس (لاتظن انه ما دامت اقامتي محددة فنشاطي السياسي ينتهي هذا محال فانا كما قلت مسئول امام التاريخ ومادام قد ابيح للعسكريين الاشتغال بالسياسة فسيبقى نشاطي السياسي مستمرا حتى يتمكن الشعب من حقوقه وسيادته وقبل هذا . وقبل ان يعود العسكريون جميعا الى ثكناتهم وتصبح كما كنا رجال حرب وضد العدو فحسب لايمكن ان يتوقف نشاطي السياسي .)

لقد كان ، يوسف صديق ، الى جانب الديمقراطية وعودة الحياة النيابية . والتعددية الحزبية بشكل مباشر كما قلنا لايعرف التردد ولا يجيد السير في دهاليز السياسة يعبر عن رايه في شجاعة حتى ولو وقف وحيدا

ونراه هناك عندما وقعت البلاد في ازمة فبراير ومارس ١٩٥٤ وطوائف من الشعب كالمحامين والطلاب ينادون بحل مجلس قيادة الثورة . وبالحياة النيابية وفريق من الجيش يتمثل في سلاح الفرسان يؤكد هذا الاتجاه . وخالد محيي الدين من مجلس قيادة الثورة يدافع عن الديمقراطية . وفي مواجهة هؤلاء جميعا يقف ، جمال عبدالناصر ، بكل دهائه السياسي ومرونته واجادته للتقدم والتراجع ومعه باقي اعضاء مجلس قيادة الثورة وعناصر كثيرة من الضباط الاحرار وقادة وحدات الجيش الذين يرغبون في السلطة .. هنا نرى يوسف صديق يؤكد موقفه الثابت منذ الايام الاولى الى جانب حق الشعب في الحياة الديمقراطية.

ولاهمية هذا الموقف الذى لاتردد فيه اشير الى الرسالة التاريخية التى ارسلها البكباشي يوسف صديق الى ، اللواء محمد نجيب ، لتبقى وثيقة تاريخية

السيد رئيس الجمهورية ورئيس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء والحاكم العسكري العام - جمهورية مصر ، البرلمانية ، .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فلاشك انكم تقدرون مدى المسئولية التى اتحملها معكم امام التاريخ عن مصير هذه البلاد نتيجة للعمل الايجابي العنيف الذى قمت به في يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . والذى لا استطيع ان افلت من مسئوليته حتى بعد استقالتي من مجلس قيادة الثورة في فبراير سنة ١٩٥٣

بالرجوع الى التاريخ الذى عملناه من يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى ان وصلنا لهذه الحالة نلمس الاتي .

١ - بعد طرد فاروق من البلاد في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ بدا مجلس قيادة الثورة مناقشة الخطوة التالية التى كانت تتلخص في هذا السؤال (لمن الحكم ؟) وكان هناك رايان في الجواب على هذا السؤال اما احدهما فكان يرى دعوة البرلمان المنحل ليباشر سلطته الشرعية واما الاخر فقال بعدم دستورية هذا الحل وراى ان نذهب مذهبا اخر . استقر الراى على استفتاء قسم الراى بمجلس الدولة مجتمعا لهديتنا الى التصرف الدستوري السليم فافتى باغلبية تسعة اصوات ضد صوت واحد بعدم دستورية دعوة البرلمان الصوت الواحد للدكتور وحيد رافت

ب - سرنا على هدى هذه الفتوى ووصلنا الى الحالة السيئة الراهنة وتبين لنا اننا ضللنا الطريق

ج - بعد ان تبين لنا بوضوح اننا قد ضللنا الطريق فلا يكون هناك تصحيح للوضع سوى ان نعود الى حيث اشكل عليه الامر فلنصحح طريقنا

وعلى ضوء هذه الحقائق نجد ان علاج الموقف ينحصر في احد حلين لا ثالث لهما ..

ا - دعوة البرلمان المنحل ليتولى حقوقه الشرعية

ب - تاليف وزارة ائتلافية تمثل التيارات السياسية المختلفة القائمة فعلا في البلاد وهي الوفد والاخوان المسلمون والاشتراكيون والشيوعيون تشرف على اجراءات انتخابات للبرلمان في اسرع فرصة حتى تختار البلاد حكامها الشرعيين ويعود الجيش الى ثكناته واقترح ان يكون رئيس الوزارة المقترحة هو الدكتور وحيد رافت الذى اكسبته الحوادث التاريخية هذا الحق فلا تكون الرياسة محلا للخلاف

القاهرة في ١٧ مارس سنة ١٩٥٤

القائمقام اركان الحرب يوسف منصور صديق عضو مجلس قيادة الثورة سابقا

واعتقد ان هذه الرسالة هي (جهيزة) التى قطعت قول كل خطيب حول موقف يوسف صديق من الديمقراطية ولم يكن امام الجناح الاخر المعادى للديمقراطية منذ اليوم الاول لحركة القوات المسلحة الا الحل التقليدى وهو الاعتقال

وفي ابريل ١٩٥٤ م اعتقل القائمقام يوسف صديق في السجن الحربي ' واعتقلت السيدة زوجته وابناؤه واقاربه وكل من سار على دربه وافرج عنه في مايو ١٩٥٥ وظلت اقامته محددة حتى اكتوبر ١٩٥٦ عندما وقعت مؤامرة العدوان الثلاثي من بريطانيا وفرنسا واسرائيل عاد البطل الجسور الى ملابس الميدان وخرج يدافع عن تراب مصر . ورأينا العملاق الاسمر ذا العينين الحمراوين في سجن مصر يزور الشاعر محمود توفيق زوج كريمته وكنت هناك . وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التى قدر لي ان ارى فيها المقاتل الجسور من اجل الديمقراطية عنا ثلاثة طلبنا منه ان يبلغ جمال عبدالناصر ان يفرج عنا نحن المسجونين السياسيين لندافع عن ارض الاباء والاجداد ونعود بعدها الى الزنازين وجاء رد عبدالناصر « لا متشكرين »

في صباح ٣١ مارس سنة ١٩٧٥ م كان رحيل ابن مصر القائمقام يوسف منصور صديق الذى ولد في ٣ يناير ١٩١٠ في قرية صغيرة من صعيد مصر وتخرج في الكلية الحربية سنة ١٩٣٣ وتخصص في التاريخ العسكري وحصل على شهادة اركان حرب ١٩٤٥ وتقدم ليلة ٢٣ يوليو يحتل مقر قيادة الجيش ويعتقل من فيها ومحمد انور السادات في سينما الروضة وجمال وعبدالحكيم يرقبان الموقف من بعيد وتلك قصة اخرى

ضرج يدافع عن القاهرة في العدوان الثلاثي رغم الاعتقال وتحديد الإقامة

أسانيد المقال

١ - المصري (جريدة) اعداد ٢٣ - ٢٥ مارس ١٩٥٤ .
٢ - روزاليوسف (مجلة) ذكريات يوسف صديق العدد ١٣٤٦ .
٣ - محمد حسنين هيكل اخر ساعة ٢٧ اغسطس ١٩٥٢ .
٤ - الوادي (مجلة) العدد ٤٠ اغسطس ١٩٨٢ .
٥ - يوسف صديق مذكرات لم تنشر بعد .

الحلقة القادمة :

عبدالمنعم عبدالرؤوف

احذروا .. لا تجرحوا الرئيس وأنتم تطعنون الوفد .. !

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

النحاس ، ويهدر في لحظة ضعف ، لا قدر الله ، تاريخا عريضا مضيئا في ساحات النضال الوطني ، منذ بدات الحركة الوطنية تولد وتتنفس على ارض مصر .

●●●

ونحن لا نشكك في حسني مبارك ، لا سمح الله . وقد ايدناه في جميع مواقفه الوطنية . وساندناه في مواجهة اية اعاصير شعرنا بانها تهدد امن مصر . ولا نزال عند هذا الموقف الذى لن يتغير أبدا . وانما نحن نتمسك بواجبنا الوطني الذى تمليه علينا مبادئنا . ولا نسمح ابدا بان «يعلمنا» أحد كيف يكون الاداء والولاء والوفاء لصالح الوطن . والذين تهكموا . وتطاولوا ، على موقف «الامتناع عن المشاركة في الترشيح» ، كشفوا عن سذاجة سياسية تثير الاستهزاء . بل ان كاتب السلطة الذى ينشط في مثل هذه المناسبات ، وعندما يدق له الجرس ، كتب مقالا به مساس بحسني مبارك شخصيا ، بينما لا يتطاول إلى المساس بالوفد . وقد كنت أستطيع أن احول كلمات كاتب كل العهود ، إلى سهام قاتلة اردها إلى نحره . وعندي المعلومات الكافية لذلك . غير اننا لا نريد ان ننزلق إلى مثل هذه الأساليب الرخيصة . التي يحترفها كاتب السلطة ، ويتاجر بها في كل عهد . ولا نريد ان نسمح للنذالة ، بان تدنس طهارة القضية التي نحن بصددها ، فننساق إلى معارك جانبية ، ونترك الأساس ، وهو ان مجلس الشعب الحالي ، المطعون في دستوريته ، اقدم على ترشيح رئيس للجمهورية في مصر ، بغض النظر عن شخصه ، دون ان يستمع مسبقا إلى كلمة واحدة من هذا الرئيس ، ودون ان يحصل على اى وعد او عهد ، ودون ان يتمسك بحقه الطبيعي في إلزام الرئيس المرشح بان يقدم برنامجا واضحا محدد المراحل والمعالم . وانما اندفع المجلس في مظاهرة لم يسبق لغرابتها مثيل ، يصفق ويهلل ويدق الطبول ، وهو يوقع على بياض موافقا على فترة رئاسة ثانية . وقد سبق لمجلس اخرى ان صفقت وهللت وبصمت ، ثم فوجئت بمن وقعت له على بياض يصفعها بقرار الحل بعد وقت قصير .

وعندما اتخذ الوفد قراره ، كان يعرف تماما ان هذا القرار لن يمنع ترشيح الرئيس ، ولن يحول دون اعادة انتخابه مرة اخرى ، غير ان القرار نبع من ضرورة التمسك بالمبادىء ، حتى لو كان للوفد عضو واحد في مجلس الشعب .

والذين لم يفهموا حكاية «الامتناع» اساءوا كثيرا إلى الرئيس مبارك . فقد كان الوفد لا يستطيع أن يوافق دون برنامج مسبق . ولا يرضى ايضا ان يظلم الرئيس بالرفض القاطع ، فقد يقدم برنامجا محددا قبل يوم الانتخاب في أكتوبر القادم . وموقف «الامتناع» معناه أن يترك الباب مفتوحا امام الوفد وأمام الرئيس على حد سواء . فإذا اقدم الرئيس فعلا على تقديم البرنامج المطلوب ، فان الفرصة تكون متاحة امام الوفد ، لكي يسحب امتناعه ، ويعلن موافقته على اعادة ترشيح الرئيس . فليست المسألة عنادا من جانب ومظاهرة سياسية من جانب آخر . وانما هي في الأساس ، ومن وجهة نظر الوفد تحديدا ، التزام بالمبادىء ، التي تفرض الحفاظ على مصالح الوطن العليا .

●●●

ولقد لعب المحجوب في جلسة الترشيح ، دورا رديئا لصالح المحجوب ، وليس لصالح الرئيس . واستخدم اصفارا على الشمال حتى تكتمل المسرحية . وكانت النتيجة ان النواب الوفديين قالوا : ان الذى فعله المحجوب في تلك الجلسة ، وهو محسوب على حسني مبارك شخصيا ، كاف وحده جدا للامتناع عن ترشيح مبارك لفترة رئاسية ثانية .

بل لقد سمعت نوابا يقولون : ان خطابا المحجوب الليلة .. كافية لان يتحول قرار الامتناع إلى رفض بات .

والذى فعله المحجوب ، والذى اندفع كتبة السلطة يقولونه ، اكرر مرة اخرى انه اساء كثيرا إلى الموقف العام ، وإلى الرئيس حسني مبارك شخصيا . فان الهيئة العليا للوفد سوف تجتمع مساء الاثنين القادم . واعتقد ان فؤاد سراج الدين ، وهذا مجرد ظن من جانبي ، اراد أن يبتعد بالاجتماع فترة زمنية كافية ، تهدأ خلالها النفوس ، وتتحرر العقول من الغضب حتى تستعيد صفاءها المعهود . غير انني اعتقد كذلك ، وهذا ايضا مجرد ظن اخر ربما يمليه الغضب على هذا القلم . ان فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، سوف يحتاج إلى جهد كبير ، وإلى كل رصيد التقدير والاعزاز والمحبة الذى يتزايد في قلوبنا نحوه ، لكي يحافظ على قرار الوفد السابق ، اى الامتناع ، فلا يتحول القرار بعد الذى جرى في مجلس الشعب ، وبعد تطاول وبذاءات كتبة الحكومة ، إلى قرار بالرفض النهائي والبات .

●●●

وبقيت عندى نقطتان اثارت كل منهما حيرتي البالغة . النقطة الاولى ان يردد كتبة السلطة ، ان الرئيس مبارك استقبل زعيم الوفد فؤاد سراج الدين قبل ايام قليلة من قرار الحزب بالامتناع . ثم يتساءلون في «ذكاء» يحسدون عليه : فكيف يقف الوفد مثل هذا الموقف بعد تلك المقابلة ؟

وفي الحقيقة ، ان الاجابة الوحيدة على مثل هذا السؤال ، هي سؤال آخر : وهل يقابل الرئيس الناس وزعماء الأحزاب ثم ينتظر «ثمنا» لتلك المقابلة ؟ وهل غابت عن اذهانكم تلك الاهانة البالغة التي توجهونها إلى الرئيس مبارك وانتم تطرحون سؤالكم الذى ينم عن غباء شديد .. ؟

ان الرئيس مبارك يعرف جيدا كيف تجرى الأمور ، وكيف تتخذ القرارات في الوفد . ويعرف أن الأسلوب يختلف كثيرا عن الأسلوب المتبع في الحزب الوطني .

في الوفد يجلس فؤاد سراج الدين ، الزعيم الكبير ، مستمعا ، وهو يدون الملاحظات في ورقة أمامه . ويرفض ان يعلق او يتكلم ، قبل ان تتاح فرصة التعبير عن الراى ، بكل الحرية ، امام جميع اعضاء الهيئة العليا . وهو يؤكد دائما انه يرفض ان يتحدث في البداية حتى لا يتاثر احد برايه . وفي نهاية الاجتماع يتكلم ، ويرد على الآراء ، ويعلن رأيه ، ثم يبدأ في اخذ الرأى مناداة بالاسم ، والذى تتفق عليه الاغلبية ، يكون هو قرار الوفد الذى يلتزم به الجميع .

وهذا هو السبب في ان سراج الدين بعد مقابلته للرئيس ، لم يشر في تصريحاته الصحفية إلى موضوع اعادة ترشيح الرئيس . وعندما وجه إليه سؤال جانبي بهذا الشان اعتذر قائلا : هذا امر سوف تقرره الهيئة العليا للوفد ولا أستطيع ان ابت فيه وحدى وان كنت رئيسا للوفد

النقطة الثانية ، هى ان عددا من الوزراء وقيادات الحزب الوطني ، حضروا حفل عشاء اقامه ياسين سراج الدين ، وحضره رئيس الوفد ايضا ويتساءل الكتبة : كيف يمتنع الوفد بعد هذا الحفل عن الاشتراك في ترشيح الرئيس ؟

مرة أخرى .. يحسبون ان تلبيتهم لدعوة عشاء ، امر ينبغي ان يكون له ثمن ، وان تتحقق من ورائه مصلحة ..!

واسفاه على مصر وما صارت إليه اخلاقيات بعض المشتغلين بالسياسة فيها . إنني اعرف طبعا ان تلك هي الاخلاقيات السائدة في الحزب الوطني . فكل شيء له ثمن ، حتى الابتسامة او التحية فقط اسال هؤلاء ومتى كان الخلاف السياسي في اية دولة ، بل في مصر نفسها ، قبل ثورة يوليو طبعا ، يعني العداء الشخصي ، ويعني البغضاء ؟

مهما اختلفنا سياسيا ، فهل يحول ذلك دون ان نتبادل التهنئة في مناسبة وطنية ، او في احد اعيادنا الدينية ، او يحول دون تقديم واجب العزاء ، أو تلبية دعوة لتناول العشاء ؟

على اية حال .. لقد افادتنا التجربة كثيرا ، وعرفنا الآن ان الجانب الآخر يمارس السياسة بالأسلوب التجارى البحت . وهذه معرفة ثمينة ينبغي ان نضعها نصب اعيننا ، ونحن نتلقى منهم الدعوات ، او نوجهها اليهم ، او حتى ونحن نتبادل التحية والسلام

وبقى عندى دعاء الى الله تبارك وتعالى .. وهو ان يعين مصر على ما تكابده من بلاء .. وان يفجر الرحمة في قلوب بعض ابنائها المشتغلين بالسياسة .. والذين شاءت الظروف ان يجلسوا فوق مقاعد الحكم .

بقية : الدكتور محمد عصفور

الدول مظهرية كاذبة وباهظة الكلفة نبدد مواردنا الضئيلة بل والقروض في اقامة قصور واستراحات وطائرات للرئاسة (وقد وافق مجلس الشعب على مضاعفة المرتب والبدلات عدة مرات مراعاة لغلاء المعيشة "!) سواء بالنسبة للرئيس او الوزراء ورئيسهم " . وليسوا جميعا موظفين ومن العدل ان يساوى الامراء مع الصغراء " والحكام مع مرؤوسيهم" ونشترى السلاح بمليارات الدولارات (دون اية رقابة ') بما لا يتناسب مع قدراتنا ويمثل وينفذ تامر الدول العظمى لنهب ثروات العالم الثالث في اسلحة سرعان ما تصبح عديمة القيمة مع التقدم الهائل في تكنولوجيا السلاح واما الانفاق على متطلبات الدولة البوليسية الارهابية فانه يفوق بكثير ما يجب ان تنفقه الدولة على التعليم او الاسكان او الصحة العامة ' وفي عمار فوضى السياسة الاقتصادية المتخبطة (والتي يزعم انها مخططة ") تدهورت قيمة النقد المصرى الى ادنى الحدود وهو لا يمثل كارثة بالنسبة لعامة الشعب محدودى الدخل فحسب. وانما هو كذلك كارثة قومية بكل معنى الكلمة لانه يزيد من إحكام قبضة التبعية والذيلية على دولتنا وما كان يمكن ان نبلغ هذا القدر من التدهور والفقر والتبعية المذلة، لو ان الشعب سيد نفسه حقيقة، مالك ارادته وثروته. ذلك ان امة عريقة اصيلة كامتنا لا تقبل الذل والمهانة طواعية. وانما فرض عليها ذلك (ومازال مفروضا حتى الان) بالقهر والارهاب والتضليل الديمقراطي الزائف ' حتى صارت البلد نهبا للانفتاحيين والطفيليين وتجار المخدرات والاغذية الفاسدة والمشعة القاتلة وتجار الرقيق الابيض والافاعي المحليين والدوليين ' ونظام الحكم (رغم بطشه بالشعب وتشتيته) عاجز عن ان يحقق اى اصلاح ولو طفيف، او يخفف اى قدر من معاناة وعذابات الناس ولو بسنتيم ' وقد اللحت حركة الجيش في القضاء على المعارضة بل وعلى روح المعارضة. لان ارهابها الوحشي علم الناس الجبن والنفاق. ولان عكوفها على المصالح الخاصة اغرى المتطلعين بالتسابق على الفتات الذى يلقيه الحكام التجار وكانت الكارثة الحقيقية هى ان اخطر امات الحزب الحاكم قد اصابت في احزاب المعارضة مقتلا' وهذا هو سبب السلبية الشديدة لدى ملايين الشعب. وهي سلبية مصدرها الياس من ان نظام حكم ومن كل حزب سياسي في الساحة اولا نبرر الاسباب المتقدمة موقف حزب الوفد الجديد من مقاطعة العملية الصورية لاختيار او تجديد مدة الرئاسة .



بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة

الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية ش.م.م.

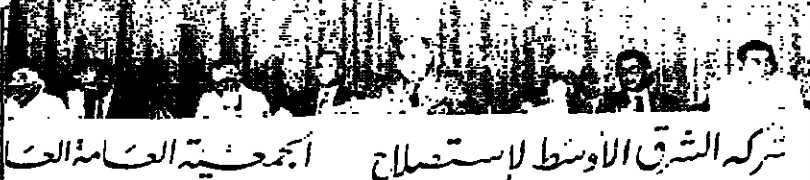
اجتمعت بحمد الله وتوفيقه الجمعية العامة العادية لشركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضى يوم الإثنين ٢٩ يونيو ١٩٨٧ واستمعت لتقرير مجلس الإدارة والميزانية من السيد **خالد المالكى** رئيس مجلس الإدارة وإلى تقرير مراقب الحسابات الأستاذ **وديد رزق الله** وقررت الموافقة على الميزانية وجدول الأعمال بالإجماع وحضر الاجتماع السيد الكيمائى **عبد الهادى قنديل** وزير البترول والثروة المعدنية والسيد اللواء **زكى بدر** وزير الداخلية والسيد الأستاذ الدكتور **محمد جلال أبو الدهب** وزير التموين والتجارة الداخلية وفضيلة الدكتور **محمد سيد طنطاوى** مفتى الجمهورية والسيد **محمد عمر عبد الآخر** محافظ القليوبية والسيد الأستاذ الدكتور **يحيى حسن** محافظ المنوفية كما حضره المهندس **عادل عزى** رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى الرئيسى نائباً عن السيد الأستاذ الدكتور **يوسف والى** نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضى وأمين عام الحزب الوطنى الديمقراطى كما حضره جمع من رؤساء البنوك وكبار العاملين بها ورجال الاقتصاد والسياسة ورجال الصحافة ورؤساء الشركات المختلفة وكبار رجال الدين الإسلامى والمسيحى وبطريرك الأرمن ورجال سوق الأوراق المالية وكبار رجال وزارة الزراعة والمالية والوزارات المعنية كما حضره الأستاذ **وديد رزق الله** مراقب حسابات الشركة ومساعدوه وجميع السادة أعضاء مجلس إدارة الشركة ومستشاروها

السادة وزراء الداخلية والتموين والبترول ومحافظ المنوفية والدكتور مصطفى الجبلى



والاقتصادى حسن فائق والأستاذ نبيل الصباغ والأستاذ محمد عبده والمهندس عبد الرزاق بدوى والمهندس حسن ناصف والأستاذ نبيل عزمى والأستاذ مراد التبراوى والمهندس فوزى مسيحة

السيد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية وعن يمينه السيد المهندس عادل عزى والأستاذ نبيل مقبل عضو مجلس الإدارة والأستاذ وديد رزق الله مراقب الحسابات وعن يساره السيد خالد المالكى رئيس مجلس الإدارة



وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد الطيب النجار والسادة المهندس أمير رزق الله والمهندس سيد عبد الغفار والأستاذ الدكتور أحمد زكى خليل أعضاء مجلس الإدارة



فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية



السيد الوزير وليم نجيب سيفين والمهندس صلاح حسب الله رئيس المقاولون العرب والفريق عبد المنعم واصل والأستاذ أحمد رضوان

مقارنات للمؤشرات الرئيسية في ميزانيات الثماني سنوات الماضية

البيان	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
رأس المال المسدد بالمليون	١,٣٩٣	٢,٣٠٠	٤,٢٤١	٦,٠٠	١٠,٥٠٠	١٢,٠٠	١٥,٤٩٨	١٧,٧٨٩
حجم الأعمال بالمليون	٤,١	١٢,٠٠	٣٩,٢	٦١,٢	٧٩,٣	١١٠,٦	١١٣,٥	١٥١,٠٠
صافى الأرباح بالمليون	٠,٣٣٨	١,١٣٦	١,٦٨٧	٣,٣٠٥	٥,٨٢٤	٧,٤	٦,٦٦٢	٦,٠٧٠
نسبة صافى الأرباح لحجم الأعمال	٪٨,٢٤٣	٪٩,٤٦٦	٪٤,٣٠٣	٪٥,٤	٪٧,٣٥٦	٪٦,٦٩٠	٪٥,٨٦٩	٪٤,٠١٩
نسبة صافى الأرباح لرأس المال	٪٢٤,٣	٪٤٩,٣٩١	٪٣٩,٧٧٨	٪٥٥,٠٨٣	٪٥٥,٥٦١	٪٦١,٦٦٦	٪٤٢,٩٨٦	٪٣٤,١٢٢
عدد دوران رأس المال	٢,٩٤٣	٥,٢١٧	٩,٢٤٣	١٠,٢	٧,٥٥٢	٩,٢١٦	٧,٣٢٣	٨,٤٨٨
الأصول الثابتة بالمليون	٠,٧	٢,٧	٧,٦	١٠,٤	٢٠,٦	٤٥,٦	٧١,٣	٩٣,٦
حقوق المساهمين بالمليون	١,٨	٣,٦	٧,١	١١,٤	٢١,٦	٢٧,٥	٣٨,٠٠	٤١,٨

السيد / خالد المالكى يعرض تقرير مجلس الإدارة فى اجتماع الجمعية العامة والدكتور الطيب النجار ينصت باهتمام

موجز معلومات عن الميزانية وعن الشركة وأنشطتها :

- تقرر توزيع ربح قدره ١٣٠ قرشاً لكل سهم بنسبة ٣٢,٥ ٪ .
- متوسط ربح الشركة على منتجاتها ٤ ٪ .
- تعتمد الشركة على أن الإنتاج الجيد مع الربح البسيط يؤدى لزيادة التوزيع الذى يؤدى بالتالى لزيادة إجمالى ربح الشركة .
- حجم أعمال الشركة ١٥١ مليون جنيه لعام ١٩٨٦ .
- رأس المال دار ٨,٥ دورة خلال عام ١٩٨٦ .
- حققت الشركة تقدماً مطرداً سنة بعد أخرى مبينة بالجدول المرفق.
- لدى الشركة أكبر وأحدث مجمع للحوم والدواجن بمنطقة الشرق الأوسط يشتمل على ثلاجات تجميد وتبريد وسيارات ثلاجة .
- لدى الشركة أكبر وأحدث مجمع لأعلاف الدواجن بمصر بطاقة ٢٠٠٠ طن يومياً .
- لدى الشركة أكبر صوامع للحبوب بالقاهرة سعتها ٣٠٠٠٠ طن .
- لدى الشركة أكبر مشروع لبيض المائدة فى مصر طاقة ٢١٠ ملايين بيضة سنوياً .
- لدى الشركة أحدث معامل للتفريخ بمصر طاقة المرحلة الأولى ٢٥ مليون كتكوت سنوياً ، وجارى العمل لإنشاء المرحلة الثانية بطاقة ٤٠ مليون
- لدى الشركة أكبر أسطول للنقل والخدمات يغطى كل أغراضها .
- لدى الشركة مصانع للكرتون للأطباق لخدمة مزارع البيض ومجمع اللحوم .
- لدى الشركة أول مصانع للفيتامينات فى مصر بالاشتراك مع شركة هوفمان لاروش السويسرية العالمية .
- لدى الشركة مصانع للأسمدة والمبيدات
- لدى الشركة أكبر فروع ومراكز منتشرة فى المحافظات لخدمة المزارعين ومربى الدواجن تقدم لهم البذور والأسمدة والمبيدات والكتاكيت والأعلاف والأدوية والآلات الزراعية
- لدى الشركة ورش ضخمة للصيانة لأغراضها ولخدمات الغير .

اليوم : المران الختامي للمنتخب القومي قبل السفر إلى نيروبي فجر غد

يؤدي الفريق القومي الكروي مرانه الختامي ظهر اليوم استعدادا للسفر فجر غد «الجمعة» الى نيروبي للقاء منتخب كينيا في مباراة العودة لتصفيات دورة العاب سيول الاوليمبية يوم الاحد القادم باستاد «كازجراني» بمدينة نيروبي والعودة للقاهرة فجر الاثنين وكان فريق مصر قد فاز بمباراة الذهاب التي اقيمت باستاد القاهرة باربعة اهداف نظيفة وكان مهاجمنا «محمد رمضان» هاتريك المباراة وهو مايعني ان فرصته شبه مؤكدة للصعود للدور الاخير في التصفيات حيث يلتقي مع منتخب تونس .. ويتاهل الفائز لنهائيات سول الاوليمبية والمعروف ان قارة افريقيا يمثلها فريقان في نهائيات دورات الالعاب الاوليمبية ضمن ١٦ فريقا من مختلف قارات العالم .

وكان الفريق قد انتظم في مران يومي بعد راحة اربعة ايام عقب المباراة الاولى مع كينيا . وكان اللاعبون في اشد الحاجة لهذه الراحة بعد ارهاق رحلة كوريا سواء من حيث السفر الطويل او توالي المباريات وما تخللها من سفريات لمدن مختلفة داخل كوريا .

وكان الفريق قد بدا مرانه يوم الخميس الماضي في الملعب الفرعي لاستاد القاهرة ثم انتقل المران بعد ذلك لملعب المقاولون لعدم صلاحية الملعب الفرعي للاستاد .. والمهازل التي حدثت هناك وسياتي ذكرها تفصيلا .

وقد حرص د . حسن عبدون رئيس مجلس ادارة اتحاد الكرة وبعض اعضاء المجلس على ان يلتقوا بلاعبي المنتخب واعضاء الجهازين الفني والاداري .. وتم اللقاء مساء الاثنين الماضي في معسكر الفريق باحد فنادق مصر الجديدة .. وهو الموعد الذي كان من المفروض ان يجتمع فيه مجلس ادارة الاتحاد للنظر في بعض الامور .. قبل سفر رئيس البعثة وبعض اعضاء الاتحاد الى الخارج على راس البعثات الكروية وقد رأى د . حسن عبدون وزملاؤه في ظل ضيق الوقت .. ان يؤجل الاجتماع ليتمكنوا من لقاء لاعبي المنتخبين الاول والناشئين .. وقد امتدت الجلسة ٤ ساعات كاملة واتخذت الطابع الاسري .. واستمع رئيس الاتحاد واعضاء مجلس الادارة الى طلبات وملاحظات اللاعبين .. والجهاز الفني .. وقد اعاد مستر سميث طرح مشكلة عدم وجود ملعب صالح لمران المنتخبات وقال ان الملعبين الفرعيين لاستاد القاهرة مازالا غير صالحين للمران لانهما بدون سور يحول دون اقتحام الصبية .. بل والسيارات والمواشي للملعب اثناء المران .. كما لاتوجد غرف خلع ملابس ملحقة بالملعبين . في الوقت الذي يرفض فيه موظفو الاستاد السماح للاعبين باستخدام غرف خلع الملابس الداخلية .. مما يضطر اللاعبين للعودة للفندق بملابس المران المبللة بالعرق مما يعرضهم للمرض .

وذكر سميث انه في احد الايام اصطحب اللاعبين للمران في احد هذين الملعبين فوجد بعض الصبية يستخدمونه !! وفي يوم آخر فوجيء بسيارة نقل تقتحم الملعب .. وفوق كل هذا فان ارضية كلا الملعبين سيئة للغاية وغير مستوية حتى انه قدم محمد رمضان كادت تكسر بسبب احدى حفرات الملعب العديدة . كما اشتكى معظم اللاعبين من الاصابة في مفصل القدم ايضا بسبب «الحفر» وقال سميث انه حاول استخدام الملعب الرئيسي للاستاد ولكن احد الموظفين رفض وطرد الفريق بطريقة غير لائقة . ولولا موافقة المسئولين بنادي المقاولون على استضافة منتخب مصر للمران في استاد الجبل الاخضر لما وجد المنتخب ملعبا يتدرب عليه قبل مباراة العودة مع كينيا !!

وقال سميث ايضا انه بدون ملعب جيد .. لن يقدم المنتخب العروض اللائقة وابدى استياءه من رفض المسئولين عن استاد القاهرة .. السماح للمنتخب بالمران على الملعب الرئيسي للاستاد وقال انه امر غير معقول الا يجد الفريق الذي يلعب باسم مصر ملعبا يتدرب عليه وهو مقبل على بطولات دولية هامة جدا .. اولها دورة الالعاب الافريقية .. واعرب سميث عن امله في حل المشكلة ولو مؤقتا - وحتى موعد السفر الى دورة الالعاب الافريقية بالسماح للفريق بالمران بالاستاد .

وعلمت «الوفد» ان سميث ابدى تحفظا مبدئيا على موضوع تجديد عقده لمدة اخرى بسبب مشكلة الملعب .. والمعروف ان عقد سميث ينتهي في سبتمبر القادم .. ومن ناحية اخرى اعرب المسئولون باتحاد الكرة عن استعدادهم للاتفاق على تجهيز الملعبين الفرعيين للاستاد وتزويدهما بسور وغرف خلع ملابس وتمهيد الارض وتوضيبها .

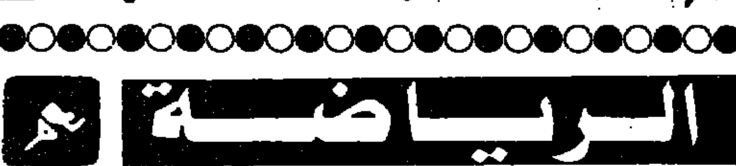


● سميث ● مصطفى البحيري ● محمد رمضان



سميث يطلب إنهاء عقده بسبب أزمة الملعب !

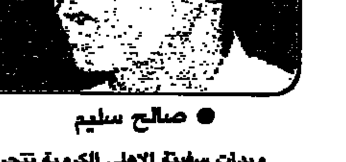
● لقطة من المباراة الاولى في القاهرة - فاز المنتخب ٤ - صفر

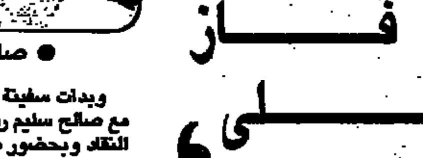


الرياضة

تفاصيل عقد المدرب الجديد للأهلي :

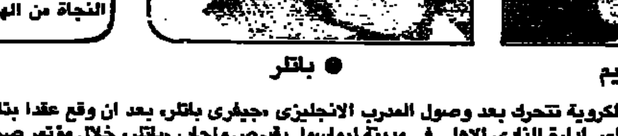
"باتلر" يكلف الأهلي ٥٠ ألف دولار ونصف تكاليفه تتحملها ميزانية النادي





هل يستحق «باتلر مكافأة كأس افريقيا إذا فاز الأهلي»

● صالح سليم ● باتلر



وبدات سفينة الاهلي الكروية تتحرك بعد وصول المدرب الانجليزي «جيفري باتلر» بعد ان وقع عقدا بتاريخ ٢٨ يونيو الماضي مع صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي في مدينة ليماسول بقبرص واجاب «باتلر» خلال مؤتمر صحفي على اسئلة الزملاء النقاد وبحضور صلاح حسني المدير المساعد للكرة . والطريف انه اى «باتلر» قد كذب في بداية مشواره مع الاهلي وعمله بمصر حيث ذكر عنه او بمعرفته بالصحف انه قد قام بتدريب منتخب عمان علم ١٩٧٦ .

والحقيقة التي حضرتها وشاهدت احداثها خلال هذه الفترة ان مدربنا المصري ممدوح خفاجة هو الذي كان يدرب منتخب عمان عامي ١٩٧٤ ، ١٩٧٦ وفي دورتي كاس الخليج العربي الذي يضم كلا من منتخبات السعودية والكويت وقطر والامارات . وعمان والبحرين مؤخرا !!

وخلال استعداد منتخب عمان الوطني لبطولة كاس الخليج عام ١٩٧٦ تم الاتفاق مع «جيفري باتلر» لتدريب الناشئين لمدة موسم واحد (تحت ١٧ سنة) وكان راتبه وقتها ٢٠٠ ريال ولم يستمر «باتلر» هناك ورحل بعد موسم واحد .

ومن ناحية اخرى تنفرد «الوفد» بتفاصيل بنود عقد «باتلر» مع الاهلي ونخص منها هذه النقاط .

● العقد لمدة عام ينتهي يوم ٢٨ يوليو ١٩٨٨ .

● الراتب الشهري ثلاثة الاف دولار بالاضافة الى شقة مفروشة ووسيلة انتقال للقيام بعمله .

● يمنح مكافاة قدرها راتب شهرين (٦٠٠٠ دولار) عند الفوز باى بطولة محلية (الدوري او الكاس) او افريقية (كاس ابطال افريقيا) .

● مصاريف علاج اسرته والمكالمات الهاتفية له خلال اقامته بالقاهرة .

● تذاكر سفر له ولزوجته وبقية اولاده المقيمين معه بالقاهرة في بداية ونهاية العام من القاهرة الى قبرص حيث يقيم بمدينة ليماسول .

والسؤال هل يستحق «باتلر» مكافاة كاس افريقيا للابطال والتي وصل اليها فريق الاهلي لدور الثمانية بمدربه السابق الشيخ طه اسماعيل ام ان المكافاة ستكون بالمناصفة ؟

وعلمت «الوفد» ان مجلس ادارة الاهلي في جلسته التي وافق خلالها على هذا المدرب وافق ان يتحمل النادي مبلغ ستين الف جنيه مصري من جملة نفقات التعاقد مع هذا المدرب اى ما يقرب من ٢٧,٣٠٠ دولار وبحسبة بسيطة بعد شرح ما تقدم نجد ان جملة تكاليف المدرب هي بالتقريب تصل الى مبلغ خمسين الف دولار .. اى ان مساهمة محبي النادي الاهلي لن تتجاوز مبلغ ١٢٥ الف دولار وبخلاف مكافاة الفوز باحدى البطولات

الدوري كله مضغوط

يعلن اليوم او غدا الجدول الكامل لدوري الدرجة الاولى (أ) الذى اعده عزمي بدوي رئيس لجنة المسابقات .. وكان اعلان جدول المباريات قد تاخر انتظارا لما تسفر عنه قرعة مباريات بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي يشترك فيها فريقا الاهلي والزمالك وعلمت «الوفد» ان الاندية ستلعب مباراة كل اربعة ايام او خمسة على الاكثر .. لاتاحة الفرصة لاعداد الفريق القومي للبطولات الدولية المقبلة .. وكان نظام الدوري المضغوط قد طبق بنجاح لفترات طويلة من الموسم الماضي . وادى الى ارتفاع المستوى . وسخونة المنافسة بين الفرق سواء على القمة او من اجل النجاة من الهبوط .

التمثيلية الجديدة

●● بمناسبة التمثيلية الجديدة التي يؤديها الكابتن صالح سليم وان كانت لاتناسبه لانها لاتتفق مع طباعه واخلاقه . والتي تدور احداثها امام سمع وبصر اعضاء النادي والقصد اجتماعه في جلسات مع من اطلقوا عليهم رجال الاعمال المتمثلين في الحاج محسن الفونس والحاج عرفة . والحاج حليم . ومختار حسين وتتسيو الهوارى . واجتماعهم مع صالح سليم وكمال حافظ للمساهمة بافكارهم قبل اموالهم في المنشآت الجديدة بمدينة نصر اقولها بصراحة ان هذه الجلسات ما هي الا كسب للاصوات في الانتخابات القادمة . او معرفة ما يمكن ان يدفعه كل منهم من مال لانقاذ النادي من الافلاس . ثم اتهام رئيس النادي بانه رجل ديمقراطي من عامة الشعب .. ولكي اكون اكثر صدقا مع اعضاء النادي الذين حضروا معنا الجمعية العمومية الاخيرة في سبتمبر سنة ١٩٨٦ - ساشرح الحكاية من البداية .

لقد تكلمت امام اعضاء الجمعية فقلت ان المجالس السابقة وكذلك المجلس الاخير اي منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما الى يومنا هذا - لم يتم من خلالها اى تقدم ولو خطوة واحدة في ارض مدينة نصر .. بل مازالت هناك عقبة لم تذلل بعد وهي وجود بعض القوات الجوية التي تشغل جزءا من الارض .

وحملت صالح سليم المسئول عن شئون النادي ومجلسه السابق والحالي مسئولية ذلك .

لذلك طالبت بلجنة من رئيس وبعض اعضاء المجلس ونحن كاعضاء عاملين على استعداد للمعاونة وانا واحد منهم اتعهد بان اجمع للنادي مبلغا لايقل عن مليونين من الجنيهات .. ثم تكلم محمود الخطيب وقال انني تقدمت بمشروع للمجلس لدراسته من ثلاثة شهور لم اعلم عنه شيئا . وقد قابلني احد الاعضاء واخبرني انه رفض واخبرني آخر بانه سيبحث في جلسة قادمة ولم اعرف اين الحقيقة !! ومن المتناقضات تظهر لاعضاء الجمعية من هو الكاذب ومن هو الصادق . فكانت صدمة للعضو الكاذب زميل الملاعب اما العضو الصادق فقد نال الجزاء ارضا - لصوت سيده .

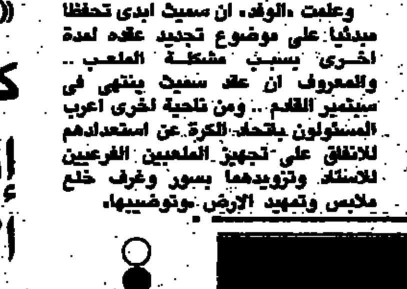
وبعد شهرين اخطرت بخطاب بان المجلس اختارني مع الكابتن محمود الخطيب ضمن لجنة مشكلة .. لبحث اسلوب تنمية موارد النادي المالية . واجتمعت اللجنة وانفضت بعد دقائق لان الخطيب اعتذر لعدم احترام الاعضاء للمواعيد وانا لم اوافق ان اعاونه في زيادة موارد النادي وقلت لهم انني لن اشارك الا في المنشآت الجديدة بمدينة نصر اما الميزانية وافلاس النادي فهذه مسئوليتكم امام الجمعية العمومية .. انكم تبعثرون هنا وهناك وتوزعون الوظائف على حساب النادي وميزانيته التي يجب ان تكونوا امناء على تنفيذها وتركت اللجنة ولم اقبل الاشتراك في هذه العملية واسدل الستار على لجنة الخطيب وقالوا عنه ان مكانه الملعب

طلبة صقر

تأجيل البطولة العربية للسلة

تاجلت البطولة العربية لكرة السلة الى يوم ٢٩ اغسطس المقبل بدلا من يوم ٢٥ اغسطس .. حتى لاتتعارض مع مباريات الدورة الكروية الصيفية السنوية التي تقام بالاسكندرية والمعروف ان بطولة السلة ستقام في القاهرة وكان رئيس الاتحاد لكرة السلة .. مهدي نجم وفوزي عسكر سكرتير الاتحاد .. قد زارا مصر للاطمئنان على ترتيبات اقامة البطولة ..

ومن ناحية اخرى يواصل المنتخب المصري لكرة السلة مرانه تحت اشراف د . عادل صبري ومساعده يسري حمدي لحين وصول المدرب اليوغسلافي الذي يجرى حاليا التفاوض معه بناء على ترشيح ستانكوفيتش سكرتير الاتحاد اليوغسلافي لكرة السلة .. والصديق الشخصي ليوسف ابو عوف رئيس الاتحاد المصري .. وسيستمر مران الفريق بالقاهرة حتى السفر الى الفلبين اوائل اغسطس المقبل للمشاركة في الدورة الدولية الودية التي تقام هناك وتشترك فيها ٦ فرق بينها مصر . كاحتكاك للفريق قبل البطولة العربية .





● لقطة لاحدى مباريات السلة

استعدادا لبطولة الامم بتونس :

عازر اسحق : البطولة امل السلة لاثبات الوجود

كتب حسن الخميس :

بعد ان قررت اللجنة الاوليمبية عدم الاستجابة لطلب اتحاد السلة باشتراك منتخبها في دورة الالعاب الافريقية بنيروبي صرح عازر اسحق مدير عام اتحاد السلة للوفد ان هناك العديد من البطولات والمباريات الدولية تنتظر منتخب السلة وعليه اثبات وجوده وهو في طريقه لتصفيات البطولة الافريقية المقامة في تونس في ديسمبر القادم والتي تعتبر تمهيدا لاولمبياد سول في العام القادم .

وعن تلك البطولات قال : اول بطولة هي البطولة الدولية في الفلبين في المدة ٢٥ يوليو الى ١١ اغسطس يعقبها البطولة العربية بالقاهرة في الفترة من ٢٩ اغسطس الى ٧ سبتمبر ١٩٨٧ ثم تشترك في بطولة روسيا الدولية في الفترة من ١٤ سبتمبر الى ٢٢ سبتمبر . يعقبها لقاء مع منتخب البرازيل بالقاهرة ثم الدخول في تصفيات المنطقة الخامسة بتونس في الفترة من ١٦ اكتوبر الى ٣٠ اكتوبر ١٩٨٧ ثم يلبي المنتخب دعوة الكويت بالعب عدة مباريات في الفترة من ٤ نوفمبر الى ٩ نوفمبر ١٩٨٧ .

واختتم عازر اسحق تصريحه قائلا ان جميع هذه اللقاءات تعتبر احتكاكات فعلية تؤهل المنتخب للصعود الى اولمبياد سول الذي اعتبره الامل الباقي لاثبات الوجود بعد خروجنا من تصفيات نيروبي امام منتخب الصومال .

سراج الدين : لماذا امتنع الوفد عن ترشيح رئيس الجمهورية ؟

(بقية المنشور ص ١)

حسنى مبارك الذي يكن له الوفد كل الاحترام ولكنه يتصل بالسياسة العامة للدولة .. وقد سبق ان اعلنت مرارا . اننا نتفق مع الرئيس مبارك في سياسته العربية والخارجية ونختلف معه في السياسة الداخلية كل الاختلاف كما ان موقفنا اليوم ليس بجديد . بل هو استمرار لرأينا . ويعتبر متمشيا مع برنامج حزب الوفد . والخطب المتعددة والبيانات الكثيرة التي صدرت منا . والتزامنا فيها امام الشعب بما ورد في برنامج حزب الوفد واضاف سراج الدين لقد طالبنا بالغاء القوانين الاستثنائية .

ووقف العمل بقانون الطوارىء ووضع دستور جديد يؤكد سلطات الشعب ويدعم الديمقراطية . وطالبنا ان يتم اختيار رئيس الدولة بطريقة الاقتراع الحر المباشر . وليس بالاستفتاء وان يتخلى الرئيس عن رئاسة اي حزب بمجرد توليه السلطة . ولم يتحقق لنا اى شيء من هذه المطالب طوال فترة الرئاسة الاولى . ولم يتبين للوفد موقف الرئيس من هذه المطالب في فترة رئاسته الثانية . وهو امر كنا وكان الشعب ينتظر معرفته . ولهذا كان من الطبيعي تمشيا مع برامجنا وسياستنا ان نتخذ هذا الموقف . ووجدنا في موقف الامتناع عن اجراءات الترشيح الموقف المتلائم مع وجهة نظرنا . وان كان هذا لاينقص من احترامنا وتقديرنا للرئيس مبارك . الذي وضح ان خلافنا معه في سياسته الداخلية ليس موقفا جديدا . بل تم بناء على ما حدث طوال الست سنوات ماضية .

واضاف فؤاد سراج الدين ان الوفد يرى ان عملية اختيار رئيس الدولة بطريق الاستفتاء مخالفة صريحة لروح الدستور الحالي الذى عدلت مادته الخامسة لتسمح بتكوين الاحزاب السياسية ليقوم النظام الحاكم على اساس التعددية الحزبية . لا على اساس الحزب الواحد .. الامر الذى يكفل لكل حزب من الاحزاب الشرعية الموجودة حق الترشيح لرئاسة الدولة .

وقال رئيس الحزب ان ما تم في جلسة مجلس الشعب التي عرض فيها موضوع الترشيح هو مهزلة ليست فقط سياسية بل مهزلة اخلاقية . وهي في حد ذاتها دليل على صحة ما يؤمن به الوفد .. وما اعلنه مرارا من ان الديمقراطية التي نعيشها حاليا . انما هي شعارات وقشور وقد راى الشعب كله كيف ادار رئيس المجلس المناقشات في الجلسة وكيف قام بمنع رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية من الكلام عندما طلب الكلمة عقب المهندس ابراهيم شكري .. وبعد ان اعلنت المنصة عن اعطاء الكلمة لاحد النواب الوفديين المفصولين باعتبار انه يتحدث عن حزب الوفد . الامر الذى جعل رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية يثور . ويعلن بان النائب المفصول لايمثل الحزب . وطلب اعطاءه الكلمة ورد رفعت المحجوب عليه ان دوره في الكلام سيتم بعد التصويت لبيان اسباب امتناعه . واستشهد رئيس المجلس بنص في اللائحة الداخلية . وانتظر الجميع بعد ان تم التصويت وتبين امتناع المعارضة الوفدية ان يسال رئيس المجلس رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية عن سبب امتناع الوفد وان يعطيه الكلمة .. وهذا واجب تحتمه اللائحة الداخلية ولكن رئيس المجلس على العكس من ذلك رفض السماح لرئيس الهيئة البرلمانية بالكلمة . واعلن فض الجلسة ليتوجه النواب الى القصر الجمهوري . وهكذا اكد رفعت المحجوب صحة ما طالب به الوفد من ضرورة وجود ديمقراطية حقيقة واكد رئيس الحزب في ختام تصريحاته ان الوفد لم يكن امامه من سبيل اذا اراد احترام نفسه والالتزام ببرنامجه والحرص على مصلحة الشعب سوى الطريق الذى سلكه . ويوم يتبين لحزب الوفد ان الرئيس مبارك قد عدل موقفه بالنسبة لمطالب الحزب والجماهير في سبيل تحقيق الديمقراطية الصادقة فان الحزب سيكون في هذه الحالة من اول المؤيدين له في سياسته الداخلية .

لقاء هام بين مبارك وبيريز

(بقية المنشور ص ١)

على مستوى عال في القاهرة . ان شيمون بيريز سيحاول خلال اللقاء . اقناع الرئيس حسني مبارك بالتخلي عن شرط تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي في حالة انعقاده . والبحث عن ممثلين فلسطينيين معتدلين من غير اعضاء المنظمة . خاصة وان القاهرة ابدت مؤخرا شيئا من المرونة في موقفها تجاه حتمية اشراك المنظمة في المؤتمر الدولي . عقب توتر العلاقات بين مصر والمنظمة .

ومن المنتظر ان يتصدر مشروع مارشال - بيريز . للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط . والذى اعده شيمون بيريز . المباحثات المصرية الاسرائيلية التي تجرى اليوم . وكان بيريز قد دعا مؤخرا لعقد مؤتمر دولي لتنمية دول منطقة الشرق الاوسط اقتصاديا . ويشارك فيه بعض الدول الاوروبية المتقدمة . والولايات المتحدة واليابان لوضع خطة جماعية للنهوض اقتصاديا بدول المنطقة . على ان يتم تمويل المشروع من نسبة ٠,٠٧٪ من اجمالي الدخل القومي للدول الصناعية الكبرى . المخصصة لتقديم معونات للدول النامية . واعلن بيريز مؤخرا انه اعد جدول اعمال المؤتمر الاقتصادي المقترح . ومن المنتظر ان يبحث شيمون بيريز مع الرئيس مبارك امكانية . قيام مصر باقناع الاردن ولبنان وتركيا بالاشتراك في المؤتمر وان تقوم الولايات المتحدة باقناع سوريا . خلال اللقاءات المرتقبة بين المسئولين الامريكان والسوريين في دمشق خلال الايام القليلة القادمة . واضافت نفس المصادر . ان الرئيس مبارك طلب من وزارة الخارجية . ابلاغ اسرائيل عن طريق سفارتها بالقاهرة برغبته في تاجيل زيارة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اجل غير مسمى . رغم الضغوط التي مارسها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة . وعللت هذه المصادر موقف الرئيس مبارك . بانه يفضل دائما التعامل مع شيمون بيريز لسياسته المعتدلة . كما ان اسحق شامير يرفض التخلي عن سياسته الرامية الى اقامة مزيد من المستوطنات الاسرائيلية . في الضفة وقطاع غزة .

وكان الرئيس مبارك . قد صرح لوكالة « تانيوج » اليوغسلافية بان مصر ستبدا حملة دبلوماسية خلال الاسابيع القادمة بهدف تحقيق فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام .

وكان الرئيسان المصري واليوغسلافي قد اتفقا على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اى مؤتمر للسلام .

اختطاف ٣ امريكيين وبريطاني في جنوب السودان

الخرطوم - ا ف ب :

قامت مجموعة من المتمردين الذين ينتمون الى الجيش الشعبي لتحرير السودان يوم الاثنين الماضي باختطاف ثلاثة امريكيين وبريطاني واحد وجميعهم اعضاء في الوكالة الامريكية لمساعدة اللاجئين . واوضحت وزارة الداخلية السودانية ان الجيش الشعبي لتحرير السودان قام بهذه العملية في قطاع مونديري بالقرب من «جوبا» عاصمة جنوبي السودان .

وكان المتمردون في جنوبي السودان قد حذروا منظمات مساعدة اللاجئين من ممارسة نشاطها في القطاع الذى يسيطرون عليه بدون الحصول على تصريح مسبق من جانب الجيش الشعب لتحرير السودان .

اجتماع طارىء للجنة الوفد في الشرقية

تقرر دعوة لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . الى اجتماع طارىء . في الساعة السادسة والنصف مساء بعد غد "السبت" بمقر الوفد في الزقازيق . ستناقش اللجنة في اجتماعها تطورات الموقف السياسي الراهن . وكانت هيئة مكتب اللجنة . قد عقدت امس اجتماعا برئاسة ابراهيم عبدالرحمن . وقررت دعوة اللجنة العامة لاجتماع طارىء .

ودعوة لجنة الوفد بالسيدة زينب للاجتماع

وجه الدكتور حافظ حسن رئيس لجنة الوفد بالسيدة زينب . الدعوة الى اعضاء اللجنة لاجتماع عاجل في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاحد القادم . يعقد الاجتماع في مقر الوفد بالمنيرة .

زيادة مخصصات كبار المسئولين







بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

اســالــوا مصطفــى اميــن إن كنتم لا تعلمــون .. !

تفضل استاذنا وكاتبنا الكبير عبد الرحمن الشرقاوى . بالاتصال بى تليفونيا . وعاتبنى بشأن ملكتبته فى هذا المكان الاسبوع الماضى . وكان عتابه كالعادة . شديد الرقة . ينبض بالمحبة . ويفيض بالاعزاز . قال لى عملاق الفكر العربى والاسلامى . انه لم يقصد الوفد مرة واحدة . وهو يتحدث فى سلسلة مقالاته الاخيرة عن الاحزاب . وان رايه فى الوفد معروف وثابت . وانه يعرف جيدا ان الوفد وصحيفته . لا يتقاضيان اية اعانات من الدولة . ولم يحصل الوفد على مقر واحد مثل المقار التى حصلت عليها بقية الاحزاب . وانما اشترى الوفد . او استاجر . جميع المقار التى يشغلها الآن فى جميع انحاء مصر . وفوق ذلك كله . قال لى الأستاذ الشرقاوى . انه يعتز بالوفد كمصرى لانه حزب لم يولد من عباءة السلطة . وبقرار منها . وانما انتزع وجوده ومكانته بحكم صدر فى ساحة العدالة .

وتطرق الحديث إلى النقطة الثانية التى تناولتها فى مقالى السابق . والخاصة بالصحفيين العاملين فى الصحف الحزبية . الذين لا يزالون ينتسبون إلى صحفهم الاصلية . وقلت للأستاذ الشرقاوى ان السبب فى ذلك . شعور جميع العاملين فى صحف الأحزاب دون استثناء . اننا نعيش ديمقراطية هشة . يمكن ان تتصدع وتنهار فى اية لحظة . خاصة ان البعض يرددون بصورة شبه يومية . ان النقد الذى تمارسه صحافة المعارضة . يجعل الديمقراطية فى خطر . وفى ذلك إيحاء واضح اننا نمارس الديمقراطية بقرار . ويمكن أن تلغى بقرار آخر !

وعندما تحدثت إلى الأستاذ الشرقاوى . عن الاجراءات التعسفية الغريبة التى تعرض لها العاملون فى الصحف الحزبية . بمجرد قبولهم العمل بها . بينما تعتمد صحف « مايو » و« اللواء الاسلامى » و« شباب بلادى » على قيادات صحفية . واجهزة تحرير بالكامل . تعمل فى صحف الحكومة . مع ان دار « مايو » للصحافة هى دار حزبية تماما مثل « الوفد » و« الاهالى » و« الشعب » . وقلت له ان أحدا من العاملين فى « مايو » لم يتعرض لاى اجراء تعسفى . ابدى الكاتب الكبير دهشته . واكد انه لم يعرف تلك التفاصيل . وقال ان الذى يطالب به ينبغى ان يشمل الجميع دون استثناء .

وانا أعرف أسباب تلك الحملة الضارية . التى نظمت فجاة فى مؤسسة « الاخبار » على وجه التحديد . ويكفى القول انها بدات بعد ان حققت « الوفد » اليومية نجاحا كبيرا ..

واقول للنافرين فى « الاخبار » اننا نخدم وطننا فى نفس الساحة الصحفية . واننا على اتم استعداد لقبول الاجراء الذى يتم الاتفاق عليه . شرطنا الوحيد ان يشمل العاملين فى « مايو » و« اللواء الاسلامى » و« شباب بلادى » والا يضر بحقوقنا فى مؤسساتنا . وبدون هذا الشرط لا اتفاق . خاصة اننا جميعا لم ننقطع عن اعمالنا . وانا شخصيا فوجئت بشطب اسمى كمدير تحرير مجلة « آخر ساعة » . وفوجئت بالغاء الباب الذى كنت احرره بعنوان « ملحوظة » . وفوجئت بالغاء العمود الذى كنت اكتبه فى « أخبار اليوم » تحت عنوان « كلمة حق » . وافهمت ان حضورى إلى « اخبار اليوم » سوف يثير الحرج . وقد اتخذ موسى صبرى كل هذه الاجراءات . وهو يقول : ارجو أن تقدر موقفى .. إنها تعليمات الرئيس حسنى مبارك !! .

اما ان يقولوا اننى لا اعطى شيئا لاخبار اليوم . فاننى مستعد لمواصلة العطاء فورا . وبغض النظر عن ذلك . فإن الذين يقودون الثورة . لا يعرفون ماذا اعطيت لهذه المؤسسة . عندما كانوا جميعا مجرد طلاب يتدربون على العمل فى « اخبار اليوم » والذى يريد ان يعرف حجم هذا العطاء . يستطيع ان يسأل استاذ الجيل كله مصطفى أمين .

مصطفى شردى

رُوَيْدَكَ يادكتور مصطفى .. ورِفقاً بالكلمات !

بقلم : خالد محمد خالد

الاخ الودُود ، الدكتور « مصطفى محمود » بينه وبين الديمقراطية خصومة مزمنة .. وقطيعة لاعنة .. !! وبه وبغيره .. فالديمقراطية المصرية فى مازق وحتى لا اكون « شاهد زور » فإنى اشهد ان المازق الذى يحاصرها اشترك فيه اطراف كثيرة فالدولة طرف .. وبعض القوى السياسية العاملة فى المجتمع طرف .. ونفر من الكتاب طرف .. وكثير من المواطنين طرف ..

ولكل من هذه الاطراف لَيْلاَهُ التى يُغنِّى عليها .. اما « ليلى » الحقيقية ، فحالُهم معها يصوره الشاعر القائل :

وكُلٌّ يدَّعِي وصْلاً بليلىَ
وليلىَ لاتُقِرُّ لهم بذاكا !!

ولكن الاخ الودود « مصطفى محمود » له من « الديمقراطية » موقف عجيب ومُريب ..!!

ومن عجب ان أزْمة الحرية معه ناتجة من انه صادق مع نفسه .. !!

اتصدقون هذا ..؟؟

وهل يتأتّى لفضيلة « الصدق مع النفس » ان تكون غَمْطاً وتَخَضاً ورَفْضاً لاصدق قيم الحياة واعلاها واغلاها وهى الحرية ..؟؟!!

اجَل .. إن ذلك لكذلك ، إذا عملت فضيلة الصدق مع النفس بِمَنْأى عن الموضوعية الفكرية وبعيدا عن المنفعة الاجتماعية للأمة .. فالمبررات التى ينتحلها القاتل مثلا وتتحول عن طريق التجرُّع الى اقتناع يكون صادقا مع نفسه .. بيد انه صدق مبتور ، لانه لم يختبر نفسه داخل مختبرات الحقيقة والموضوعية . وإنما تقوقع داخل فواجعه الواهية ، ومشاعره اللاغية .. وهكذا ، فالصدق مع النفس وحدها ، لايكون صدقا بالمفهوم الموضوعى للصدق - كلمة ومنهاجا - بل كثيرا ما يكون تبريراً لسطحية التفكير ، وانانية الضمير !! هذه قاعدة عامة .. لايصِلُها بالموضوع المُثار فى هذا المقال ، إلا نفس القدر الذى يصلها بكل الموضوعات المماثلة .

واذن فهى لاتتناجى مع الاخ الدكتور بالإثم والعدوان .. بل تتناجى بالبر والتقوى .

○○○

ونعود لنتبين كيف نجمت ازمة الديمقراطية مع الدكتور مصطفى محمود عن صدقه مع نفسه .. نعم .. فحين كان الاخ الدكتور « ماركسيا » فى سالف العصر والاوان كان صادقا مع نفسه فى رفض الديمقراطية تنفيسا على الاقل عن اقتناعه بـ « دكتاتورية البروليتاريا » .. !!

ثم حين رجع الى الله وسار بخطى ثابتة على طريق المتصوفة الابرار والاخيار ، كان صادقا مع نفسه ايضا فى رفضه الديمقراطية لانه قرا فى عجالة قول بعضهم « لايبلغ المريد اولى درجات الصدق ، حتى يكون مع شيخه ، كالميت بين يدى مُغسله » .. !

واذ كان الميت مسلوب الإرادة والحياة بين يدى « الحانوتى » القائم بغسله وتكفينه .. فكذلك يكون المواطن « ...»

وهكذا نقل اخونا العزيز ما يصلح فى صوامع التصوف - ان هو صلح - إلى الحياة السياسية الوسيعة ...!!

والبس السُلطة رداء « الحانوتى » والمواطن كفن الموتى .. !!

ومرة اخرى كان الدكتور « مصطفى محمود » صادقا مع نفسه فى الاولى ، إبان ماركسيته او يساريته .. وفى الثانية خلال صُوفيته !! .

○○○

ولابد انكم الان تتساءلون اين ، ومتى ، وكيف ؟ واية قضية تناقشها الآن .. ؟؟

إننى اناقش مقال كاتبنا الكبير المنشور فى العدد الماضى من اخبار اليوم تحت عنوان : « سقوط اليسار » حيث هاجم بعنف اليساريين . وحزب التجمع ، وعبدالناصر والناصريين .. وتحرّش بالاستاذين خالد محيى الدين ، واحمد بهاء الدين جاعلا كل هؤلاء « حِنْطة » لرَحاه .. !!

وبديهى اننى فى مقالى هذا ، لا ادافع عن ضحاياه هؤلاء .. فالأمر فى هذا امرهم وشانهم .. إنما اذودُ عن الديمقراطية صواعقه ومطارقه .. وهذا حسبى ...!!

○○○

ولو ان هذا اول هجوم منه على الحرية وعلى الديمقراطية لقُلنا : انها هفوة عالم .. وكَبْوة جواد .. وعَثْرة كريم ..!!

لكن الاخ الصديق مَرَدَ على الازْراء بالديمقراطية والسخرية منها دون إفصاح منه على البديل .. حتى جاء فى مقاله ذاك .. وقدّم لنا البديل فى مهرجان من الحفاوة والتوثيق ..!!

والعجيب ان الدكتور مصطفى محمود فى جولة سابقة له مع خصمه اللدود - الحرية .. استطاع ما لم يستطعه « ذفاقته » المتطرفين الدينيين وذلك حين استدلّ بالقرآن الكريم - حفظ الله كتابه وقرآنه - على نكر الديمقراطية وضلالها .. !! مستشهدا بالآية الكريمة : « وما - اكْثَرُ - الناس ولو حرصتَ بمؤمنين » .. وبالآية الكريمة : « وإن تطع - اكثر - من فى الارض يُضِلُّوك عن سبيل الله .. !!

● ولما كانت الديمقراطية هى حكم الاغلبية والاكثرية ..

● ولما كان القرآن العظيم سَفَّهَ الاغلبية من الناس والاكثرية ..

● إذن ، فالديمقراطية ضلال بنص القرآن الكريم .. !! الم اقل لكم : إن اخانا العزيز صادق مع نفسه ، وان هذا الصدق هو محنة الديمقراطية معه .. ؟ !

لقد كان صادقا مع نفسه حين اختار الماركسية واحسن فهمها .

ثم كان صادقا مع نفسه حين اختار القرآن ولم يُحسِن فهمه ..

وفى كلتا الحالتين افضى به صدقه الذاتى مع النفس إلى نبذ « الموضوعية » وبالتالى إلى نبذ « الديمقراطية » .

وفى عِراك آخر له مع الديمقراطية كان مسرحه أيضا صفحة كاملة من صفحات « اخبار اليوم » ومن خلال حديث اجرته معه - فيما اذكر - السيدة « سناء السعيد » غطّى الديمقراطية بهجائه وسخريته ..

وقال كلمات ، هى بَقِيَّة مما كان يقوله الولاة الاتراك الاقدمون والجلادون حين اكتشفوا ان بين شعبنا والسياط رَحِماً وقرابة ...... !!!

○○○

اقول : لو كان مقال العدد السابق من اخبار اليوم اول ، او ثانى ، او حتى اخر عثرة لصديقنا « الوَدُود » الدكتور مصطفى محمود .. لصَبرْنا ، وصابَرْنا ..

ولو ان كاتب المقال شىء اخر لايتمتع بهذا القدر البالغ من الاعجاب والثقة اللذين مَنَّ الله سبحانه على الدكتور بهما ، لقُلْنا : ناعق ينعق .. وعابث يعبث .. اما والكاتب هو .. « مصطفى محمود » فليس ثَمَّة بُد ، من ان نقول له :

ايها الصارخ فى البرِّية .. نادنا من مكان قريب حتى نسمعك ونفهمك ، فقد أغْرَبْتَ وابْعَدت ، وحل التِّيهُ بيننا وبينك .. !!

○○○

ويقول الدكتور مصطفى : - « لو سُئلتُ ما هى المشكلة المصرية التى لها الاولوية المطلقة الآن - لقلت دون تردد ..

هى الفساد .. هى السرقة ، والغش .. وخراب الذمم ، والكسل ، والسلبية الخ ..

ولو سئلت ما السبب لقلت : سقوط الهيبة ، وانعدام القوة ، وتراخى « قبضة الحكم » فى محاولة لارضاء الكل ... !!

هكذا تكلم « زرادشت » ...!!! فالمشكلة هى الفساد بنوعياته التى ذكرها والسبب - هو تراخى قبضة الحكم .. !! ثم يقول : -

والاصلاح يحتاج احيانا الى - جراحة وإسالة بعض الدم - ..

ثم ينتقل الى « ثالثة الأثافى » فيقول . « ولم يجد حسنى مبارك امامه إلا احد خيارين - ان يؤجل المشكلة ، ويلقى حملها على من يخلُفه .. او يواجهها برمّتها .. وكلا الخيارين صعب .. ثم يقول : - « ولو انه اختار المواجهة فلسوف يحتاج الى الجيش .. والبوليس للضبط والربط » ، وتحسُّب العواقب ..

وهو لايريد الملاحة .. فى العواصف ويخشى على الديمقراطية الوليدة من القوة ، ومن أجهزة القوة » .. ثم يقول عفا الله عنا وعنه : - « لكن بدون مُواجهة ، لا إصلاح » .. !! هذه هى فلسفة الحكم لدى الدكتور مصطفى محمود ، تنطق بها حروف كلماته ..

● فهو - اولا - يعزو ازماتنا ومشكلاتنا الى تراخى قبضة الحكم .. !!

● وهو - ثانيا - يعزو هذا التراخى لغياب المبضع والجرَّاح .. !

● وهو - ثالثا - يضع الرئيس مبارك بيـن خيـاريـن .. « المُسَايرة » ، والمواجَهة .. !!

● وهو - رابعا - يُفَسِّرُ المواجهة بانها سيطرة الجيش والبوليس واحكام الضبط والربط .. !!

● ثم هـو - خـامسـا - يخـتـار المواجَهة .. ؟؟ !! .

اهناك تبشير بـ « ٢٣ يوليو جديد » وتحريض عليه مثل هذا التبشير وذاك التحريض .. ؟

واذا وقعت الواقعة ، زالَّةً إلى مصر انقلابا عسكريا ، او سياسيا غدا ، او بعد غد .. فهل سيجد الانقلابيون صيغة لبيانهم الاول المذاع ، ابدع وامتع واجمع من هذا المقال .. ؟!

وليضا هل سيجد شعبنا المسكين أفْجَع ، وأبْشَع من هذا البيان .. ؟؟ !!

ولن تَعْجَبْ فعجبٌ ان يضرب الكاتب الذكى الحصيف المثل بـ « تاتشر » رئيسة وزراء بريطانيا .. !

تـاتشـر ..؟؟ والمـواجهـة بـالجيش وبالبوليس ، وبالضبط وبالربط ..؟؟ اىُّ اتفاق سعيد هذا .. ؟؟ !!

فليدلنا أخونا الفاضل عن اجراء واحد غير ديمقراطى كشرت به عن « ثنايلها » العذبة الرقيقة للديمقراطية .. !! تاتشر ، ياعزيزى الدكتور ، رئيسة لدولة ليس فى ديمقراطيتها مثل ثقب الابرة ، وسَمّ الخياط ، تنفذ منه « فُساءةُ برغوث » تدفع الديمقراطية الى قُل مقطمتها .. !!

تاتشر ، يا اخانا العزيز نسف الفندق الكبير بها وبوزرائها .. وحين خرجت سالمة من بين الانقاض القاتلة ، وتلقاها على الباب السائلون من الصحفيين والسياسيين : - ما رايك فيما حدث ؟؟

اجابت - والعظائم كُفْؤُها العظماء - قـائلـة : - شـىء مؤسـف .. ولكن الـديمقـراطيـة تسيـر .. وستظـل تسير .. ؟؟ !!

الا فَسِّرْ لنا ياأخانا العزيز هذا المشهد الذى يتعاظمُ كل احترام وكل ثناء وكل تفسير ..!!

○○○

ولان غرائب المقال « المصطفوى » لاتؤذن بانتهاء - فقد وقع الدكتور « مصطفى » فى تناقض وخيم .. وذلك حين نبش قبر « عبدالناصر » حتى « الثمالة » .....

فهل كان لعبدالناصر خطيئة إلا اخذه بالخيار الثانى الذى تدعو « مُبارَكاً » اليوم لاختياره .. وهى المواجهة التى فسّرتها بتسلط الجيش والبوليس واحكام الضبط والربط .. ؟؟

هل كان لعبدالناصر - صانع المعجزات شئنا أم ابينا - خطيئة سوى الدكتاتورية ، التى تسميها مُواجهة بالجيش والبوليس .. والضبط والربط .. ؟؟

والم تَعْصِف دكتاتوريته تلك بالكثير مما كان يجب الا نخسره ، والا نُفجَع فيه .. ؟

ياأخانا العزيز - أعلم أن المواجهة التى تقترحها وتنصح بها مرفوضة .. مرفوضة .. مرفوضة .. بقدر ما هى مقيتة ومرذولة ، وبَغيضة .. !!

فادعُ إلى التى هى احسن .. وإنك لتعرفها .. وإن كنت لم تعرف بعد . انها وحدها الطريق .. والمعلَم . والضيق ؟!

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب « الوفد » والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات | لمدة عام
ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة - أو بشيك محرر باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء